



دراما السيرة الذاتية في مصر تصطدم بمشكلكي الوريثة والإنتاج

كأص15



برشلونة عملاق إسباني يصغر في سباق أوروبا

كأص19



البرلمان العراقي يمنح الثقة لحكومة السوداني

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2022/10/28

03 ربيع الثاني 1444

السنة 45 العدد 12580

Friday 28/10/2022

45th Year, Issue 12580

تعديل حكومي في الأردن يتناسب مع شروط صندوق النقد

والأردنيون ليسوا متحمسين لما أعلنت عنه السعودية الأربعاء من تأسيس خمس شركات إقليمية تستهدف الاستثمار في عدة دول من بينها الأردن؛ فالاستثمارات عملية معقدة وقد تستغرق وقتا طويلا قبل أن يرى الأردنيون نتائجها، هذا إن لم تعطل العملية لأسباب مختلفة كما حصل في السابق لاستثمارات خليجية أخرى.

في المقابل يريد الأردنيون مساعدات عاجلة لتأمين الضروريات ومنع التوتر الاجتماعي وعودة الاحتجاجات. وبحصل الأردن على مساعدات من الاتحاد الأوروبي ومن الولايات المتحدة، لكنها غير كافية.

وكان الاتحاد الأوروبي التزم بتقديم مساعدات في شكل منح للأردن بقيمة 364 مليون يورو للفترة 2021 – 2024، وبمتوسط حجم منح سنوية يبلغ 91 مليون يورو.

الأردن لم يعد له أي خيار غير الرهان على توصيات الصندوق للخروج من أزمته، خاصة بعد فشله في تأمين مساعدات بديلة

وفي يوليو الماضي قالت الولايات المتحدة إنها ستوقع مذكرة تفاهم مع الأردن توفر له بمقتضاها مساعدات سنوية لا تقل عن 1.45 مليار دولار خلال الفترة الممتدة بين 2023 و 2029. لكن عمان تقول إن هذه المساعدات قد تحل بعض الأزمات المحدودة لوقت معين، لكنها لا تحل الأزمة على المدى البعيد.

وحسب مرسوم أعلنه الديوان الملكي الأردني شمل التعديل 10 وزارات ليست من بينها حقائب سيادية.

وجرى في التعديل تعيين ناصر الشريدة نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير دولة لتحديث القطاع العام، ليكون ثالث نائب لرئيس الحكومة، وتحل مكانه في وزارة التخطيط والتعاون الدولي وزيرة الجديدة زينة طوقان. ونقل وجيه عزازبة وزييرا للشؤون السياسية والبرلمانية، فيما تم دمج حقيبته السابقة (النقل) مع التشغيل العامة والإسكان، وتولاهما الوزير الجديد أحمد ماهر أبو الحسن.

وكُن عزمي محافظة وزييرا للتربية والتعليم ووزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي خلفا لوجيه عويس، ودمجت وزارة العمل مع الصناعة والتجارة وتولى الحقيبة يوسف الشمالي.

عمان - أعلن رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة الخميس عن تعديل وزاري لتحسين أداء حكومته في ظل إصلاحات اقتصادية بتوجيه من صندوق النقد الدولي، في حين أن الخبراء يقولون إن الأردن لم يعد له أي خيار غير الرهان على توصيات الصندوق وإصلاحاته للخروج من أزمته الاقتصادية الحادة، خاصة بعد أن فشل في تأمين مساعدات بديلة.

وكان الصندوق دعا الأردن إلى القيام بمجموعة من الإصلاحات، من بينها خفض ديون شركة الكهرباء وتقليص الحكومة دعمها المكلف الموجه للوقود وزيادة تحصيل الضرائب وخفض الرواتب، وغيرها من التوصيات. وقال الصندوق في مايو الماضي إن "الأردن حقق تقدما ملحوظا في إصلاحات اقتصادية رئيسية لتحفيز النمو على الرغم من ارتفاع أسعار الوقود والحبوب الناتج عن الحرب في أوكرانيا".

وفرض ارتفاع فاتورتتي الطاقة والغذاء، جراء الحرب في أوكرانيا وتدابيعات جائحة كورونا، نفسه على الأردن. لكن الأردنيين لا يبدون تفهما للجهود الرسمية ويعتبرون أن الأزمة الحالية مردها فشل الحكومة في التعامل مع الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وهو ما قد يكون أحد أسباب تنامي التعديلات الحكومية.

وقال تقرير حكومي في يونيو الماضي إن نسبة الفقر على مستوى الأردن للربع الأول من العام الحالي بلغت 24.1 في المئة، وهو ما يعادل تقريبا ربع سكان المملكة، مما يؤثر مخاوف الحكومة الأردنية من تفجر موجة احتجاجات مطلبية شبيهة بتلك التي حصلت في 2018 و 2011.

وذكر تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لسنة 2021 أن مليون شخص يعانون من نقص التغذية في الأردن، وأن البلد يعاني من تحديات جديدة في سعيه للقضاء على الجوع قضاء تاما وتوفير خدمات جيدة في قطاع الصحة ومجال التعليم. وفشل البنك المركزي صاحبه دعم والتسهيلات التي كان يحصل عليها في السابق من دول الخليج، وخاصة من السعودية، ما دفعه إلى محاولة البحث عن تحالفات بديلة بالانفتاح على إيران والعراق وسوريا من جهة، وعلى تركيا من جهة ثانية. وسعى في الخلاف الخليجي - القطري إلى اللعب على التناقضات بالاقتراب من الدوحة، لكن تعهدها بتشغيل الآلاف من العمالة الأردنية ظل مجرد تعهد فضفاض.

الحكومة المصرية تخطط الأرقام الإيجابية بالسلبية لمواجهة الأزمة الاقتصادية القروض والتضخم وزيادة الأسعار تقلل من جدوى الحماية الاجتماعية



تأثيرات سلبية على حياة المصريين

ويسعى البنك المركزي للحد من الاستيراد وزيادة الصادرات، ولن تحل تلك الأزمة إلا بتعميق الصناعة المحلية والإنتاج، وستظل الحكومة المصرية تدور في حلقة مفرغة بعض الوقت إلى أن يتم إيجاد حل لهذه المعضلة، لأنها لا تملك فروات تدّر عليها عملات صعبة تحمي من خلالها عملتها المحلية.

وأكد الخبير الاقتصادي المصري ياسر عمارة أن قرارات البنك المركزي قاسية وتزيد الأعباء المعيشية على المواطنين، لكن السلع الأساسية ستواجه دعما من الحكومة، لأن الدولة لديها مخزون إستراتيجي جيد من القمح والدقيق والزيت والسكر.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "تصرّح البنك المركزي صاحبه دعم لرواتب العاملين في الدولة، وقرض من صندوق النقد الدولي، ما يسمح بزيادة المعروض من الدولار في الفترة المقبلة، وهو ما يجعل موجة الارتفاع الحالية للعملة الأجنبية مؤقتة، فضلا عن أن مساعي البنك المركزي لربط الجنيه بسلة عملات أجنبية سوف تكون لها تأثيرات مفيدة في المستقبل، تقل معها فرص إجهاض إجراءات الدعم الحكومية".

التمويل يصل إلى 9 مليارات دولار ستقلها البلاد قريبا. وقال عضو مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال المصريين حسن الشافعي لـ"العرب" إن "استقرار سعر الصرف من أساسيات الاستثمار في أي بلد، سواء قام بتثبيت العملة على صعود أو خنثها على هبوط، وهذه مسألة ليست يسيرة في حالة مصر وتتطلب ما يوصف بـ"الساحر أو الحاوي" في الظروف الرهانة كي يستطيع التعامل مع سعر الصرف".

وأضاف أن "قواعد البنك المركزي الجديدة في صالح الشركات المصدرة التي تتدفق إليها العملات الأجنبية، بينما الشركات التي تطرح منتجاتها في السوق المحلية أو تعتمد على الاستيراد ليس أمامها سوى رفع الأسعار والتقليل من هامش الربح قدر الإمكان". وأوضح أن "التحركات التي قامت بها الحكومة ستؤدي إلى ارتفاع كبير في أسعار السلع، ما ينتج عنه ضعف القدرة الشرائية وانخفاض الإنتاج في المصانع، لذلك يجب أن تركز المنشآت المصرية على تصدير المنتجات القائمة على منتج محلي"، محذرا من تسريع العمالة في القطاع الخاص بسبب الإجراءات الجديدة، لأن ارتفاع سعر الصرف سيؤثر سلبا على المستثمرين والمنتجين.

وشرعت الحكومة في الإلغاء التدريجي لتوجيهات تبناها البنك المركزي في مارس الماضي بشأن استخدام خطابات الاعتماد لتمويل الواردات مع استهداف إلغائها بالكامل بحلول ديسمبر المقبل. وتسببت التوجيهات السابقة في تقويض قدرة المستوردين على استيراد السلع؛ إذ أفادت بيانات من جهاز الإحصاء في مصر بانخفاض واردات السلع الاستهلاكية المعمرة بين شهري أبريل ويونيو بنسبة 57 في المئة.

ورفع البنك المركزي الخميس أسعار الفائدة الرئيسية 200 نقطة أساس خلال اجتماع استثنائي للجنة السياسات النقدية، وهي خطوة استباقية استعدادا لتوقيع الاتفاق على مستوى الخبراء مع صندوق النقد الدولي.

وأعلن رئيس الوزراء مصطفى مدبولي أن بلاده ستحصل من صندوق النقد الدولي على 3 مليارات دولار، ومن صندوق الاستدامة على مليار دولار، ومن دول شريكة ومؤسسات دولية أخرى على نحو 5 مليارات دولار، ما يعني أن إجمالي

القاهرة - خلطت تصريحات مسؤولين

كبار في الحكومة المصرية الخميس بين الأرقام الإيجابية ونظيرتها السلبية في تحركها لمواجهة الأزمة الاقتصادية، ما أدى إلى زيادة الضغوط عليها بدلا من تخفيفها؛ حيث طفا على السطح خفض قيمة الجنيه أمام الدولار بنسبة 15 في المئة بدلا من حصول القاهرة على 9 مليارات دولار قيمة قروض من صندوق النقد الدولي وصندوق الاستدامة ومؤسسات دولية أخرى ودول شريكة. ولكن أفادت التوقعات بأن خفض العملة ستكون آثاره السلبية على المواطنين فورية، فإن حزم القروض الجديدة ستفتح أفقا لتخفيف الضغوط الواقعة عليهم، وهو الأمر الذي تاه وسط ارتباك المسؤولين في شرح الموقف بصورة جيدة.

ويقلل نظر الحكومة والمواطنين إلى نصف الكوب الفارغ من الأهمية المستقبلية التي ينطوي عليها النصف الممتلئ، وهو ما سيؤدي إلى استمرار الغضب في الشوارع الذي صار أكثر تشاؤما بسبب ازدياد المعاناة الاقتصادية والاجتماعية.

ويقول مراقبون إن قوى المعارضة ستجد في خفض قيمة الجنيه وسيلة لتوسيع مساحة الانتقادات الموجهة للنظام المصري، ولن تنتظر التأثيرات الإيجابية.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن تخفيض العملة كان متوقعا لإنصاف الاتفاق مع صندوق النقد وتشجيع الاستثمار، وهو ما استبقته الحكومة قبل يوم واحد فقط من الإعلان عن الزيادة الاستثنائية في رواتب العاملين بالدولة وأصحاب المعاشات ورفع الحد الأدنى للأجور ومد أجل أحد برامج الحماية الاجتماعية للمواطنين وعدم الترفع في أسعار الكهرباء.

وأعلن البنك المركزي المصري في بيان له الخميس عن وضع قواعد جديدة تسمح للبنوك بالقيام بعمليات الصرف الإجلة للشركات، شريطة أن يكون الغرض منها تغطية مراكز الزبائن الناتجة عن اعتمادات مستندية أو تسهيلات موزعين. والغنى المركزي كتابا يحظر القيام بعمليات صرف إجلة غير قابلة للتسليم إلى الزبائن من البنوك أو المؤسسات أو الأفراد، مع السماح للبنوك المحلية بالقيام بها لغير أغراض المضاربة.

ياسر عمارة

قرارات قاسية تزيد
الأعباء المعيشية على
المواطنين



واشنطن للرياض: شكرا ولكن..

وقال إن الأمير محمد بن سلمان يستحق الاحترام وإن روسيا عازمة على تعزيز العلاقات مع المملكة.

ويقول مراقبون إن واشنطن تحاول أن تعتمد إستراتيجية تقوم على الضغط من جهة وتشجيع السعودية على اتخاذ المزيد من الخطوات باتجاه دعم موقف واشنطن في خلافها مع روسيا، وهو أمر تفهمه السعودية وتتصرف على ضوءه خاصة أنه من الصعب أن تقدم الولايات المتحدة على اتخاذ خطوات أو فرض عقوبات من شأنها أن تؤثر بدرجة أولى على مصالحها ومصالح شركاتها في ظل التنافس الدولي على دخول الأسواق الخليجية.

بترجعوا، بل على العكس استمروا في دعم علاقات خارجية متنوعة مع دول مثل الصين وروسيا؛ إذ بحث الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي الخميس مع نظيره الصيني وانغ بي مسألة تعزيز العلاقات بين البلدين، وذلك ضمن اجتماع عبر الاتصال المرئي، حسب ما ذكرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية. وأفادت الوكالة بأن الاجتماع "بحث سبل تعزيز التعاون بين المملكة والصين، وشهد توقيع برنامج العمل التنفيذي للجنة الشؤون السياسية".

وأظهر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس دعما واضحا لولي العهد السعودي في مواجهة الحملة الأميركية،

لديها مصالحها ومن حقها أن تتصرف وفقها خاصة في موضوع النفط، وهي توضيحات جاءت على السنة بعض الوزراء مثل وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان ووزير المالية محمد الجديان، فيما تحاشى الأمير محمد بن سلمان إلى حد الآن الخوض في هذا الجدل بالرغم من الحملة الأميركية التي تستهدفه. وفي تعليق على تصريحات بليكنين قال وزير المالية السعودي الخميس إن المملكة يجب ألا تألأم على حماية مصالحها ومصالح شعبها، مؤكدا أن العلاقات بين الرياض والولايات المتحدة إستراتيجية وتمتد على مدى عقود. ولا شيء يوحي بأن السعوديين يمكن أن

ويشير المراقبون إلى أن واشنطن ما زالت تعتقد أن السعودية يمكن أن تتراجع تحت الضغوط والحمولات الإعلامية والدبلوماسية وأن التلويح بالقوانين الأميركية مثل جاستا ونوبك سيخيفها تماما مثل ورقة حقوق الإنسان وتحريك التحقيق في قضية مقتل جمال خاشقجي للضغط على ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، معتبرين أن هذه أساليب قديمة لم تعد تؤثر في السعوديين.

والى حد الآن يتمسك السعوديون بخطاب هادئ في التعامل مع التوتر الحاصل مع إدارة بايدن، ويدعون إلى التفاهم والحوار مع التفكير بأن الرياض

وقال وزير الخارجية الأميركي الربعاء إن تقديم السعودية في الأونة الأخيرة مساعدة إلى أوكرانيا وتصويتها في الأمم المتحدة لصالح إدانة ضم روسيا للأراضي الأوكرانية يمثلان تطورين إيجابيين، لكنهما لا يعوضان القرار "الخاطئ" الذي اتخذته تحالف أوبك+ والقاضي بخفض إنتاج النفط.

ويرى مراقبون أن إدارة الرئيس جو بايدن لا تريد أن تستوعب أن السعودية، ودول الخليج ككل، قد تغيرت وصارت تنظر إلى الولايات المتحدة كشريك مهم من ضمن شركاء آخرين وليس كشريك وحيد تربط به كل قراراتها ومواقفها.

واشنطن - أظهرت تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بشأن تعاون السعودية في ملف أوكرانيا أن واشنطن لا يرضيها سوى أن يكون الموقف السعودي تابعا للموقف الأميركي بدلا من أن تتصرف المملكة وفق مصالحها. وبدا بليكنين كأنه يقول للسعوديين شكرا على خطواتكم تجاه أوكرانيا، لكن ذلك لا يكفي ولا بد من مراجعة الموقف الخاص بخفض الإنتاج الذي اتخذته تحالف أوبك+ والذي يرى الأميركيون أن للسعودية فيه تأثيرا كبيرا بالرغم من التصريحات التي ادلى بها أعضاء في هذا التحالف تؤكد أن الخطوة اقتصادية وليست سياسية.

حقوق الإنسان معطى رئيسي في العلاقات بين واشنطن والقاهرة

غير صالح الولايات المتحدة إذا أدت الضغوط إلى عدم استقرار في البلاد وربما المنطقة، مع انسحاب واشنطن سابقا ومحاولتها العودة لمجابهة النفوذ الروسي والصيني، وهو أمر حافظت عليه إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب لخلق حالة من الهدوء تساعد في الحفاظ على مصالح بلاده في المنطقة.

وأوضح خبير العلاقات الدولية أيمن سمير أن الجناح الليبرالي في الحزب الديمقراطي الذي يدير الحزب حاليا يدعم أن تكون حالة حقوق الإنسان وقضايا المناخ من المؤشرات الرئيسية في علاقات الولايات المتحدة الخارجية، وأن تصعيد الملف الحقوقي أو خوفونه يبقى أسيرا لتوقيات مختلفة تخدم مصالح واشنطن.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن الولايات المتحدة لديها مواقف متباينة من الملف الحقوقي المصري حيث لا يحظى بقدر كبير من الاهتمام على مستوى العلاقة بين البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) ووزارة الدفاع المصرية، كذلك بالنسبة إلى الخارجية التي تبدي مواقف أكثر مرونة، وتظل المشكلة في أعضاء داخل الكونغرس يسعون دوما لتصعيد النقاش حول الملف الحقوقي بشكل مستمر.



ومن المتوقع أن تصبح نتيجة انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الشهر المقبل حاسمة في ما إذا كان الملف الحقوقي سوف يبقى على رأس الاهتمامات أم أنه سيأخذ في التراجع حال حصول الحزب الجمهوري على أغلبية نيابية، وهو ما ستعكس تأثيراته على مصر وغيرها، حيث قد يسهم في إعادة ترتيب أولويات الملفات المحددة لبوصلة علاقات الولايات المتحدة الخارجية.

وذهب أيمن سمير إلى التأكيد على أن بعض جماعات الضغط الأميركية المتعاونة مع جماعة الإخوان تدعم تصدير صورة ذهنية تشي بأن الأنظمة العربية يمكن ممارسة ضغوط عليها عبر الملف الحقوقي. ولذلك يتم الإحياء بوجود تقصير مصري لعدم فتح منصات سياسية لمخاطبة نواب الكونغرس، وأن تنظيم الإخوان يوظف سياق انتخابات الكونغرس لصالح الدفع نحو ممارسة ضغوط قاسية على مصر وبعض الدول العربية لتحقيق مصالح انتخابية ومن ثم التأكيد على أن إستراتيجية تصدير الملف الحقوقي تأتي بنتائج إيجابية. ومن وجهة نظر العديد من الحقوقيين، يخس الربط بين الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة والإفراج عن سجناء سياسيين حق المجتمع المدني المحلي والمعارضة المصرية اللذين بذلا جهودا في السنوات الماضية لتحسين أوضاع السجل الحقوقي، وقد يؤدي ذلك إلى الربط غير الدقيق بين مطالبات الإفراج المنظمات الحقوقية داخل مصر بالإفراج عن السجناء وبين أطراف خارجية وأنها تعمل لصالحها.



الملف الحقوقي يكبل الحكومة المصرية

القاهرة - ربطت وزارة الخارجية الأميركية بين تطور العلاقات مع مصر وتحسن حالة حقوق الإنسان فيها من خلال إشادتها بالإفراج عن النائب السابق في البرلمان زياد العليمي وعقد آخر من سجناء الرأي مؤخرا.

ويطرح الإصرار على هذا الربط تساؤلات عديدة حول ما إذا كانت حالة حقوق الإنسان قد عادت كمؤشر رئيسي لقياس حرارة العلاقات بين البلدين، كما كان الحال في فترة الرئيس الأسبق باراك أوباما، أم أن هناك ملفات حيوية أخرى تحظى بقدر كبير من الاهتمام تتحكم في تطور العلاقات بين البلدين؟

ونقل المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس الأربعاء عن وزير الخارجية أنتوني بلينكن قوله إن التقدم الذي أحرزته مصر في مجال حقوق الإنسان "يعزز العلاقات الثنائية".

وتعاملت دوائر حقوقية قريبة من الحكومة المصرية مع تصريح المتحدث باسم الخارجية الأميركية على أنه اعتراف بتحسن حالة حقوق الإنسان في مصر ما يخفف من الضغوط المستمرة عليها في هذا المجال، حيث جاء متزامنا أيضا مع ترجيح منظمات حقوقية عديدة بقرار الإفراج عن زياد العليمي وتنمين خطوات إطلاق سراح نحو ألف من المحبوسين خلال الفترة الماضية.

لكن الموقف الأميركي الأخير أثار استغراب بعض المراقبين، لأنه جاء بعد مرور وقت قصير من خصم واشنطن لدفعة جديدة من المساعدات التي تخضع لتقييم الكونغرس بسبب "مخاوف من عدم وجود تطور ملموس في حالة حقوق الإنسان المصرية".

وحضرت الحالة الحقوقية وتطورها في مصر في كثير من المناقشات التي أجراها البلدان على مستويات مختلفة وخلال جلسات الحوار الإستراتيجي المشتركة منذ تولت إدارة الرئيس جو بايدن السلطة، ما جعل العلاقات تأخذ منحى تصاعديا من الشد. وأبدى وزير الخارجية المصري الأسبق السفير محمد العرابي استغرابه من نظر الولايات المتحدة إلى العلاقات الحيوية مع مصر من منظور "سطحي"، وأن إدارة بايدن تدعم عملية تحويل حالة حقوق الإنسان كمؤشر رئيسي لتطور العلاقات مع القاهرة، مشيرا إلى أن ذلك لا يخدم مصالحها ولا يدعم استقرار المنطقة.

وانتقد في تصريح خاص لـ"العرب" تحرك الخارجية الأميركية للترحيب بالإفراج عن أحد المعارضين بإرادة مصرية، قائلا إن "الموقف يعبر عن نظرة ضيقة، ومن المؤسف أن تقتصر الأمور على الإفراج عن شخص من عدمه، فمصر ليست بحاجة إلى أن تتلقى دروسا من أحد وتعمل وفقا لما تمليه عليها مصالح أمنها القومي".

ويقول متابعون إن الإدارة الأميركية لديها قناعة بأن الملف الحقوقي الأكثر فاعلية على مستوى تحقيق أهداف واشنطن الإستراتيجية، خاصة إذا ارتبط بالمساعدات العسكرية، في وقت تمر فيه القاهرة بضغوط داخلية على مستوى الأوضاع الاقتصادية، وأن ربط نشاطاء ومعارضين بين موقف الولايات المتحدة من مصر والتقارب أو التباعد بينهما واستقرار الأوضاع يسهم في توظيفه سياسيا على نحو أكبر.

ويتبرر هؤلاء المتابعون إلى أن النوجه نحو تصعيد الحالة الحقوقية ووضعها على رأس الملفات الحاكمة للعلاقات في

حزب الله يتنصل من التطبيع مع إسرائيل: فماذا يعني الاتفاق؟

مباركة نصرالله.. لبنان وإسرائيل يوقعان اتفاق ترسيم الحدود البحرية



اتفاق في خدمة الحزب أولا

الامل والفرص الاقتصادية والاستقرار لجانبى الحدود".

وأضاف "المهم الآن بعد وصولنا إلى هذا الإنجاز، ما سيجعل بعده، وامتحن أن يكون ذلك بمثابة نقطة تحول اقتصادية للبنان، لمرحلة جديدة من الاستثمار والدعم للنهوض بالاقتصاد".

وفي إسرائيل، يأتي توقيع الاتفاق قبل أيام من انتخابات تشريعية هي الخامسة في ثلاث سنوات. وقد انتقد رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو الذي بقود المعارضة حاليا، الاتفاق.

وشدد هوكشتاين على أن الاتفاق "يصب في مصلحة الطرفين... إذا انتهك أي طرف الاتفاق، فإن الطرفين يخسران". واعتبر الوسيط الأميركي الأسبق فريدريك هوف أن الهدف من الاتفاق "استبعاد احتمال نشوب حرب بحرية" بين الطرفين.

وكان لبيد اعتبر سابقا أن التفاهم بعيد إمكانية اندلاع حرب مع حزب الله، العدو للدود لإسرائيل الذي كان هدد بتصعيد عسكري في حال أقدمت إسرائيل على أي نشاط في حقل كاريش قبل الاتفاق على ترسيم الحدود.

وبموجب الاتفاق الجديد، يصبح حقل كاريش بالكامل في الجانب الإسرائيلي، فيما يضمن الاتفاق للبنان حقل قانا الذي يتجاوز خط الترسيم الفاصل بين الطرفين.

وستشكل الرقعة رقم 9 حيث يقع حقل قانا منطقة رئيسية للتققيب ستقوم به شركتا توتال الفرنسية وإيني الإيطالية اللتان حصلتا عام 2018 مع شركة روسية على عقود للتققيب عن النفط والغاز، قبل أن تنسحب الأخيرة خلال العام الحالي. ومع البدء بإنتاج الغاز من حقل كاريش، أشارت شركة إنرجيان الأربعة إلى أن "تدفق الغاز يتزايد باطراد". وقالت إنها تامل أن تتمكن في المدى القريب من إنتاج 6.5 مليار متر مكعب سنويا، على أن ترتفع الكمية لاحقا.

أما في لبنان، فقد أعلنت السلطات أنه تم الاتفاق مع شركة توتال على البدء بمراحل التققيب فور الاتفاق النهائي.

وبما أن جزءا من حقل قانا يقع خارج المياه الإقليمية اللبنانية، ستحصل إسرائيل على تعويض من مشغلي البلوك 9.

ويرى خبراء أن لبنان لا يزال بعيدا عن استخراج الموارد، وقد يحتاج الأمر إلى ست سنوات.

وتعول السلطات اللبنانية على وجود ثروات طبيعية من شأنها أن تساعد على تخطي التداعيات الكارثية للانهايار الاقتصادي الذي تشهده البلاد منذ ثلاث سنوات، وصفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850. وقد بات أكثر من 80 في المئة من اللبنانيين تحت خط الفقر، وخسرت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة أمام الدولار.

الاتفاق، أن لبنان "اعترف" بدولة إسرائيل من خلال موافقته على الاتفاق.

وقال "هذا إنجاز سياسي، فليس كل يوم تعترف دولة معادية بدولة إسرائيل في انفاق مكتوب أمام المجتمع الدولي بأسره".

ويأتي هذا الاتفاق في وقت تبحث الدول الغربية، والأوروبية تحديدا، عن مصر جديد للغاز لتقليل اعتمادها على الغاز الروسي إثر الحرب في أوكرانيا. وعشية توقيع الاتفاق الذي وصفه الرئيس الأميركي جو بايدن بـ"التاريخي"، أعلنت شركة إنرجيان بدء إنتاج الغاز من حقل كاريش البحري الإسرائيلي.

وتسارعت منذ أشهر التطورات المرتبطة بالملف. وبعد لقاءات واتصالات مكوكية، قدم الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين الذي تقود بلاده وساطة منذ عامين، بداية الشهر الحالي عرضه الأخير، وأعلن الطرفان موافقتهما عليه.

والنقى هوكشتاين الخميس الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، قبل التوجه إلى مقر قوات الأمم المتحدة في بلدة الناقورة في جنوب لبنان حيث تم توقيع الاتفاق، وينتقل بعدها إلى إسرائيل.

وإثر لقائه عون، أعرب هوكشتاين عن سعادته بالوصول إلى "هذا اليوم التاريخي في المنطقة.. وإلى اتفاق يخلق

حاول الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله خلال تهنيله لاتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل الفصل بين الاتفاق وما يتردد داخل أوساط دبلوماسية إسرائيلية ودولية وحتى لبنانية بأن الاتفاق يعتبر اعترافا ضمنيا بتل أبيب وسيادتها على الأراضي التي احتلتها.

الناقورة (لبنان) - وقع ممثلون عن لبنان وإسرائيل الخميس اتفاق ترسيم الحدود البحرية بعد أشهر من مفاوضات مضنية بوساطة أميركية، ما اتاح لإسرائيل البدء بإنتاج الغاز من منطقة كان متنازعا عليها، فيما يامل لبنان الغارق في انهيار اقتصادي، بدء التققيب قريبا.

وسارع الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله إلى التهنيل بإبرام الاتفاق معتبرا إياه "انتصارا للبنان"، فيما يرى ممثلون أن الحزب أكبر مستفيد من اتفاق ترسيم الحدود الذي سيوفر له عائدات مالية هامة بعد انحسار التمويل الإيراني لبرامجه العسكرية.

ويسيطر حزب الله على الحياة السياسية في لبنان وهو صاحب القرار الأول والنهائي في السياسات الخارجية ولا يمكن للبنان إبرام أي اتفاقية دولية دون مباركته.

وقال نصرالله، الذي كان هدد إسرائيل بتصعيد عسكري في حال أقدمت على أي نشاط في المنطقة البحرية التي كان متنازعا عليها، "كل التدابير والإجراءات والاستنفارات الاستثنائية والخاصة التي

المرشح الرئاسي ميشال معوض يدعو إلى توحيد المعارضة في مواجهة حزب الله

شغور المنصب، بدعم من حزب الله في إطار تسوية سياسية بين أبرز زعماء الطوائف.

وقال معوض "يجب مواجهة منطق التسويات"، معتبرا أن "مرشح التسوية سيخضع لأمر الواقع ضمن السياسات الإقليمية والداخلية لحزب الله، ما يعني القبول بأنه لن تكون هناك سيادة". وتابع "ما أقترحه هو مرشح الحلول، مرشح يعيد الثقة إلى الدولة، ولا يكون بالتأكيد مرشح تحد"، مضيفا "علينا أن نجد حولا ونحدد ما هي المشاكل مثل اصطفااف لبنان في المحور الإيراني والذي أدى إلى عزل لبنان وكان لديه تداعيات مباشرة على اقتصاده" الذي يشهد انهيارا متسارعا منذ ثلاثة أعوام.

ومعوض نائب منذ 2018 عن قضاء زغرتا (شمال) وهو ابن رئيس الجمهورية الأسبق رينيه معوض الذي اغتيل في الثاني والعشرين من نوفمبر 1989، بعد 17 يوما من انتخابه. ويتهم معوض النظام في سوريا بقتل والده.

بيروت - دعا المرشح للانتخابات الرئاسية في لبنان النائب ميشال معوض الكتل البرلمانية إلى دعم ترشحه من أجل "تغيير ميزان القوى" الذي يفرضه حزب الله، القوة العسكرية والسياسية الأبرز في البلاد.

وقال معوض (50 عاما) الذي نال تأييد كتل عدة من دون حصوله على أغلبية ويصفه حزب الله بمرشح "التحدي" إن "ميزان القوى اليوم لا يمكن أن ياتي إلا برئيس خاضع لرغبات حزب الله وحلفائه". وأضاف "من أجل تغيير ميزان القوى هذا، يجب أولا توحيد المعارضة وجعلنا غالبية برلمانية".

ويحظى معوض الذي نال 39 صوتا في آخر جلسة انتخاب، بتأييد كل من كتلة القوات اللبنانية، أبرز الأحزاب المسيحية، والكتائب اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وبعض المستقلين.

تغير في المزاج الدولي حيال الحوثيين

الدولي والإنساني تعد بمثابة مضيعة للوقت ويناقض مبدأ الإدانة نفسه، لأن من يقوم بالإرهاب لا يؤمن بالسلام ولا يسعى إلى تحقيقه“.

وأضاف “في حالة الحوثيين، فإن كل السنوات الماضية، أثبتت للجميع أنها حركة دينية مسلحة قامة لا يمكن لها أن تتواجد وتعتاش، إلا من خلال إقصاء الآخر المغاير وهدفها أن تتحكم وتحكم كل اليمن“.

ووضعت مواقف الحوثيين المتصلبة على الصعيد السياسي واستمرارهم في التصعيد العسكري، المجتمع الدولي أمام وضع حرج على صعيد انهيار جهود تحجيم العنف في اليمن، وهو الأمر الذي يعيد إحياء خيارات الضغط على الجماعة المدعومة من إيران، وإجبارها على تقديم تنازلات حقيقية على طاولة المشاورات التي يأمل المبعوث الأممي هانس غريندبورغ في أن تقضي إليها جهود تمديد الهدنة التي انتهت عمليا في الثاني من أكتوبر الماضي.

واعتبر الباحث السياسي اليمني ومدير مركز “ساوث 24” في عدن، يعقوب السفنياني، أن البيان الأخير لمجلس الأمن إحدى ثمار فوز الإمارات بعضوية مجلس الأمن للفترة 2022 – 2023 وانعكاس لدورها الهام في صياغة المواقف الأخيرة القوية للمجلس تجاه الحوثيين في اليمن، لاسيما البيان الذي وصف مطالب الجماعة المدعومة من إيران لتمديد الهدنة بـ“المتطرفة” في وقت سابق، والبيان الأخير الذي وصف الهجوم الحوثي على ميناء الضبة بـ“الإرهابي“.



ولفت السفنياني في تصريح لـ“العرب” إلى أن تمسك الحوثيين بمطالب مبالغ فيها قوض جهود تمديد الهدنة، وأفضى على الأرجح إلى خلق مزاج دولي مختلف تجاه الجماعة يختلف عما كان موجوداً في الفترات الأخيرة، حيث تمت إدانة هذه المطالب من المبعوثين الأمريكي والأممي في بيانات منفصلة، وكذلك إدانة التهديدات الحوثية باستهداف الشركات النفطية والملاحية بالداخل والخارج.

وأشار السفنياني إلى أن البيان الأخير لمجلس الأمن على أهميته، لكن لا يزال هناك ضعف وخجل دولي في تسمية الحوثيين بشكل صريح كمعطل ومعرقل لأي مساع للهدنة ووقف إطلاق النار والتمديد لعملية سياسية شاملة تنهي الحرب والأزمة، علاوة على انقسام المجتمع الدولي إلى أقطاب نتيجة الحرب الروسية – الأوكرانية، وهو ما انعكس في المواقف تجاه الأزمات والقضايا الدولية الأخرى ومن بينها اليمن.

وأضاف “مع استمرار نهج الحوثيين المتصلب الذي يبدو على صلة قوية برغبة الداعم والموجه في طهران، يبدو أن الموقف الدولي رغم كل تلك الإشكالات قد يكون أقوى خلال الفترة القادمة، خصوصاً مع حشد الطاقات الدبلوماسية للحكومة اليمنية باتجاه نبذ الحوثيين بناء على قرار مجلس الدفاع الوطني الأخير بتصنيف الجماعة إرهابية“.



الحرب عقيدة لدى الجماعة وليست خيارا

عدن - لمس مراقبون تغييرا في تعاطي المجتمع الدولي مع التعنت الحوثي، وإجهاض الجماعة الموالية لإيران لكل الجهود الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة الإنسانية التي انتهت في الثاني من أكتوبر الجاري.

ويرى مراقبون أن هذا التغير على مستوى الخطاب إلى حد الآن قد تعقبه إجراءات عملية بحق الجماعة.

ووصف بيان صادر مؤخرا عن مجلس الأمن الدولي، الهجوم الحوثي على ميناء الضبة النفطي بحضرموت بـ“الإرهابي“. واعتبر أعضاء المجلس الهجوم “تهديدا خطيرا لعملية السلام واستقرار اليمن، والأمن البحري بما في ذلك الحقوق والحريات الملاحية المنصوص عليها في القانون الدولي“. وشدد أعضاء مجلس الأمن خلال جلسة عقدت الأربعاء على أن “أي تصعيد لن يؤدي إلا إلى تعمق معاناة الشعب اليمني“، كما دعوا الحوثيين إلى “الوقف الفوري لمثل هذه الهجمات واحترام التزاماتهم بموجب القانون الدولي الإنساني وإعطاء الأولوية للشعب اليمني والانخراط بشكل بناء في الجهود لتجديد هدنة“.

وجاء موقف مجلس الأمن بعد سلسلة إدانات دولية للحوثيين على خلفية الهجوم، الذي اعتبر تهديدا حقيقيا لحالة وقف إطلاق النار المستمرة رغم انتهاء الهدنة وإفشال جهود تمديد

ويتشهد اليمن حالة لا سلم ولا حرب، بعد فشل تمديد الهدنة نتيجة ما وصفت بمطالب تعجيزية للحوثيين قبلت برفض الحكومة الشرعية اليمنية، وامتناع الوسطاء الدوليين الذين وصلوا في تركيز ضغوطهم على الحكومة المعترف بها دوليا للقبول بحزمة الاشرطات، قبل أن تنهار جهود

تمديد الهدنة لسنة شهور جديدة، بعد طرح الحوثيين طلبا جديدا يقضي بتحمل الحكومة الشرعية دفع رواتب العسكريين والأمنيين التابعين للجماعة الحوثية.

ويشير التحول في الخطاب السياسي للسلول دائمة العضوية في مجلس الأمن إلى استنفاد الوسطاء الدوليين كل الوسائل لحلحلة الملف اليمني، وتثبيت وقف إطلاق النار، والفتح باتجاه عقد مشاورات سلام بين الحكومة اليمنية والحوثيين، بما في ذلك الضغط على التحالف العربي والحكومة الشرعية وتشجيع الحوثيين على الانخراط في حوار سياسي.

وساهم التصعيد العسكري الحوثي الأخير، الذي استهدف منشآت اقتصادية في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية في تعميق حالة الإحباط الدولي إزاء المواقف الحوثية المتصلبة، وإعادة إحياء مسار الضغط على الجماعة المدعومة من إيران والتلويح بإعادة تصنيفها دوليا كجموعة إرهابية، خصوصا وأن هجومها الأخير جاء في أعقاب استجابة مجلس القيادة الرئاسي لضغوط المبعوثين الأممي والأميركي إلى اليمن عبر الموافقة على الخطة الأممية المعدلة لتمديد الهدنة وتسليم قائمة بممثلي الحكومة في المشاورات السياسية.

وفي تعليق على البيان الصادر عن مجلس الأمن الدولي، وصف الباحث السياسي اليمني سامي الكاف البيان الذي أدان هجوم الحوثيين على ميناء الضبة النفطي بحضرموت، بأنه “في غاية الأهمية، لأنه يضع الجميع أمام حقيقة تؤكد استحالة الوصول إلى السلام في ظل الإرهاب“.

واستدرك الكاف بالقول في تصريح لـ“العرب” إن “دعوة البيان للحوثيين للوقف الفوري لمثل هذه الهجمات واحترام التزاماتهم بموجب القانون

البرلمان العراقي يمنح الثقة لحكومة السوداني

السوداني يقطع تعهدات يصعب تجسيدها في ظل النظام القائم



الشعارات لا تكفي

على كتابه الأول المتضمن طلب عقد الجلسة، ومن ثم إعادة إرساله إلى هيئة رئاسة المجلس مجددا.

وكلف رئيس الجمهورية في الثالث عشر من الشهر الجاري مرشح الكتلة الأكبر في مجلس النواب العراقي السوداني بتشكيل الحكومة الجديدة. وواجه السوداني صعوبات كبيرة في التوفيق بين مطالب القوى السياسية، اضطرته إلى التنازل في معظم الأحيان.

ويرى مراقبون أن الحكومة الجديدة هي حكومة حزبية بامتياز، على خلاف ما كان يروج له السوداني حينما تم ترشيحه من قبل الإطار التنسيقي، بأنه سيشكل حكومة كفاءات.

ويقول المراقبون إن رئيس الوزراء المكلف لم يكن يملك القدرة على فرض رغبته، حيث أن سلطة القرار تعود إلى الحزام السياسي الذي منحه فرصة تشكيل الحكومة، أي الإطار التنسيقي. ولا يخفي المراقبون تشاؤمهم حيال قدرة هذه الحكومة التي جاءت نتاج محاصصة طائفية وحزبية، على أن تحدث أي تغيير، بل هي ستتركز الوضع القائم في العراق.

ويحمل العراقيون نظام المحاصصة المسؤولية عن التدهور الذي يشهده هذا البلد الغني بالنفط، والذي يعاني من استنزاف الفساد في جميع مفاصله، واهتراء في بنيته التحتية.

وزير الصناعة والمعادن خالد بتال، وزير الثقافة والسياحة والآثار أحمد فكاك.

وخلال عرضه للتركيبة الحكومية قطع رئيس الوزراء العراقي جملة من التعهدات، من بينها “زيادة قدرة وفعالية الحكومات المحلية، كما هو معمول به في النظم الاتحادية، وإيجاد حلول مستدامة للملفات مع حكومة إقليم كردستان العراق، من خلال شراكة حقيقية تقوم على الحقوق والواجبات، وضمان وحفظ استقلال القضاء كما نص على ذلك الدستور“.

وقال السوداني إن حكومته ستعمل أيضاً على “خلق طفرة نوعية في بناء الخبرات ورأس المال البشري والقدرات المؤسساتية لمواكبة التحولات التكنولوجية الهائلة في جميع المجالات والمؤثرة في الاقتصاد والطاقة والبيئة“.

وتعهد رئيس الوزراء بـ“العمل مع مجلس النواب ومجلس القضاء لتتريع وتطويع وتحديث القوانين السائدة للاستثمار بما يتلاءم مع متطلبات الاقتصاد الحديث، إضافة إلى الاستفادة من التجارب الناجحة حول العالم التي اختبرت ظروف العراق نفسها“.

وحدد رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي في وقت سابق من الخميس موعدا لعقد جلسة منح الثقة لحكومة السوداني، بعد تعديلات أجراها الأخير

تمكن رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد شياع السوداني في تمرير حكومته الحزبية، بعد مفاوضات شاقة بين القوى السياسية حول الحقائق الوزارية، لكن التشكيلة الحكومية لا تبدو مقنعة بالنسبة إلى جزء كبير من الشارع العراقي لاسيما وأنها جرت وفق محاصصة لطالما انتفض ضدها.

من 21 حقبة من أصل 24 وزارة، على أن يتم التوافق لاحقا على الوزارتين. وجاءت التشكيلة الحكومية على النحو التالي: نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية فؤاد حسين، ونائب ثان وهو وزير النفط حيان عبدالغني، ونائب ثالث لرئيس الوزراء ووزير التخطيط محمد تميم.

وتوزعت باقي الوزارات التي تم منحها الثقة كالآتي: وزيرة المالية طيف سامي، وزير الدفاع ثابت العباسي، وزير الداخلية الفريق أول الركن عبد الأمير الشمري، وزير الصحة صالح مهدي، وزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق، وزير النقل رزاق محييس، وزير الموارد المائية عون ذياب، وزير العمل والشؤون الاجتماعية أحمد الأسدي، وزير الشباب والرياضة أحمد محمد حسين، وزير التربية إبراهيم نامس، وزير التجارة أثير داود، وزير العدل خالد شوان، وزير الكهرباء زياد علي، وزيرة الاتصالات هيام الموسوي، وزير الزراعة عباس المالكي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي نعيم العبودي،

مساء الخميس الثقة لحكومة محمد شياع السوداني على الرغم من كونها منقوصة من وزارتين، هما الإعمار والإسكان، ووزارة البيئة التي لم يتم التوافق بشأنها بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وخصمه السياسي الاتحاد الوطني الكردستاني.

253 نائباً حضروا جلسة التصويت إلى جانب رئيس الجمهورية وعدد من قادة القوى السياسية

وحضر الجلسة الخاصة بالتصويت للحكومة، 253 نائبا، ورئيس الجمهورية عبداللطيف رشيد، بالإضافة إلى قادة قوى سياسية، والممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسختارت.

وعرض رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني تشكيلة حكومية مكونة

ديوان المحاسبة في الكويت يحذر من تضخم «غير مبرر» لمديونيات الحكومة

بالصرف“. وكشف التقرير عن تأخر في تنفيذ العديد من مشروعات خطة التنمية، وما ترتب عليه من عدم تحقيق كافة الأهداف المرجوة لعدة جهات حكومية. وديوان المحاسبة هو جهة رقابية

على الأموال العامة بما يكفل حمايتها وضمان استخدامها الاستخدام الأمثل، والتأكد من تحقيق الخطط والبرامج الموضوعة لأهدافها وبلوغ غاياتها، وذلك عن طريق ممارسة الاختصاصات المخولة له بموجب قانون إنشائه رقم 30 لسنة 1964 وتعديلاته.

ويتولى الديوان مراقبة تحصيل إيرادات الدولة وإنفاق مصروفاتها في حدود الاعتمادات الواردة في الميزانية، والاستيقان من كفاية الأنظمة والوسائل المتبعة لصيانة الأموال العامة ومنع العبث بها.

وطالب بوضع “نظام رقابي شامل لمعالجة الأسباب المؤدية إلى استمرار تضخم رصيد الديون المستحقة للحكومة، وإيجاد الآلية اللازمة لاستمرار متابعة ما يتعلق بهذا الحساب أولا بأول“.

1.730 مليار دينار إجمالي المديونيات المستحقة للحكومة، أي بزيادة تقدر بـ5.5 بالمئة

وأشار إلى أن هذه الديون هي “الأموال المستحقة للحكومة مقابل خدمات تقوم بها الجهات الحكومية للأفراد والمؤسسات، وقد تكون مبالغ مستحقة على المواطنين ناتجة عن خطأ أو زيادة

وأظهر “تقرير المواطن“ 2021 – 2022، الذي أصدره ديوان المحاسبة وتداولته وسائل إعلام محلية، أن وزارتي النفط والكهرباء والماء تستحذان على نحو 55 في المئة من الديون، بواقع 656.4 لائولي و306.6 للثانية.

وتوزعت الديون الأخرى المستحقة للجهات التالية: الإدارة العامة للمحارم بواقع 229.4 مليون دينار، ووزارة الأشغال العامة بواقع 105.9 مليون دينار، ووزارة المواصلات 101.3 مليون دينار، ووزارة الداخلية 100.3 مليون دينار، ووزارة العدل 49.1 مليون دينار.

وأكد الديوان “ضرورة بذل الجهود الكافية لتحصيل هذه الديون واتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية للمطالبة بتلك المديونيات وتحصيلها، خاصة الدور دون حركة منها لسنوات عدة“.

الكويت - كشف تقرير لديوان المحاسبة في الكويت عن تضخم كبير في مديونية الحكومة، مطالبا بضرورة وضع نظام رقابي شامل لتتبع مسارات صرف تلك الأموال.

ولطاما شكلت الاعتمادات المخصصة للوزارات والمرافق الحكومية في الكويت مطار جدل واسع، ووجه نواب المعارضة خلال السنوات الماضية انتقادات عدة، لاسيما لحكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، حول تضخم الإنفاق في ظل تعثر تنفيذ المشاريع. وقال التقرير إن إجمالي المديونيات المستحقة للحكومة في السنة المالية 2020 – 2021 بلغ نحو 1.730 مليار دينار، مقابل 1.639 مليار دينار خلال السنة المالية السابقة، بزيادة بلغت 91 مليون دينار، وبنسبة 5.5 في المئة.

المعتقل المغربي السابق بوشتي الشارف يدحض روايات تعذيب محمد حاجب

وأوضح الشارف أن ما يفعله حاجب مع الحساني يستهدف المساس بسمعة المغرب بخداع الرأي العام الدولي بغية الحصول على تعويضات مالية مهمة، ناهيك عن الاستفادة من وضعية "لاجئ سياسي"، وكل هذا من أجل الإفلات من العدالة والملاحقة القضائية. من جهته أكد الباحث في الدراسات الإسلامية محمد عبد الوهاب رفيقي السلفي السابق الملقب بـ"أبي حفص" في تصريحات لـ"العرب"، أنه وقف على حالات كثيرة تم فيها الإدعاء بالتعذيب بغرض الضغط على الإدارة وحصد تعاطف الرأي العام والجمعيات الحقوقية، فيما ثبت لا حقا أنهم لم يتعرضوا لذلك.

وقال رفيقي "يوجد داخل التيارات السلفية الكثير ممن يرون مشروعية الكتب على الدولة وأجهزتها، وهناك بعض شيوخ السلفية الذين كانوا يؤصلون لهذا الأمر ويرون أنه لا مانع ولا حرج بحكم أنها (الدولة) تعتبر عدوا يجب مخادعته، وبناء عليه يمكنهم أن يلقفوا الادعاءات بأنهم تعرضوا للتعذيب أو أي شيء يخدم مصالحهم".



ويرعى المغرب منذ سنوات برنامجا طموحا لإعادة تأهيل الأشخاص المتورطين في قضايا إرهاب، وكانت هذه التجربة محط اهتمام دولي والهمت دولا كبرى في تبني مقاربة شاملة تتجاوز المعالجة الأمنية.

وأصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة عيد الفطر في مايو الماضي أوامر بالعفو عن 29 شخصا محكومين في قضايا متعلقة بالإرهاب، وذلك بعدما "أعلنوا بشكل رسمي تشبثهم بثوابت الأمة" و"تبذهم للتطرف"، وذلك في سياق برنامج "مصالحة" الذي تشرف عليه إدارة السجون، ورابطة علماء المغرب، ومؤسسات رسمية أخرى.

ويحرص المغرب على تبادل المعلومات والخبرات مع شركاء أوروبيين وبينهم ألمانيا في محاربة الإرهاب والفكر المتطرف.

وأكد متابعون للشأن الأمني التقارب الأمني المغربي - الألماني الملموس مؤخرا سيقوض تحركات الحاملين للفكر المتطرف القابعين في أوروبا، لاسيما محمد حاجب الذي ما فتئ يتباهى باحتمائه من المساءلة القانونية عن كافة الممارسات التي تورط فيها.

وعقدت لجنة أمنية مشتركة مغربية - ألمانية بتاريخ الرابع والعشرين من أكتوبر الجاري مشاورات ثنائية لدراسة آليات تنزيل توصيات ومخرجات اجتماع الخبراء العاملين للأمن الوطني والشرطة الاتحادية الألمانية، وسبل تقوية وتوسيع مجالات وأشكال التعاون المشترك بينهما طبقا للتشريعات والقوانين المعمول بها في كلا البلدين.



ظاهرة صوتية

محمد ماموني العلوي

الرباط - فندّ بوشتي الشارف المعتقل السابق على خلفية قضايا تتعلق بالإرهاب مزاعم زميله في الاعتقال محمد حاجب بخصوص تعرضه للتعذيب في السجون المغربية، مؤكدا أنها مجرد ادعاءات تستهدف النيل من صورة المغرب.

واعتقل حاجب من قبل السلطات المغربية في مطار الدار البيضاء قادمًا من فرانكفورت في فبراير 2010، وحكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات تم تخفيضها لاحقًا إلى خمسة أعوام.

ولا يخفي حاجب، الذي قضى فترة في باكستان، تحريضه لعناصر خلايا إرهابية تم تفكيكها في المغرب، ففي إحدى رسائله ذكر بحتمية مواجهة "العدو" وعدم الاستسلام أثناء الاعتقال، مكفرا الأمنيين المغربية ومخرجاً إياهم من الملة والدين.

وتم الإفراج عن حاجب في العام 2017، حيث غادر إلى المانيا. وبدأ في رحلة استهداف الدولة المغربية ولاسيما المؤسسة الأمنية من خلال نشر فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا تخلو هذه الفيديوهات من مزاعم يجد البعض أن هدفها إثارة الرأي العام الدولي وكسب تعاطفه.

ويزعم حاجب وجود آثار تعذيب على ظهره، لكن الشارف أكد أن الأخير تتمد إحداثها بمساعدة زميله في الاعتقال حمو حساني الذي كان يسيطر على مصحة السجن، مضيفًا أنهما قاما بتسجيل مجموعة من الفيديوهات بهدف ترويح ادعاءات عن تعرضهما للتعذيب، وذلك بالموازاة مع أحداث الشغب التي تورط فيها محمد حاجب في مايو من العام 2011 داخل السجن.

وأكد محمد أكضيض العميد السابق في الأمن والخبر في القضايا الأمنية، في تصريح لـ"العرب" أنه توجد خارج المغرب مصالح طبية تحظى بالمصداقية والدقة والاستقلالية يمكنها كشف ملاحظات التعذيب الذي يدّعيه حاجب.

وتسأل العميد السابق "لماذا لم يلجأ محمد حاجب إلى هذه الوسائل لدعم ادعاءاته"، مشددا على أن "الغرض هو الانتقام من الدولة المغربية".

وتحدث الشارف عن أن حاجب والحساني عنصران إرهابيان خطيران، متشبعان منذ زمن طويل بفكر تنظيم القاعدة. واعتبر أن رواية حاجب كلها مغالطات من أجل استمالة تعاطف الجمعيات الحقوقية بألمانيا وحصد المزيد من المتعاطفين معه.

وأشار أكضيض إلى أن حاجب وحساني يشتغلان لصالح أجنداث خارجية تستهدف مصالح المغرب وأمنه، متسائلا عن مصدر تمويلاتها ومواردهما المالية خصوصا وأنهما يظهران في أحسن حال في الفيديوهات التي يخرجان فيها ويحرضان على المغرب ومؤسساته ويشككان في الخطوات التي يقوم بها.

ولتوسيع قاعدة متابعيه تبين في الفترة الأخيرة وجود مجموعة من الحسابات الوهمية تقوم بترويج المحتوى الذي ينشره حاجب ويهاجم فيه الشعب المغربي ومؤسساته بشكل مستمر، حيث يعتمد على نشر معطيات مشكوك في صحتها عبر مقاطع فيديو، ويتم ترويجها عبر إعلانات ممولة لخلق تفاعل وهمي.

تصدعات تطل الجبهة الداعمة لرئيس التونسي

تنظيمات شبابية تبدي امتعاضها من المسار الحالي



خيارات الرئيس مثار انقسام في حاضنته الشعبية

مرحلة تأسيسية جديدة منذ الخامس والعشرين من يوليو 2021. وشدد الدعاس في تصريحات لوسائل إعلام محلية على أن البرلمان المقبل سيكون دوره الوظيفي تشريع القوانين لكنه سيسائل رئاسة الجمهورية.

واعتبر أن من حق البرلمان مساعلة الحكومة ومساءلة الحكومة التي ستكون في علاقة بالسلطة التنفيذية صلب مؤسسة رئاسة الجمهورية، يعني أنه سيسائل مؤسسة رئاسة الجمهورية كل وفق تعبيره.

ووفق الدستور التونسي الجديد فإن مهمة مجلس النواب تنحصر في البعد التشريعي، ولن يكون له أي دور رقابي على السلطة التنفيذية.

وأعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الخميس عن فتح فترة استثنائية لتحيين السجل الانتخابي لعموم الناخبين (باستفتاء المرشحين والمزكين) بداية من الجمعة الثامن والعشرين من أكتوبر الجاري إلى غاية الأحد العشرين من نوفمبر المقبل، وذلك في خطوة منها "لتمكن المواطنين والمواطنات التونسيين من ممارسة حقهم الانتخابي".

وبدا أن الهدف من هذا القرار فسح المجال أمام أكثر عدد من الناخبين للتصويت في الانتخابات التشريعية المقبلة، لاسيما مع الضعف المسجل على مستوى طلبات الترشح للاستحقاق.

ويراهن الرئيس التونسي على إنجاح الاستحقاق التشريعي الذي يشكل المحطة قبل الأخيرة لاستكمال المسار الانتقالي.

ومضى الناطق باسم الحراك قائلا "نحن لن نعيد عن مسار الخامس والعشرين من يوليو ولا ندخل العائلة ولا أحد الوزراء"، مضيفًا أن "عائلة الرئيس تستعين بالوزراء والمعتمدين والولاة لإعطاء تعليمات لتزكية أسماء على أسماء أخرى".

ووصف المناخ السياسي الحالي بـ"المتعفن"، قائلا "بعد كل التجاوزات التي حصلت في علاقة بالتزكيات اعتبر أن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات هي بين الأطراف التي تتلقى في التعليمات من أجل تعيين أسماء معينة في البرلمان القادم".

واعتبر بن مبروك أن "الأخطر أن هؤلاء الأشخاص يبدؤن الفكر الشيعي في تونس وأصبحوا أداة لاستخبارات الإيرانية في تونس"، وطالب بتأجيل الانتخابات إلى حدود تنقية المناخ السياسي.

وأثارت تصريحات الحراك ردود فعل لاسيما من قبل تشطاء سياسيين محسوبين على الجبهة الداعمة للرئيس على غرار الناشط فوزي الدعاس، الذي قدم طلبا بالترشح للانتخابات التشريعية. وشكك الدعاس في هذا الحراك قائلا إنه لا يعرف بوجوده، مشيرا إلى أن الاتهامات التي وجهها للرئيس سعيد "تبدو مضحكة"، لاسيما في علاقة بخطر المد الشيعي.

وقال الناشط السياسي الذي كان من ضمن العناصر التي تولت الحملة الانتخابية لسعيد في الانتخابات الرئاسية السابقة، إن تونس دخلت في

ويفرض القانون شرط الحصول على 400 ترقية للمرشح، مناصفة بين الرجال والنساء، وأن يكون من ضمن 4000 مرز، 125 شابا دون 35 سنة، وهو الأمر الذي حال دون ترشح الكثيرين في الداخل، كما أنه أفضى إلى بقاء نصف الدوائر الانتخابية في الخارج خاوية من الترشحات.

ويقول منتقدو القانون إن سعيد الذي لطالما انتقد النخبة السياسية وأصحاب الأعمال، ودافع على ضرورة إشراك الشباب في صنع القرار، اختار بهذا القانون أن ينحاز لتلك النخبة التي وحدها من كانت قادرة على التقدم للمشاركة في الاستحقاق.

وهاجم مؤخرا تنظيم يدعى "حراك الخامس والعشرين من يوليو" الرئيس سعيد، مطالبا إياه بضرورة تأجيل الانتخابات التشريعية.

وقال الناطق الرسمي باسم الحراك محمود بن مبروك إن "رئيس الجمهورية قبل الخامس والعشرين من يوليو كان رئيسا دون صلاحيات وكانت جميع الصلاحيات لدى البرلمان، وحراك الخامس والعشرين من يوليو هو الذي منح السلطة لسعيد".

وأوضح بن مبروك أن رئيس الجمهورية عندما "دعى إلى الاستفتاء، كان الحراك من بين الأطراف التي عملت مع رئيس الجمهورية لإنجاحه"، في إشارة إلى الاستفتاء على الدستور الجديد الذي جرى في الخامس والعشرين من يوليو الماضي.

تشهد الجبهة الداعمة للرئيس التونسي قيس سعيد انقسامات حول التوجهات والخيارات التي يتبناها، وبات جزء مهم من هذه الجبهة لا يخفي امتعاضه حيال مآلات الأمور، لاسيما في علاقة بالوضعين السياسي والاقتصادي.

تونس - يواجه الرئيس التونسي قيس سعيد بداية تفكك الحزام المدني الداعم له، في ظل عدم رضا عام على توجهاته، وهو ما بدأ يظهر في مواقف عدد من التنظيمات الشبابية والنشطاء السياسيين، الذين تصدروا جبهة دعم سعيد عند إطلاقه مسار الخامس والعشرين من يوليو 2021. وظهرت في الآونة الأخيرة تصدعات في الجبهة الداعمة للرئيس، بين فريق لا يزال يرى في سعيد "المنقذ" لتونس، وفريق آخر بات يشكك في العلن في الخيارات التي يتبناها الرئيس، داعين إلى ضرورة تصحيح المسار، الذي بدأ يحيد من وجهة نظرهم عن الهدف المنشود. ويرى مراقبون تونسيون أن هذه التصدعات وانحسار الجبهة الداعمة للرئيس أمر منتظر، لاسيما في ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية، والتخبط الحكومي في معالجتها، وعدم وجود رؤية واضحة لإنقاذ باستثناء الرهان على صندوق النقد الدولي.

وبلغت المراقبون إلى أن عدم وجود تتبع قضائي جاد حيال الانتهاكات والتجاوزات التي حصلت خلال العشرية الماضية، بالرغم من التعهدات التي أطلقها الرئيس مرارا لتفعيل مبدأ المحاسبة، والتغييرات الكبيرة التي قام بها في سلك القضاء، كل ذلك ساهم في خلق حالة من التملل في الحاضنة المؤيدة للرئيس.



ويشير هؤلاء إلى أن القانون الانتخابي الذي أصدره الرئيس في سبتمبر الماضي، شكل النقطة التي أفاضت الكأس بالنسبة إلى الكثير من الشباب المؤيد لسعيد، والطامح للمشاركة في العملية السياسية، حيث اصطدم هؤلاء بجملة من الشروط اعاقت ترشحهم للانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في ديسمبر المقبل. وانتهت الخميس فترة تمديد تقديم طلبات الترشح للانتخابات التشريعية، حيث لم يتخط عدد المطالب حاجز 1350 ملفا، فيما عزاه كثيرون إلى شرط التزكيات الذي ضمنه الرئيس سعيد في القانون الانتخابي الجديد.

تعديلات واسعة في الجيش الموريتاني بعد تلميح الرئيس السابق إلى اختراقات

يكون في الجيش الموريتاني ضباط انقلابيون من أمثال عاصمي غويتا، أو مامادي دومبوا، أو إبراهيم تراوري"، وتقول أوساط سياسية موريتانية إنه على الرغم من حالة الاستقرار التي تنعم بها موريتانيا في السنوات الأخيرة، إلا أن ذلك لا يمنع وجود هواجس من إقدام بعض الضباط على مغامرة غير محسوبة، خصوصا وأن تاريخ البلد المغاربي مليء بالانقلابات.

وقال ولد عبدالعزيز الذي كان له تاريخ طويل مع الانقلابات، في رد على سؤال عن إمكانية وجود مثل هؤلاء العسكريين الانقلابيين الثلاثة في الجيش الموريتاني "يمكننا أن نتوقع كل شيء".

ووصل ولد عبدالعزيز إلى السلطة في موريتانيا بانقلاب عسكري أبيض في عام 2008 على الرئيس الراحل سيدي محمد ولد الشيخ عبدالله، ثم تولى عن السلطة بعد الاتفاق على إجراء انتخابات رئاسية تمكن من الفوز بها عام 2009، وأعيد انتخابه في ولاية ثانية عام 2014، وحاول مرارا تغيير الدستور للسماح له بالترشح من جديد، لكن المعارضة تصدت له.

ودعم ولد عبدالعزيز في انتخابات 2019 وزير دفاعه ورئيس الأركان آنذاك محمد ولد الغزواني للترشح للانتخابات

تزامن التغييرات الجديدة مع الجدل الذي أثارته تصريحات الرئيس السابق أكسبها دلالات أخرى.

وتقول أوساط سياسية موريتانية إنه على الرغم من حالة الاستقرار التي تنعم بها موريتانيا في السنوات الأخيرة، إلا أن ذلك لا يمنع وجود هواجس من إقدام بعض الضباط على مغامرة غير محسوبة، خصوصا وأن تاريخ البلد المغاربي مليء بالانقلابات.



وتلفت هذه الأوساط إلى أن المناخ المحيط بموريتانيا يجعل من هذه الفرضية موجودة على ضعتها، مشيرة إلى الانقلابات التي حدثت في عدد من دول الساحل بينها مالي.

ولم يستبعد ولد عبدالعزيز في لقاء مع مجلة "جون أفريك" الفرنسية "أن

نواكشوط - طرحت التغييرات الواسعة التي أجرتها قيادة أركان الجيش الموريتاني مؤخرا تساؤلات حول ما إذا كان للأمر علاقة بالتلميحات التي وجهها الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز قبل أيام عن اختراق في المؤسسة العسكرية، وتحذيره من حدوث "انقلاب".

وشملت التغييرات أسماء جديدة، وتحويلات في صفوف كبار الضباط من بينها تعيين العقيد الحسن بمب مكت قائد لفرقة الاستخبارات والأمن العسكري، واللواء محمد فال ولد الرئيس مديرا للمديرية المركزية للعتاد، واللواء صيدو صبا قائدا لفرقة الدعم.

كما تضمنت التغييرات تعيين العقيد محمد الشيخ محمد الهيئة القادم من قيادة المنطقة العسكرية السابعة بالآل في منصب مدير مديرية الاتصال والعلاقات العامة، والعقيد سيدي سيد أحمد لفريك القادم من قيادة فرقة مركز حفظ السلام والتدريب بكتيبة القيادة والخدمات سابقا في منصب قائد لفرقة التعاون العسكري. وتجرى القيادة العسكرية في موريتانيا تعديلات بشكل دوري، لكن

الجمود السياسي يدفع أيرلندا الشمالية إلى انتخابات مبكرة

خلافات بريكست تقوض الاستقرار المش في المقاطعة البريطانية



انتخابات ثانية خلال عام واحد

حلول، وقال إنه "يأسف كثيرا" لما يصدر عن بريطانيا. وفي وقت سابق ذكر ماروس سيفكوفيتش كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي بشأن بريكست أن الاتحاد الأوروبي يمكنه خفض نقاط التفتيش الجمركية عبر البحر الأيرلندي ليقنصر على عدد قليل من الشاحنات في اليوم. وقال سيفكوفيتش في تصريحات أدلى بها لصحيفة فاينانشال تايمز إن خطط المفوضية الأوروبية تنص على حدود تجارية "غير مرئية"، شريطة أن تقدم المملكة المتحدة لمسؤولي الاتحاد الأوروبي بيانات فورية عن الحركة التجارية. وأضاف أنه لا يوجد تقريبا فارق بين مطلب المملكة المتحدة الداعي إلى "عدم وضع نقاط تفتيش" وعرض الاتحاد الأوروبي الذي يقضي "بوضع الحد الأدنى من نقاط التفتيش بأسلوب غير مرئي".

وقّع عام 1998 ووضع حدا لأعمال عنف دامية استمرت عقودا وأسفرت عن مقتل 3500 شخص. لكن الوحدويين يرون أنه يشكل تهديدا لمكانة المقاطعة داخل المملكة المتحدة التي يرتبطون بها بشدة. ويرفض الحزب الوحدوي لأيرلندا الشمالية المشاركة في حكومة جديدة في بلفاست، في حال عدم تعديل البروتوكول. وأقر البروتوكول بوضعية أيرلندا الشمالية كم منطقة هشة خارجة من نزاع، تتشارك الحدود البرية الجديدة للمملكة المتحدة مع الاتحاد الأوروبي. أما جمهورية أيرلندا المجاورة لأيرلندا الشمالية والعضو في الاتحاد الأوروبي فهي متخوفة بشكل خاص من تداعيات قرار بريطاني أحادي محتمل. وعبر وزير الخارجية الأيرلندي سيمون كوفيني عن قلقه من إمكانية تعرض "الثقة" لضربة تصعب عملية "إيجاد

تشتيد القيود بين أيرلندا الشمالية وبريطانيا العظمى. ويؤسس تحرك بريطانيا الأحادي، الذي يهدف إلى تعديل بروتوكول أيرلندا الشمالية، حلقة جديدة من التوتر مع بروكسل التي هدّدت بفرض إجراءات عقابية تجارية إن تم تجاوزها. ويرى البريطانيون في تعديل بعض بنود الاتفاق ضرورة ملحة للحفاظ على اتفاق الجمعة العظيمة فيما يرى الأوروبيون في ذلك انتهاكا لاتفاق انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأنشأ البروتوكول الذي أبرم لحماية السوق الأوروبية الموحدة حدودا جمركية في بحر أيرلندا لإبقاء أيرلندا الشمالية في المدار الجمركي للاتحاد الأوروبي وتجنب إنشاء حدود برية بين المقاطعة البريطانية وجمهورية أيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، وحماية اتفاق الجمعة العظيمة الذي

الديمقراطي المؤيد للتاج البريطاني بالسلطة التنفيذية بسبب معارضته الشديدة لقواعد التجارة المتعلقة بمرحلة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويريد الحزب تعديل أو إلغاء بروتوكول أيرلندا الشمالية الذي وافقت عليه لندن وبروكسل كجزء من اتفاق بريكست الذي أبرم في عام 2019، بحجة أنه يضعف مكانة المقاطعة داخل المملكة المتحدة. ووافقت المملكة المتحدة على أن تظل أيرلندا الشمالية في السوق الأوروبية الموحدة للسلع عندما غادرت الاتحاد الأوروبي، لتجنب إقامة حدود على الجزيرة الأيرلندية. وهذا يتطلب أن تخضع السلع التي تغادر بريطانيا العظمى إلى أيرلندا الشمالية للبيانات الجمركية بينما تخضع الأغذية والحيوانات لتفتيش صحي.

وبعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أثّرت المخاوف من أن تشديد الضوابط عند الحدود بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية، التي مازالت جزءا من المملكة المتحدة، قد يسهم في اجتداد التوترات الطائفية التي لم تهدأ سوى في العقدين الأخيرين. وتدفع الحكومة البريطانية بمشروع قانون لتعديل الاتفاق بشكل أحادي لتمنح الوزراء صلاحيات إلغاء نقاط التفتيش عند البحر الأيرلندي التي تمت إقامتها بموجب بروتوكول ما بعد بريكست.

وترغب الحكومة البريطانية في اعتماد نظام جديد بحيث تمر البضائع المتداولة والمتبقية داخل بريطانيا عبر "قناة خضراء جديدة" وتحررها من الإجراءات الإدارية. وتبقى البضائع الموجهة إلى الاتحاد الأوروبي خاضعة لجميع الضوابط المطبقة بموجب قانون الاتحاد الأوروبي. لكن إبقاء الحدود مفتوحة ينطوي على خطر دخول منتجات بريطانية إلى الاتحاد الأوروبي دون فحصها، وهذا هو سبب إصرار التكتل الأوروبي على

رغم انتهاء المهلة الدستورية لتشكيل حكومة في أيرلندا الشمالية لا تزال خلافات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) تعصف بالأحزاب السياسية الرئيسية، ما يحتم التوجه إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة قد تحقق اختراقا.

القومي الأوسع تمثيلا في أيرلندا الشمالية. وانتصار "شين فين" يمكنه من تعيين رئيس للحكومة العتيدة، لكن المحادثات الرامية إلى تشكيل حكومة جديدة تبدو معقدة، إذ يرفض الحزب الوحدوي الديمقراطي الذي حل ثانيا المشاركة في أي حكومة دون تعديل الاتفاق التجاري المبرم بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي لمرحلة ما بعد بريكست.

وتصدّر "شين فين"، المؤيد لإعادة التوحيد مع جمهورية أيرلندا، الانتخابات في أيرلندا الشمالية بعد اقتراع الخميس، وفاز بـ27 مقعدا من أصل 90 في الجمعية الوطنية، مقابل 25 مقعدا لمنافسه الحزب الوحدوي الديمقراطي المؤيد للتاج البريطاني. وبعد أن بيّنت النتائج فوز حزبها خاضعت زعيمة "شين فين" ميشال أونيل مناصري الحزب ووسائل الإعلام قائلة "ندخل حقبة جديدة. إنها لحظة مفصليّة لسياساتنا وشعبنا".

وأشارت إلى أنها ستنتهج أسلوب قيادة يُشرك الأطراف كافة "ويحفل بالتنوّع بما يضمن الحقوق والمساواة لمن استبعدوا".

وقالت أستاذة علم الاجتماع السياسي في جامعة كوينز في بلفاست كاتي هايوارد "يمكننا أن ننصوّر بكل سهولة أن يستنفد الجميع كل الوقت في التفاوض".

واستدركت قائلة "لكن نظرا إلى الإسراع الذي تفرضه تكلفة المعيشة وأزمات النظام الصحي، ينبغي تشكيل حكومة. ويمكننا بعد ذلك التفكير في إجراء تعديلات أكبر على اتفاقية الجمعة العظيمة". وأيرلندا الشمالية دون حكومة عاملة منذ فبراير عندما أطاح الحزب الوحدوي

بلفاست - يدفع الجمود السياسي إلى إجراء انتخابات مبكرة في أيرلندا الشمالية، بعدما فشلت جهود الحكومة البريطانية في وضع حد لأشهر من التجاذبات بشأن وضعها بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أملا في تحقيق انفراجة.

وأجرى كريس هيتون - هاريس، الوزير المكلف بشؤون أيرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية، الخميس محادثات مع الأحزاب السياسية في محاولة أخرى لحملها على تشكيل حكومة جديدة.



كريس هيتون - هاريس
إذا لم تشكل حكومة بحلول الجمعة ساعدو إلى انتخابات

وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بحلول الجمعة فستكون لندن مطالبة قانونيا بالدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة للبرلمان في المقاطعة المضطربة. وجاء في بيان حكومي أن هيتون - هاريس تحدث إلى زعماء الأحزاب في بلفاست الأربعاء "لتأكيد أهمية إعادة الحكومة في أيرلندا الشمالية".

وأضاف "إذا لم تشكل حكومة بحلول الثامن والعشرين من أكتوبر فسادعو إلى إجراء انتخابات". وتابع "الوقت ينفد. الناس يستحقون حكومة مفضضة وخاضعة للمساءلة".

ووضع حزب "شين فين" القومي، الواجهة السياسية السابقة للمنظمة شبه العسكرية في الجيش الجمهوري الأيرلندي، حدا لهيمنة استمرت قرنا للوحدويين الديمقراطييين الموالين للمملكة المتحدة، ليصبح هذا الفصل

واشنطن - اعتبرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في إستراتيجيتها الشاملة الصادرة الخميس أن الغزو الروسي لأوكرانيا يسلط الضوء على "تهديدات خطيرة" تشكلها موسكو، لكنها أكدت أن الصين تمثل التحدي "الأساسي" للولايات المتحدة.

كما أوضح البنتاغون - وسط حديث روسي عن احتمال استخدام السلاح النووي في حرب أوكرانيا - أن الغرض من الرسالة النووية للولايات المتحدة هو "ردع أي هجوم إستراتيجي"، بما في ذلك الهجمات بواسطة أسلحة تقليدية.

وجاء في وثيقة إستراتيجية الدفاع الوطني أن الصين "تمثل التحدي الأساسي والأكثر منهجية، في حين أن روسيا تشكل تهديدات خطيرة للمصالح

شولتس يبدي دعمه لليونان في مواجهة أردوغان

لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط لمصلحة جميع الدول (...). إذا تم النظر إلى ذلك من قبل الأطراف المشاركة على أنه أمر مفيد، يمكن لألمانيا حينئذ أن تتدخل في الأمر".

وفي حين تؤكد فرنسا منذ زمن دعمها الصريح لليونان، لطالما سعت الحكومة الألمانية وخصوصا المستشارة السابقة أنجيلا ميركل (2005 - 2021) لإبقاء قنوات الحوار مفتوحة مع أنقرة على الرغم من سلسلة من المناوشات.



أولاف شولتس
ليس مقبولا أن يشكك أحد شركاء الناتو في سيادة الآخر

وتاججت التوترات في السنوات الأخيرة بعد محاولات تركية لاستكشاف ثروات نفطية في مياه متنازع عليها.

وفي خضم الحرب الدائرة في أوكرانيا والتي دفعت الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي إلى رص الصفوف، يريد التكتل الدفاعي بأي ثمن تجنب اندلاع نزاع بين شريكين إستراتيجيين منضويين فيه. وشدد شولتس على أن "علاقات حسن الجوار بين اليونان وتركيا تكتسي أهمية ليس فقط للبلدين بل لأوروبا بأسرها". ومن جهته قال ميتسوتاكيس "من المؤسف حقا أن أردوغان لا يمكنه أن يرى أنه يتجه نحو مازق عندما يسهم شعبه باكتياف بحق اليونان". وتابع "يسدرك جيراننا وكل حلفائنا أن الجزر اليونانية لا تهدد أحدا".

أثينا - دافع المستشار الألماني أولاف شولتس عن اليونان في مواجهة التهديدات التركية التي تتعرض لها في إطار النزاع حول جزر يونانية شرقي البحر المتوسط. وقال شولتس لصحيفة "تا نيا" اليونانية في تصريحات نشرت الخميس قبيل لقائه المنتظر مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس (ليس مقبولا أن يشكك أحد الشركاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) في سيادة الآخر".

وتشكك تركيا في سيادة أثينا على كثير من الجزر المأهولة وغير المأهولة في شرق البحر المتوسط. كما أن الوضع بين الدولتين، العضوين في حلف الأطلسي، في بحر إيجه متوتر للغاية.

وهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليونان خلال الأسابيع الماضية بصورة متكررة بعبارة "سنأتي ذات ليلة على حين غرة". واتهم أردوغان اليونان بـ"احتلال" جزر في بحر إيجه كان قد خسم مصيرها في اتفاقيات تم تبنيها بعد الحرب العالمية الأولى.

وناشد شولتس أنقرة وأثينا حل النزاع بالحوار، وقال "علاقات الجوار الجيدة بين اليونان وتركيا لها أهميتها، ليس فقط للبلدين، ولكن لأوروبا بأسرها (...). تعمل الحكومة الاتحادية في ألمانيا حاليا على أن يتم حل القضايا العالقة بين البلدين في إطار الحوار وعلى أساس القانون الدولي".

وعرض المستشار الألماني وساطة بلاده في النزاع، وقال "هدفنا المشترك يتمثل في أنه يجب أن تكون رؤيتنا هي استغلال الإمكانيات الاقتصادية الكاملة

وأضاف فورونوسوف أن "تلك الدول لا تذكر أن مثل هذه الأعمال تشكل في الواقع مشاركة غير مباشرة في نزاعات عسكرية". مردفا أن "البينة التحتية شبه المدنية قد تصبح هدفا مشروعا للرد". وفي تقرير محدث عن الوضع النووي للولايات المتحدة صدر بالتوازي مع إستراتيجية الدفاع الوطني، أكد البنتاغون أن هدف ترسانته النووية هو ردع الهجمات النووية وغير النووية الأجنبية التي لها تداعيات إستراتيجية. وقال مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الأميركية للصحافيين "يشمل ذلك استخدام السلاح النووي، مهما كانت قوته، كما يشمل الهجمات الإستراتيجية الكبيرة جداً باستخدام وسائل غير نووية".

وتحتوي الوثيقة أيضا على تحذير صارم لزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون من استخدام ترسانة بلاده النووية المتنامية.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية إن "أي هجوم نووي من جانب كوريا الشمالية ضد الولايات المتحدة أو حلفائها وشركائها سيكون مرفوضا وسيؤدي إلى نهاية هذا النظام. ليس هناك أي سيناريو يستطيع نظام كيم أن يستخدم فيه أسلحة نووية وبيقي".

وكان كيم قد أعلن أن وضع بلاده كقوة نووية "لا رجعة فيه"، ما وضع عمليا حدا للمفاوضات بشأن برامج تسليحها. وصدر التقريران في وقت ترسل فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الأطلسي أسلحة إلى أوكرانيا لمساعدتها في دحر القوات الروسية منذ بدء الغزو في فبراير. كما ياتيان في ظل توتر متصاعد على خلفية رغبة الصين المعلنة في ضم تايوان بالقوة إذا لزم الأمر، مع استمرار الولايات المتحدة في توفير الأسلحة وتقديم الدعم السياسي للجزيرة.

إستراتيجية الدفاع الأميركية الجديدة تركز على الصين ولا تهمل روسيا

وتابعت "ستدعم وزارة الدفاع الردع القوي للعدوان الروسي ضد المصالح القومية الحيوية للولايات المتحدة، بما في ذلك ضد حلفائنا في المعاهدة المؤسسة لحلف شمال الأطلسي". وأكدت البيت الأبيض أن الولايات المتحدة سترد بطريقة "مناسبة" على أي هجوم روسي ضد أقمار اصطناعية تجارية أميركية، مشيرا إلى أنها "ستحمل روسيا مسؤولية أي هجوم من هذا القبيل في حال حدوثه".

جاء ذلك ردا على تصريحات المسؤول بوزارة الخارجية الروسية كونستانتين فورونوسوف في الأمم المتحدة الأربعاء بأن استخدام الأقمار الاصطناعية التجارية "في الفضاء الخارجي لأغراض عسكرية" من قبل الدول الغربية يمثل "نزوعا خطيرا للغاية".

القومية الحيوية للولايات المتحدة في الخارج وفي الوطن". وأضافت أن "التحدي الأكثر شمولاً وخطورة للأمن القومي الأمريكي هو المساعي الصينية القسرية ومتزايدة العدوانية لإعادة تشكيل منطقة المحيطين الهندي والهادئ والنظام الدولي لتتاسب مصالحها وخياراتها التسلطية". وتسلط الوثيقة الضوء على الخطاب الصيني حول تايوان التي تعهدت بكين بالسيطرة عليها بالقوة إذا لزم الأمر، باعتباره عامل زعزعة للاستقرار يؤدي إلى حصول تقديرات خاطئة ويهدد السلام في المنطقة.

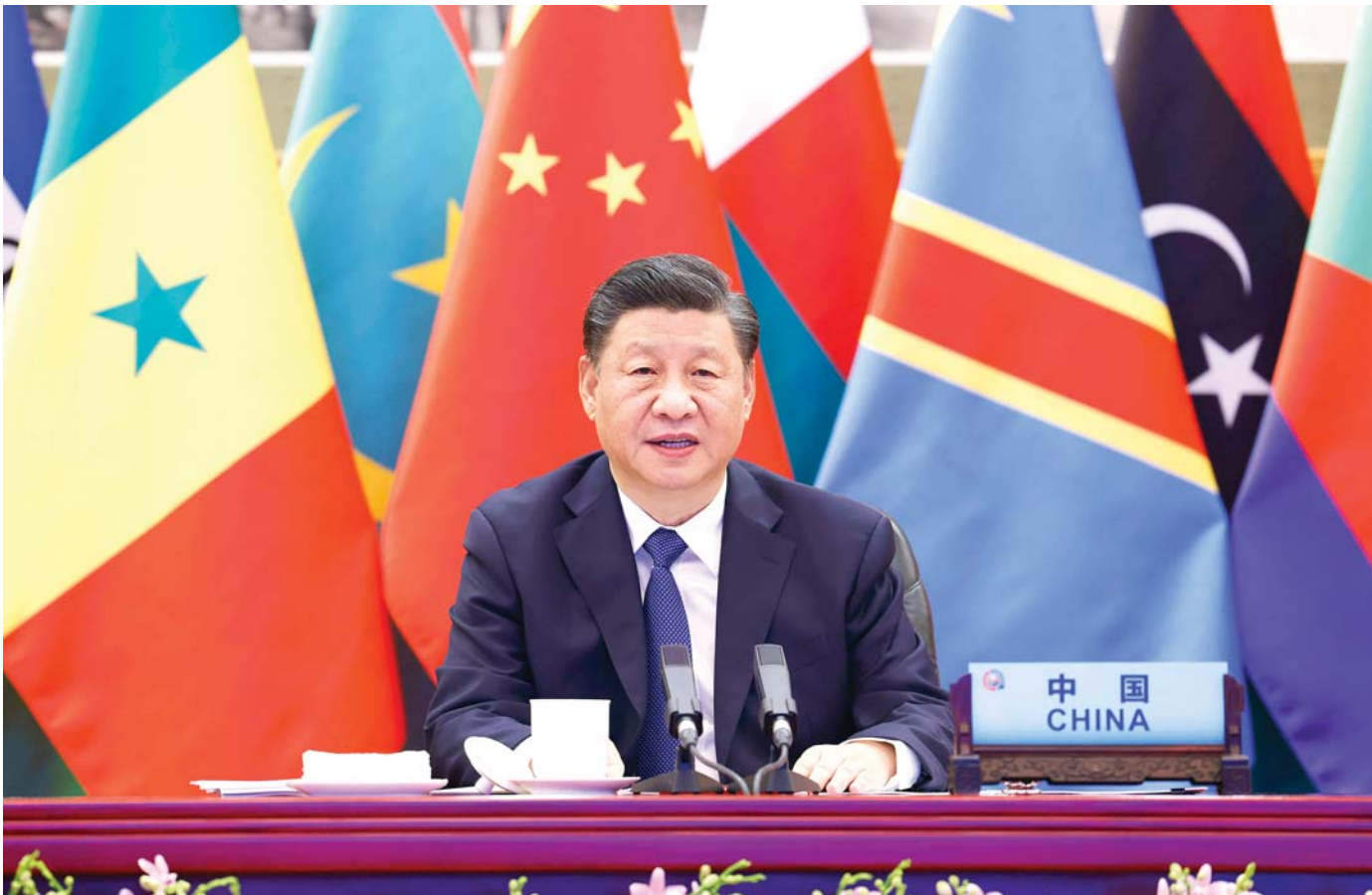
واعتبرت الإستراتيجية أن التهديد الذي تشكله موسكو "ظهر مؤخرا من خلال الغزو الروسي الإضافي غير المبرر لأوكرانيا".



الصين أولوية أميركية

صلاحيات أكبر لشى تعني خطوات إستراتيجية أكثر في أفريقيا

العلاقة الوطيدة للصين مع القارة السمراء جزء من عقيدة الرئيس



العديد من الحكومات الأفريقية تعتمد على أنظمة الذكاء الاصطناعي الصينية

على وضعه لمبدأ كان مريحاً للجميع يقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان التي تنتشر فيها الاستثمارات الصينية، مقدماً نموذجاً معاكساً للنموذج الأميركي والأوروبي الذي جلب، حسب كثيرين في أفريقيا، الخراب لتلك البلدان. ومما فذته الصين من مشاريع في أفريقيا إنشاؤها لنحو 3300 كيلومتر من الطرقات و50 مدرسة و100 محطة لتوليد الطاقة و30 مستشفى في 40 دولة أفريقية، وتنشط الشركات الصينية في قطاعات الدعم اللوجستي والزراعة والتعدين والتعمير والتجارة والبناء والاستثمار والموارد والتصنيع. ومع دخول شى عقده التالي في السلطة، يجب على القادة الأفارقة البدء في السعي لنيل ما يريدون من بكن بدلا من أن يظلوا مساهمين في اتجاه واحد في نموها الاقتصادي.

التجارية تميل إلى تفضيل الصين، فإن للاتفاقية القدرة على إلحاق الضرر بالصناعات المحلية. وتحرك الصين دوافع عديدة لبسط نفوذها الاقتصادي على القارة الأفريقية، لتوجد لنفسها موطئ قدم في قارة مترامية الأطراف تعد سوقاً استهلاكية مناسبة للمنتجات الصينية، إضافة إلى تحشيد الدعم السياسي من خلال علاقات أوثق مع دول أفريقيا. ويقول الخبراء إن الصينيين اكتشفوا أن الأفارقة يمتازون عن غيرهم بضعف القدرة الشرائية بسبب الفقر، ما دفعهم إلى بيع سلعهم بأرخص الأثمان وحقق لها مكسباً كبيراً كمنافس للمنتجين الغربيين لا يمكن منافستهم. وجعل شى من الانفتاح على أفريقيا جزءاً من عقيدته السياسية والاقتصادية والثقافية، وبذلك تمكن من إقناع الأفارقة بتحقيق مصلحة مشتركة للطرفين. علاوة

الصينية الأرخص ثمنا دمرت صناعة النسيج التي كانت مزدهرة ذات يوم في نيجيريا.

دوافع بسط النفوذ

وفي الآن نفسه، تستكشف الشركات الصينية الخاصة في غانا طرقاً لزراعة الكاكو وتصديره. ويذكر أن الكاكو هو أتمن محصول في البلاد. وتغرس أنشطة مماثلة الدماء، حيث يتهم التجدين الشركات الصينية بحرمانهم من وسائل عيشهم وبالمساهمة في زيادة التدهور البيئي.

ويجب أن تتوقع الشركات المستقبيلة كيف يمكن للمسلع التي تصنعها الشركات الأفريقية أن تتقدم في سلسلة التصدير. وتعمل الدول الأفريقية حالياً على تنفيذ كتلة تجارة حرة قارية ساعدت الصين في التوسط فيها. ونظرا إلى أن الصفقات

ومع تركيز اهتمام الصين على آسيا، قد لا يكون القادة الأفارقة قادرين على الاستفادة من التنافس بين القوى العظمى كما فعلوا في الماضي. وربما يفقدون بعض نفوذهم مع بكن. وتقدر شركة الاستشارات "ماكيني" أن أكثر من 10 آلاف شركة صينية تعمل في أفريقيا وأن 90 في المئة منها مملوكة للقطاع الخاص. وبما أن الشركات الصينية الخاصة تقود الآن الكثير من قوة بكن الناعمة في أفريقيا، يجب على قادة القارة أن يبدؤوا في الضغط من أجل شروط تجارية أكثر عدلا، فضلا عن مطالب أخرى من المواطنين الأفارقة.

ودخلت نيجيريا والصين منذ 2006 في شراكة في مناطق اقتصادية خاصة، وتوفر هذه الشراكة استراحة محددة المدة من الضرائب الفيدرالية والمحلية للشركات الصينية التي تصنع السلع للتصدير إلى الخارج. لكن البدائل

بعد ما يقرب من عقد في السلطة، آمن الرئيس الصيني شى جين بينغ علاقة مع الدول الأفريقية لا مثيل لها منذ عهد ماو تسي تونغ، الذي عزز العلاقات مع الحكومات المستقلة حديثا في القرن العشرين. وأدت مبادرتا "الحزام" و"الطريق" اللتان عمل عليهما شى إلى إنشاء مشاريع بنية تحتية ضخمة في جميع أنحاء أفريقيا. لكن الصين الأضعف اقتصاديا تغير الآن مسارها وتريد التأكيد على قوتها السياسية.

بكين - نال الرئيس الصيني شى جين بينغ فترة ولاية ثالثة غير مسبوقه، أعلن عنها يوم الأحد في المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني من خلال تعديل الدستور. ورغم استقرار العلاقات الصينية - الأفريقية، حيث يتحرك شى في اتجاه شمولي في الداخل، يشعر بعض المراقبين الغربيين بالقلق من أن نفوذ الصين سيزيد من إضعاف الديمقراطية في القارة، وفقا لنزسموت غباداموسي في دورية "فورين بوليسي". وقبل جائحة كوفيد - 19، أعطى شى الأولوية لزيارة البلدان الأفريقية، بينما كان ببارك أوباما آخر رئيس أميركي يزور القارة في العام 2015. ومن المرجح أن تضمن العلاقات الشخصية التي طورها شى مع القادة الأفارقة سعي الحكومات في القارة للحفاظ على العلاقات الجيوسياسية التي تتوافق مع العلاقات الصينية.

الصين حوّلت إقراضها في أفريقيا نحو استثمارات أكثر استهدافا في تكنولوجيا الاتصالات والزراعة والطاقة المتجددة

وقد يعني هذا استمرار البعد في العلاقات مع الولايات المتحدة وحلفائها المقربين. ويمكن للأفارقة أن ينظروا إلى الدول الغربية على أنها متعالية على حكوماتهم.

هيمنة على السوق

أعلن شى في مؤتمر الحزب العشرين أن العالم يحتاج إلى الصين. ومن المؤكد أن أفريقيا تعتمد على التكنولوجيا والتمويل القادمين من البلد الآسيوي. وتعتمد العديد من الحكومات الأفريقية على أنظمة الذكاء الاصطناعي الصينية، وتهيمن بكن على سوق

حرب بوتين فرصة «ذهبية» في السودان

أفريقيا، ففي شرق البلاد تنشط فاغنر لبناء قاعدة بحرية روسية على البحر الأحمر، أما في غربها فتبحث الشركة عن مادة اليورانيوم. وتجادل صحيفة "أفريكا كوفيدنشال" بأن روسيا تهرب الذهب من السودان لبناء احتياطي ضخم من السبائك بمساعدة فاغنر، ويرى معظم خبراء الصناعة أن الأرقام الرسمية للذهب المهرب خارج السودان تمثل أقل من ربع إجمالي مبيعات الذهب، حيث سجل بنك الخرطوم المركزي صادرات ذهب بلغت 26.4 طن في الفترة من يناير إلى سبتمبر من العام الماضي، لكن التقديرات تشير إلى أنه كان من الممكن تهريب أكثر من 100 طن خلال تلك الفترة.

فاغنر تبحث عن اليورانيوم والذهب في غرب ووسط السودان، وفي الشرق تسعى لبناء قاعدة بحرية روسية على البحر الأحمر

وقد أصبح الذهب سلعة مفيدة للغاية بالنسبة إلى بوتين مع استمرار تأثير العقوبات وتزايد تكلفة إدارة حربه. وفي الآن نفسه، لا يزال المواطنون السودانيون يعانون من نقص حاد في الغذاء وتضخم يصل إلى ما يقرب من 120 في المئة، ولا يزال العنف يتصاعد أيضا، وكان آخره مقتل أكثر من 150 شخصا في ولاية النيل الأزرق.

تعدّين الذهب بالسودان، لم تمارسها حتى الآن أي عمل أو مجرد محاولة للتعدّين الاحترافي، على الرغم من أن لديها ترخيصا للعمل في هذا النشاط، فالأولى حصلت على ترخيص استثنائي خلال فترة حكم البشير للعمل في مجال مخلفات التعدين أو ما يُعرف محليا بـ"الكرتة"، وهي الشركة الأجنبية الوحيدة التي مُنحت هذا الامتياز. ويجدد العقد سنوياً. ولا تبذل هذه الشركة جهداً كبيراً مقابل ما تحصل عليه من كميات كبيرة من الذهب.

بالمقابل تقول تقارير مضادة إن الرئيس البشير، في حقيقة الأمر، كان قد منح مجموعة فاغنر الروسية حق امتياز غير قانوني بصلاحيات استثنائية لممارسة العمل في مجال مخلفات التعدين في الذهب كمكافأة لرئيسها بريغورين نظير تدخله لإقناع بوتين بزيارة البشير إلى روسيا مرتين في نوفمبر 2017 ويوليو 2018.

وكانت طائرات فاغنر تقوم بالإقلاع والهبوط من مقراتها، من دون أي مراقبة حكومية أو تفتيش أو مرور على الجمارك السودانية. أما في ظل الوضع الحالي فإن الجيش السوداني هو المعني مباشرة بالعلاقة مع مجموعة فاغنر التي تناولت صحيفة "نيويورك تايمز" نشاطها في تحقيق نشرته منتصف هذا العام، كاشفة عن وجود مصنع في منطقة العبيدية الغنية بالذهب يخضع لحراسة مشددة يسميه السكان المحليون "الشركة الروسية" وينتج لفاغنر. وتوسعت "نيويورك تايمز" في متابعة أماكن تواجد فاغنر في السودان، رابطة نشاطها بالذهب الذي يعتبر السودان ثالث أكبر منتج له في

مجموعة فاغنر التي تعدّ المتهم الأول بتهريب الذهب من السودان، يديرها بغين بريغورين وهو صديق لبوتين وحليفه منذ فترة طويلة. ولبريغورين مصالح واسعة في قطاعات التعدين في العديد من البلدان الأفريقية، ويستخدم مرتزقته لحماية مصالحه وتعزيزها. وعلى الرغم من أنه ينفي ذلك، إلا أنه منشغل في التنقيب عن الذهب في السودان. وهذا الصيف ظهرت تقارير عن مهاجمة جنود فاغنر لعشرات من عمال مناجم الذهب "الحرفيين" في دارفور وقتلهم وسرقة الذهب.

ودفعت هذه المعلومات سفراء المملكة المتحدة والنرويج والولايات المتحدة في الخرطوم إلى استصدار بيان حول أنشطة مجموعة فاغنر لم يلق ترحيباً من السلطات السودانية في مايو الماضي، وقال البيان إن "مجموعة فاغنر تعمل في السودان على نشر المعلومات المغلوطة على وسائل التواصل وتشترك في أنشطة غير قانونية مرتبطة بالتنقيب عن الذهب"، فسارعت الخارجية السودانية إلى اتهام سفراء الترويك بالتدخل في شؤون السودان الداخلية ومخالفة التقاليد المنظمة للعمل الدبلوماسي في البلاد، نافية كل ما ورد في البيان حول أنشطة غير شرعية تقوم بها فاغنر.

تهريب الذهب السوداني

وكان وزير البترول والتعدين السوداني السابق عادل إبراهيم قد أكد لوسائل الإعلام في يونيو الماضي أن شركتي "ميرو غولد" و"كوش" الروسيتين اللتين تعملان في مجال

بـ"حميدتي" وهو الركن الثاني من أركان قيادة الجيش في السودان إلى جوار عبدالفتاح البرهان، وفدا من الوزراء إلى موسكو، حيث أعلن أن لروسيا الحق في التصرف لمصالح مواطنيها وحماية شعبيها وأن على العالم كله أن يدرك أنه من حقها الدفاع عن شعبها.

ويقول المحلل السياسي السوداني مجدي الجزولي لـ"عرب دايجست" إن الزيارة التي شملت وزراء المالية والزراعة والتعدين رتبتها مجموعة فاغنر من أجل "إيجاد مخرج لحليفهم حميدتي في السودان، وضمان استمراره في السلطة".

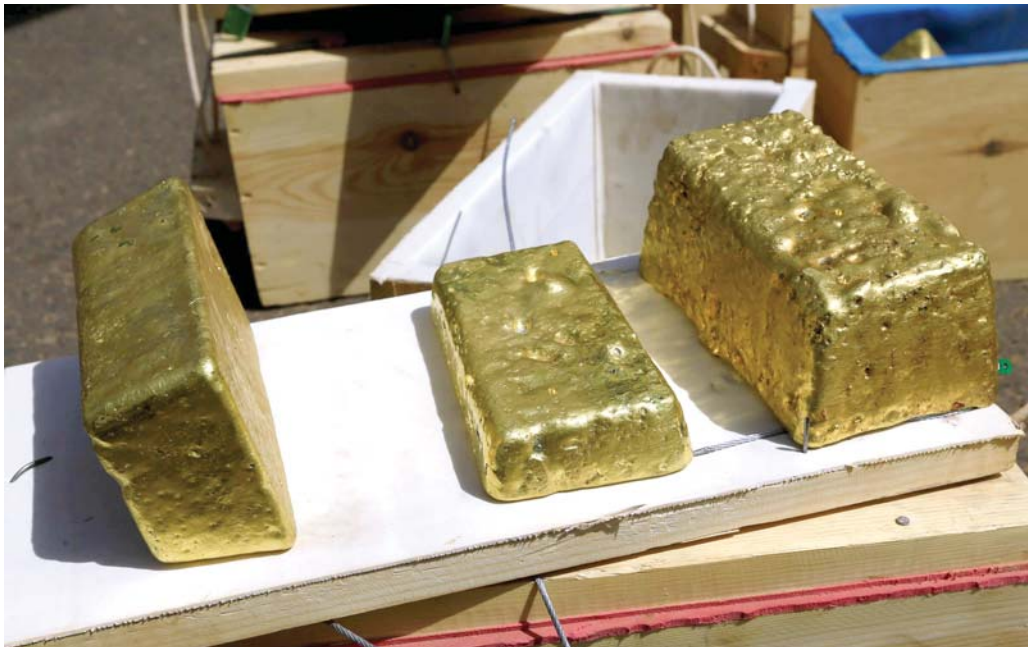
أما تأثيرات الحرب الروسية ضد أوكرانيا، فبدات تظهر ملامح لها في كافة أنحاء العالم، وأخيراً في السودان الذي تحدثت تقارير عديدة عن عمليات تهريب واسعة للذهب تجري من أراضيها، ولكن هذه المرة لتغذي اقتصاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يقيم علاقات وثيقة مع الجيش السوداني.

الجيش يدعم بوتين

في الثالث والعشرين فبراير، أي قبل يوم من شن بوتين حربه على أوكرانيا، قاد محمد حمدان دقلو المعروف

الخرطوم - تكثر الاتهامات الموجهة إلى الجيش السوداني بالتحكم في اقتصاد البلاد وإدارته بطريقته، على الرغم من توقيعه اتفاقاً يعود إلى العام 2019 مع قادة الفصائل السياسية المدنية ينص على الحكم بشكل تشاركي، وفقاً لصحيفة "لوموند" الفرنسية.

ونقلت الصحيفة عن جوناس هورنر من مجموعة "الأزمات الدولية" قوله لوكالة الأنباء الفرنسية إن "هناك علاقات ودية بين المعسكرين لكنهما نادرا ما يعملان يدا بيد، والجيش يحتفظ بكل قوته".



جنود فاغنر متهمون بالهجوم على عمال المناجم في دارفور وقتلهم لسرقة الذهب وتهريبه

الناخبون العرب مفتاح كسر الجمود في الانتخابات الإسرائيلية

ضعف المشاركة العربية هدية لنتنياهو وحلفائه المتشددين

الوضع الاقتصادي يحدد

توجهات الناخب الإسرائيلي

واستدرك "أما إذا بقي ناخبو الليكود في منازلهم، فستكون لدينا مرة أخرى حكومة يائير لابيد - بيني غانتس - أحمد الطيبي، والتي ستستمر في رفع الأسعار والضرائب". كما أعلن منافسو نتنياهو عزمهم على العمل على خفض الأسعار، ودافعوا عن السياسات الاقتصادية والمالية للحكومة الحالية.

وقال وزير المالية زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان في تغريدة "يفضل سياسة مسؤولة، جعلنا اقتصاد إسرائيل من أقوى الاقتصادات في العالم، نحن فقط من سنضمن الاقتصاد الحر والدولة الحرة".

ارتفاع الأسعار

واستنادا إلى دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية (حكومية)، بلغت نسبة البطالة في إسرائيل 3.9 في المئة في سبتمبر، هبوطا من 4.1 في المئة في أغسطس الماضي. وبلغ معدل التضخم في الدولة العبرية هذا الشهر 4.6 في المئة، وهي أعلى نسبة تسجل منذ عقد، وفقا لأرقام الدائرة.

44

في المئة من الإسرائيليين يقولون إن برنامج الحزب بشأن الغلاء سيحدد توجهاتهم

كما أفادت الدائرة، في تصريح مكتوب، بأن "مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع 0.2 في المئة في سبتمبر 2022، مقارنة بأغسطس 2022. ومنذ بداية العام ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين 4.3 في المئة".

وذكرت أن "أسعار الخضار والفواكه الطازجة، بشكل خاص، ارتفعت 3.3 في المئة، والخدمات الصحية والتعليمية 1.0 في المئة، والسكن والأثاث والتجهيزات المنزلية 0.6 في المئة لكل منها، بينما انخفضت تكاليف النقل والاتصالات 0.5 في المئة".

ويقول رجل الأعمال الإسرائيلي رامي ليفي، صاحب سلسلة محلات سوبر ماركت شهيرة تحمل اسمه، إن مبيعاته ارتفعت خلال العام الماضي بنسبة 15 في المئة، لأنها مخفضة الأسعار، فيما تزايدت رغبة أصحاب الدخل المتوسط في الحصول على طعام بأسعار أدنى.

ويضيف ليفي الذي تنتشر متاجره في أنحاء إسرائيل وفي مستوطنات الضفة الغربية المحتلة "مع ارتفاع الأسعار، أصبح الناس الذين اعتادوا التسوق من المحال القريبة من منازلهم يأتون إلى هنا، لأنهم يعرفون أن الأسعار أقل".

وأرجع معهد ديمقراطية إسرائيل ارتفاع الأسعار نسبيا إلى أسباب، منها الرسوم الجمركية المرتفعة أو الحواجز غير الجمركية، والإجراءات الطويلة والمعقدة للموافقات على الاستيراد.



أولويات الناخب الإسرائيلي تغيرت بسبب الغلاء

القدس - تحدد التطورات السياسية والأمنية في العادة اتجاهات الناخب الإسرائيلي، لكن يبدو أن ارتفاع تكاليف المعيشة سيلعب دورا مهما في التصويت في الأول من نوفمبر المقبل. وتعتبر الانتخابات العامة المقبلة الخامسة خلال أقل من أربع سنوات، في ظل استقطاب حاد وعدم استقرار سياسي. كما تأتي الانتخابات في وقت يلزم فيه الإسرائيليون تأثر ارتفاع الأسعار على مستوى معيشتهم.

وبحسب استطلاع للرأي أجراه معهد ديمقراطية إسرائيل بجامعة تل أبيب ونشرت نتائجه في أغسطس الماضي، فإن العامل الرئيسي الذي سيؤثر على الناخبين عند التصويت هو برنامج الحزب في القضايا الاقتصادية.

وقال 44 في المئة من الإسرائيليين إن برنامج الحزب بشأن غلاء المعيشة سيحدد اتجاه تصويتهم، و24 في المئة لهوية رئيس الحزب، فيما منح 14 في المئة الأولوية لبرنامج الحزب بشأن الدين والدولة، و11 في المئة لبرنامج الحزب حول السياسة الخارجية والأمن، و2 في المئة لبرنامجهم حول التغيير المناخي، و5 في المئة لقضايا أخرى.

ووفقا لاستطلاع آخر أجراه المعهد ذاته ونشر نتائجه في سبتمبر، فإن 23.8 في المئة من الإسرائيليين يعتقدون أن الحكومة الائتلافية الحالية برئاسة يائير لابيد مسؤولة عن ارتفاع تكاليف المعيشة، فيما رأت نسبة مماثلة أن الحكومة السابقة برئاسة بنيامين نتنياهو هي المسؤولة عن ذلك.

بينما اعتبر 13.5 في المئة أن ارتفاع تكاليف المعيشة ناتج عن أوضاع الاقتصاد العالمي، و32.6 في المئة قالوا إن كل هذه الأطراف مسؤولة، وأجاب 6.3 في المئة بأنهم لا يعرفون.

وعود انتخابية

وقال أستاذ العلوم السياسية بالجامعة العبرية الدكتور يوناتان فريمان إن "الموضوع الاقتصادي أكثر أهمية هذه المرة، ونلاحظ المزيد من التصريحات من المرشحين حوله".

وتابع "شاهدنا نتنياهو مثلا تحدث عن تجميد ارتفاع الأسعار في مختلف المرافق، وتسهيل أقساط الرهن العقاري، وفتح الاقتصاد بشكل أكبر حتى تنخفض الأسعار".

كما يوجد، بحسب فريمان، "اهتمام أكبر في برامج الأحزاب بارتفاع الأسعار والخطوات المقترحة لخفضها.. المرشحون يركزون أكثر على الموضوع الاقتصادي لإقناع الناس بالخروج والتصويت".

واستطرد "ارتفاع تكاليف المعيشة موضوع رئيسي في هذه الانتخابات، والكثيرون يقدمون الوعود بشأن الخطوات التي سيقومون بها في حال انتخابهم أو تشكيلهم الحكومة".

وقال نتنياهو، زعيم حزب "الليكود" (يمين)، في تغريدة "إذا خرج ناخبو الليكود للتصويت، سنشكل حكومة يمينية مستقرة لمدة 4 سنوات تخفض الأسعار والضرائب وتساعد مواطني إسرائيل".



العرب خاب أملمهم من انتخابات سابقة

حزب التجمع الانضمام إلى ائتلاف. ولا يرى زعيم التجمع أبوشحادة خلافات سياسية بين نتنياهو وخصومه يمكن أن تفيد ناخبه. وكان قد خرج مؤخرا إلى مدينة أم الفحم العربية في محاولة لإقناع الناس بالتصويت من أجل التمثيل العربي في البرلمان.

وجلس أبوشحادة في دائرة بين شجرتي زيتون، وعرض قضيته على مجموعة من السكان يحتسون القهوة. والتقى ناخبين محتملين خارج مسجد وطرح قضيته مع الناخبين المسنين.

الاستطلاعات تتوقع انخفاضاً في نسبة الاقتراع بين الناخبين العرب، رغم أن الحكومة المنتهية ولايتها تضمنت حزبا عربيا

وقالت شادية مجانة، وهي من سكان أم الفحم، إنها لن تصوت. وتابعت "لا تشعُر بأن هناك إنجازات. تتزايد مستويات الجريمة في الوسط العربي والسياسيون العرب لا يفعلون أي شيء".

ويتمتع الفلسطينيون في إسرائيل بحقوق المواطنين وقد وصل بعضهم إلى أعلى المراتب الحكومية والتجارية. ومع ذلك، فهم يواجهون أيضا تمييزا في الإسكان والوظائف والخدمات العامة. وتميل مجتمعاتهم إلى أن تكون أكثر فقرا وأقل تعليما من نظيراتها اليهودية.

ويُعد إقبال الناخبين العرب بشكل عام أقل من اليهود. ومن المتوقع أن تكون نسبة المشاركة في انتخابات الأسبوع المقبل في حدود 40 في المئة بين العرب وفي حدود 60 في المئة بين اليهود.

ويتشكك العديد من الناخبين العرب في قدرة قادتهم أو رغبتهم في إحداث التغيير. ويشعرون بأن مكانتهم في الدولة قد تراجعت مع قانون 2018 الذي صنف إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي. وهم محبطون من دائرة العنف الإسرائيلي الفلسطيني التي لا تنتهي والتي جعلت منهم طابورا خامسا بسبب تضامنتهم مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية. الأراضي التي احتلتها إسرائيل في 1967.

وقد أجد خيبة الأمل دخول قائمة منصور عباس العربية المتحدة إلى الائتلاف. وبينما تم الترحيب بهذه الخطوة في البداية، لم يتمكن عباس من أن يثبت للناخبين أنه قادر على تحقيق نتائج، مما أدى إلى تعميق شعورهم بأن اللعبة السياسية مصممة ضدهم. وقالت داليا فضلية، المربية التي تروج للاندماج العربي في المجتمع الإسرائيلي "يرغب الناس في الحصول على حلول جاهزة أو سريعة بعد 75 سنة من كونهم أقلية داخل إسرائيل. لقد سئموا من كل الوعود".

المشرعين العرب ب"الإرهابيين" ويريدون ترحيلهم. ويبدل المشرعون العرب جهودا في اللحظة الأخيرة لحشد مؤيديهم في استئجار منهم بضرورة الاستعجال، وتدعو لافتات حول المناطق العربية السكان إلى التصويت.

وقال سامي أبوشحادة رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي إن "الناس فقدوا الأمل. نقول لهم إن التصويت لحزب التجمع الآن، ليس تصويتا آخر". وذكر أن هذا "يمكن أن يغير الخريطة السياسية بأكملها".

ويرى مراقبون أن الحساب بحول الأصوات إلى مقاعد برلمانية، ويمكن أن يؤدي انخفاض نسبة المشاركة العربية إلى إعاقة فرص الائتلاف الحالي في العودة إلى السلطة، أو منح معسكر نتنياهو المزيد من المقاعد.

وقال محمد مجادلة، المحلل السياسي في راديو "ناس" باللغة العربية والقناة 12 الإسرائيلية إن "الشيء الوحيد الغامض في هذه القصة كلها هو العرب، وبالتالي هم الشيء الوحيد الذي يمكن هذه المرة أن يقرر الانتخابات، في الجيد والسيء". وإذا لم يندمج الائتلاف، يمكن لإسرائيل أن تنجح نحو التصويت السادس.

وكافح نتنياهو منذ اندلاع الأزمة السياسية في 2019، لتشكيل حكومة قابلة للحياة. وتتطلب سياسات إسرائيل المجزأة بناء ائتلافات للحكم، ورفض الحلفاء السابقون الجلوس تحت قيادته طالما أنه يواجه تهمة الفساد.

ويرى مراقبون أنه، تاريخيا، كانت الأحزاب العربية إما منبذة من الحكومات الإسرائيلية أو رافضة للانضمام إليها. لكن هذا التقليد تحطم في العام الماضي عندما انضم حزب إسلامي عربي صغير إلى الائتلاف الذي شكله رئيس الوزراء

يائير لابيد، مما دفع نتنياهو إلى مغادرة السلطة بعد أن قضى 12 عاما في المنصب. وانهارت الحكومة، وهي خليط من الأحزاب التي ليس لديها الكثير من القواسم المشتركة، في نهاية المطاف بعد سنة واحدة بسبب الصراعات الداخلية. وشرع الحزب العربي القائمة العربية الموحدة لأربعة مقاعد. ومن المقرر أيضا أن تحصل قائمة عربية منفصلة على أربعة مقاعد. وقد لا يتجاوز الطرف الثالث التجمع العتبة الانتخابية لدخول البرلمان. ويعارض

يمكن أن ترجح المشاركة الكبيرة للناخبين العرب في الانتخابات كفة معارضي نتنياهو، في حين أن التراجع قد يمهّد الطريق لعودته، بينما يعتقد مراقبون أن الناخب بات غير مبال بالتصويت مع تدهور أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية.

القدس - باتت أصوات الناخبين العرب في إسرائيل مهمة بشكل ما في الانتخابات البرلمانية المقبلة مع اشتداد الصراع بين مختلف القوى السياسية. وغالبا ما تندثر أصوات المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل أو تُنزع الشرعية عنها في السياسات الصاخبة في البلاد. لكن يمكن أن يكون لديهم مفتاح كسر الجمود السياسي الراسخ في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

ويصوت الإسرائيليون يوم الثلاثاء للمرة الخامسة في أقل من أربع سنوات.

بينما لا تزال البلاد منقسمة حول مدى ملازمة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو للخدمة أثناء محاكمته بتهمة الفساد. وتظهر استطلاعات الرأي أن هذه النسب لم تتحرك. لكن ما يمكن أن يقلب الموازين هو تصويت خمس الإسرائيليين المخدريين من أصل فلسطيني، الذين تربطهم علاقات عائلية مع فلسطيني الأراضي المجاورة التي احتلتها إسرائيل في 1967.

وسيكون الإقبال بين هؤلاء الناخبين أساسيا، حيث يمكن أن ترجح الأعداد الكبيرة الانتخابات لصالح معارضي نتنياهو، في حين أن التراجع قد يمهّد الطريق لعودته.

وقال أريك رودينزكي، الذي يدرس أنماط التصويت العربية في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، وهي مؤسسة فكرية "أذكر بالكاد حملة

انتخابية واحدة اعتمدت كليا على تصويت المواطنين العرب". وتتوقع معظم استطلاعات الرأي انخفاضا تاريخيا في نسبة الاقتراع بين الناخبين العرب، على الرغم من أن الحكومة الائتلافية المنتهية ولايتها تضمنت حزبا عربيا، لتكون الأولى من نوعها في تاريخ إسرائيل.

ولم تولد هذه المشاركة لأول مرة في الحكومة الكثير من الإثارة بين الناخبين الذين خاب أملمهم بفعل تفشي الجريمة وارتفاع تكاليف المعيشة وفقدان الأمل في التغيير من داخل نظام سياسي بطيء. وقد يكون هذا نعمة لنتنياهو، الذي لعب في مسيرته السياسية الطويلة



«بريكسيت» في صلب الأزمة البريطانية

خير الله خيرالله
إعلامي لبناني

مع بدء تطبيق «بريكسيت»، تراجع موقع لندن. نزحت شركات مالية ومصارف عالمية إلى مدن أوروبية أخرى في دول مثل ألمانيا وفرنسا وحتى سويسرا التي ليست عضوا في الاتحاد الأوروبي. مثملا أن بوريس جونسون كان الطفل المدلل لعائلته تركية الأصل، كانت المملكة المتحدة الابن المدلل للاتحاد الأوروبي. لم تدخل بريطانيا منطقة العملة الأوروبية الموحدة (يورو) ورفضت الانضمام إلى الاتفاق في شأن التأشيرة الموحدة (شينغن) ورفضت الرضوخ لاتفاقيات أخرى. أقرت في إطار الاتحاد الأوروبي. لم تعد مشكلة بريطانيا في إيجاد رئيس جديد للوزراء. صار مطروحا ما العمل بـ«بريكسيت»؟ ليس من يريد طرح مثل هذا السؤال في وقت تبحث معظم المؤسسات البريطانية، خصوصا المطاعم والفنادق والمقاهي عن موظفين من ذوي الكفاءة. هؤلاء كانوا يأتون من بلدان الاتحاد الأوروبي الذين صاروا فجأة يحتاجون إلى إجازات عمل بعدما كانوا في الماضي يعاملون معاملة المواطن البريطاني. تحتاج بريطانيا في مواسم زراعية معينة إلى 70 ألف عامل، لكنها لم تعد تجد الآن سوى 40 ألفا من هؤلاء... بسبب «بريكسيت»!

بين حين وآخر يشاهد المقيم في لندن رفوفا فارغة في هذا «السوبرماركت» أو ذاك. بات استيراد مواد غذائية وبضائع معينة في حاجة إلى إجراءات خاصة. إضافة إلى ذلك، لم يعد هناك عدد كاف من سائقي الشاحنات الضخمة التي توصل البضائع إلى المحلات المطلوب إيصال هذه البضائع إليها. الأيدي أن حرب أوكرانيا وجائحة كوفيد - 19 زادتا الوضع سوءا. لكن «بريكسيت» يبقى في أساس الأزمة البريطانية المركبة. خرجت المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، لكنها لم تجد بدلا عنه يتلقفها. بقيت العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة ودول أخرى على حالها. كل ما في الأمر أن البريطاني صار من أجل دخول دولة أوروبية ينتظر في صف طويل مثله مثل أي مواطن من العالم الثالث، علما أنه لا يحتاج إلى تأشيرة لزيارة هذه الدولة الأوروبية أو تلك... ما زال يحتفظ بهذه النعمة فقط.

يرفض معظم السياسيين البريطانيين الحُصَّ على إعادة النظر في «بريكسيت» بحجة أنه أقر في استفتاء شعبي، لكن مثل هذا الطرح من النوع الذي لا قيمة له نظرا إلى ظروف إجراء الاستفتاء في منتصف العام 2016. يبقى مستقبل المملكة المتحدة أهم بكثير من استفتاء دفع في اتجاهه سياسيون انتهازيون لا يتمتعون بأي رؤية إستراتيجية. نظمت حكومة ديفيد كاميرون الاستفتاء. ما لبث كاميرون الذي لم يشرح للمواطن البريطاني ما على المحك أن قدم استقالته وخرج من السياسة. ترك المملكة المتحدة في مهب الريح. أدخلها من حيث يدرى أو لا يدرى في أزمة سياسية تجاوزت الأشخاص. لم يعد معروفا هل تبقى إسكتلندا، حيث تؤيد أكثرية المواطنين البقاء في الاتحاد الأوروبي، في المملكة المتحدة أم لا؟ انتقلت بريطانيا بسبب «بريكسيت» من دولة شبه عظمى... إلى دولة تبحث عن المحافظة على وحدتها في ظل كيان اسمه المملكة المتحدة يضم إنجلترا وويلز واسكتلندا وشمال أيرلندا...

رحلت لين تراس وجاء ريشي سوناك الذي سيجد نفسه هو الآخر في مواجهة إرث بوريس جونسون. وهو إرث من نوع غير قابل للحمل في ضوء العجز البريطاني عن إيجاد بديل عن الاتحاد الأوروبي. يقع العجز الذي تسبب به الذين دفعوا من أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي في ما سمي «بريكسيت»، في صلب الأزمة البريطانية. يكشف عمق الأزمة أنه صار مطروحا مستقبل المملكة المتحدة وما إذا كانت ستبقى موحدة ودولة من الدول المتقدمة في العالم. استقالت لين تراس بعد 44 يوما في موقع رئيس الوزراء كاشفة مدى عمق الأزمة التي تعاني منها بريطانيا. تدفع المملكة المتحدة، حيث وقف أكثر من نصف الناخبين بقليل مع الخروج من الاتحاد الأوروبي، غالبا ثمن نتائج الاستفتاء الذي أجري في 2016. ترجمت حكومة بوريس جونسون نتائج الاستفتاء على أرض الواقع في الشهر الأول من السنة 2020. صار البريطانيون غرباء في أوروبا والأوروبيون غرباء في بريطانيا.

نفذ جونسون «بريكسيت»، أي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مطلع 2020... لكن ليس في المملكة من هو مستعد لمواجهة الحقيقة التي اسمها خدعة ذلك الاستفتاء الذي استغله في حينه سياسيون شعبويون، أكثرهم من اليمين المتطرف، لا يمتلكون أي رؤية إستراتيجية مرتبطة بالواقع البريطاني. ليست الاستقالة السريعة لتراس واللجوء إلى سوناك سوى تعبير عن كارثة خلفها «بريكسيت». تظهر الآن على الأرض النتائج التي ترتبت على الاستفتاء في غياب كامل لرجال دولة قادرين على القيادة في بلد كان في الماضي عظيما. في مرحلة معينة وقبل الاستعانة بسوناك، كان هناك حتى تفكير، داخل حزب المحافظين، بالعودة إلى بوريس جونسون. في ذلك قمة الإفلاس. لم يكن «بريكسيت» بالنسبة إلى جونسون سوى وسيلة للوصول إلى موقع رئيس الوزراء حيث لاحقته الفضائح الواحدة تلو الأخرى فاضطر إلى الاستقالة.

لا وجود إلى الآن لنقاش جدي في شأن «بريكسيت». تهرب بريطانيا من أزماتها ومن تلك الكلمة. يعود ذلك إلى غياب سياسيين، من الحزبين الكبيرين (المحافظون والعمال) على استعداد لتحمل مسؤولياتهم والاعتراف بأن الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي كان فضيحة. قد يكون الأهم من ذلك كله أن العنصرية البريطانية تحول دون التطرق إلى كارثة «بريكسيت» وكيفية العودة عن قرار اتخذ في استفتاء شعبي لم يكن المواطنون يعرفون ما هي أبعاده.

يغيب الكلام عن «بريكسيت» تفاديا للاعتراف بأن ظاهرة الإزدهار البريطاني، عادة في معظمها، إلى أن العلاقة بأوروبا حوّلت لندن إلى أكبر مركز مالي عالمي. حصل هذا التطور، بعد العام 1979، بفضل المرأة الحديد التي اسمها مارغريت تاتشر وفي ظل حسن إدارة للعلاقة البريطانية مع الاتحاد الأوروبي بغية الاستفادة منها إلى أبعد حدود.



مصر بلا مساعدات خارجية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تلقّى الدول مساعدات بأشكال مختلفة عندما تكون ذات أهمية إستراتيجية للقوى التي تقدمها، لتسجيعها على زيادة الروابط معها، أو في سبيل دعمها للخروج من دوائر الفقر. وجزء كبير من المعونات التي تلقتها مصر جاء بسبب أهميتها الحيوية للدول المانحة، سواء أكانت عربية أم أجنبية، وبهدف توثيق الروابط معها بما يصب في مصلحة الطرفين، فلا يوجد رابح واحد طوال الوقت.

بدأت تغيرات تطرا على منظومة المساعدات والمعونات والمنح في العالم، لأنها اخترعت في وقت كانت تحكمه تقديرات دولية معينة، والآن بدأت تشهد تحولات، ويشمل ذلك مصر، حيث تصاعدت الأصوات الأميركية المطالبة بتقويض حزمة المساعدات التي تقدم لها منذ توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل كأداة لممارسة ضغوط على القاهرة، وأعاد دول الخليج النظر في عملية دعمها الاقتصادي والانتقال من مربع مساعدات إلى مربع استثمارات. تنذر تطورات كثيرة في العالم بإدخال تعديلات على منظومة المعونات، في مقدمتها اتساع نطاق الأزمات الاقتصادية واستسهال بعض الدول الاعتماد عليها بدلا من الابتكار، بينها مصر، وقد يحدث تحول لافت في الآليات التي تقدم بها، خاصة أنها لم تحقق أهداف المانحين كاملة، ولا تنفيذ منها الدول التي تتلقاها بصورة جيدة.

تطرق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمام المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في القاهرة خلال الفترة

من الثالث والعشرين إلى الخامس والعشرين من أكتوبر الجاري إلى ملفات متباينة، وعرض خلاله ملف المساعدات الخارجية، وقد تحدث بلهجة تفيد بقرب انقطاعها عن بلاده، بعد أن أسهمت بدور مهم في إنقاذ الاقتصاد من التدهور في مرحلة سابقة. بعيدا عن الأسباب التي أدت إلى إعادة النظر في مسألة المعونات الخليجية، وربما تواجه المساعدات الأميركية المصير نفسه قريبا، فإن ما تلقته مصر على مدار نصف قرن لم تنعكس آثاره الإيجابية على الاقتصاد، لأن جزءا كبيرا من المنح كان مشروطا وتم توجيهه لمسارات معينة، بالتالي لم تحقق المنح مردودا يؤدي إلى نهضة الاقتصاد.

قد يكون الرئيس السيسي أراد تهيئة شعبه للتأقلم مع فترة اقتصادية قاسية، وتجربة حكومته من أي تقصير في خططها وسياساتها ورؤاها، وإسناد إخفاقاتها، بشكل غير مباشر، في تحسين المستوى الاقتصادي عموما إلى الدول التي أوقفت المساعدات، وعلى المواطنين تفهم الإشكالية إلى حين ضبط البوصلة من خلال الاعتماد على النفس.

حفل الخطاب المصري في عهد غالبية الرؤساء الذين تولوا الحكم منذ ثورة يوليو 1952 وحتى الآن بترتيبات سياسية مختلفة حول استقلال القرار الوطني وعدم خضوعه لأي ضغوط دولية، والتبشير بنهضة اقتصادية لم تتحقق، وزيادة الاعتماد على النفس في كثير من السلع الرئيسية وإنتاجها محليا. وعقب كل حقبة يكتشف المصريون أن لا شيء يتغير في حياتهم أو أسلوب معيشتهم. بدت الزيادة السكانية شماعة يعلق عليها كل رئيس مصري الفشل الاقتصادي الحاصل في البلاد، وأضاف

التي تتحقق من خلال ما يتم القيام به من إصلاحات في بعض الهياكل الاقتصادية.

تبدو مصر في سبيلها لتصبح دولة غير مثالية للمساعدات الخارجية، ورب ضارة نافعة، كي تعمل الحكومة على إرساء قواعد اقتصادية متينة قادرة على تحقيق تقدم ملموس وتحمل الصدمات والمفاجآت، لأن ما أقرته أزمة كورونا والحرب الروسية - الأوكرانية كان قاسيا، فالدول ذات الاقتصاديات القوية تعاني منها، فما بالنا بالنامية؟

يحمل وقف المعونات في الحالة المصرية معاني سياسية تتفوق الاقتصادية، ففكرة عدم الاستفادة أو قلة الجدوى المادية هي جبل الثلج الظاهر، لأن المضمون البعيد للخطوة له علاقة كبيرة بمكانة القاهرة ودورها الإقليمي في ظل ما لحق بقضايا مهمة في المنطقة من تغير لا يصب في صالح مصر، ولم تسعها سياستها الخارجية في رسم تصورات تمكنها من المحافظة على دورها بالتأقلم مع ما يجري من تطورات. انكفات مصر على نفسها أكثر

من اللازم، بفعل أزماتها الداخلية المتراكمة وما يتم من إعادة ترسيم للخرائط السياسية سريعا. لا هي نجحت في تفكيك العُقد في الأولى أو التكيف مع الثانية، فانعكست النتيجة تلقائيا في شكل يوحى بتقليل أهميتها الإستراتيجية التي اكتسبتها عبر سنوات طويلة، بالتالي لا حاجة لتقديم مساعدات أو معونات لها.

هذه إشارة لها علاقة بالمستقبل وقاموسه المادي، وعلى القاهرة أن تستوعب ما تتطوي عليه من أهمية، لأن الخيارات السياسية كما الاقتصادية تزداد ضيقا، ولا توجد دولة يمكنها بقراراتها الذاتية الاعتماد على نفسها وسط عالم يموج بتغيرات متلاحقة وتحكمه حسابات تخضع دوما لفكرة المكاسب والخسائر، والتنازلات والمواقفات.

حاولت مصر تطبيق فكرتها الخاصة في هذه المعادلة، حققت تفوقا نوعيا في البداية، أغرى قيادتها على المضي قدما في طريق يؤدي إلى حصد مكاسب بلا تنازلات كبيرة، وعدم تكبد خسائر وسط تغافل عن المواعيد، وأسهم الحصول على مساعدات سخية في ترسيخ انطباعات غير دقيقة، في وقت اعترف فيه الرئيس السيسي أن مصر بلا موارد اقتصادية كبيرة وكان مطلوبا منه أن يحسن الاستفادة من موارده السياسية. عندما تتكاثر ندرة الموارد على الجانبين يصبح الموقف غاية في الصعوبة، ويحتاج إلى مراجعة عاجلة لتحاشي تضخيم الأزمات، ويمكن أن تكون عملية فرملة المساعدات والمعونات مفيدة إذا تمت استدارة سريعة وتحويل المحنة إلى منحة، وإعادة النظر في التصورات السياسية بما يمنع تكرار أخطاء ظهرت أحيانا في التعامل مع بعض التحديات الإقليمية التي تعد في صميم الأمن القومي المصري.



رهانات تونس بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي



العقوبة في البلاد ضد الإجراءات التشفيفية، على شاكلة الحركات الاحتجاجية التي شهدتها بعض الأحياء الفقيرة للعاصمة مؤخرا. إضافة إلى ذلك فإن سعيد، الذي يعارض مبدئي أي تدابير تشفيفية يمكن أن تضر بمصالح الطبقات الفقيرة، لا ينتظر منه أن يقف مدافعا بشراة عن الإصلاحات خاصة في حالة اندلاع اضطرابات اجتماعية واسعة.

واجتبابا لمثل هذه السيناريوهات تحتاج الحكومة ويحتاج رئيس الجمهورية إلى تبني مشروع الإصلاحات الاقتصادية بشكل واضح والعمل على إقناع الرأي العام بجدوى التضحيات التي يعينها ذلك وكذلك تحفيز الطبقة السياسية على مساندة المسار.

في هذا الخضم تجد تونس نفسها في مفترق طرق: إما أن تبقى رهينة انقساماتها السياسية أو أن تبدأ السير على درب الإصلاح الاقتصادي بما يعكس إمكانياتها وقدراتها ويخرجها من مستنقع الأزمة التي دامت أكثر من الزوم.

فظروف الاقتراع ونتائج ونسبة المشاركة فيه سوف تعطي إشارات واضحة على مال المسار السياسي. اليوم هناك أحزاب عديدة أعلنت نيته مقاطعة الانتخابات فيما تسود السرديات الشعبية المعترك السياسي.

ومعظم الأحزاب المعارضة لسعيد، ومن بينها الإسلاميون المنضوون تحت لواء حركة النهضة وعرماؤهم في الحزب الدستوري الحر، يركزون في خطابهم على تدهور المستوى المعيشي للمواطنين. وهم يطالبون الحكومة بتكثف حقيقة الأزمة الاقتصادية وإعطاء تفاصيل أكبر عن الإجراءات التشفيفية المرمع وضعها حين التنفيذ. وإذا لم يسع سعيد للتوصل إلى أرضية براغماتية وسطى مع معارضيه فإنه قد يواجه تحالفا بين أحزاب المعارضة السياسية والنقابات العمالية ضد الإصلاحات الاقتصادية التي يدعمها صندوق النقد.

ومن المخاطر الأخرى المحدقة أن تفقد الطبقة السياسية بكافة توجهاتها هامش التحرك والمناورة إن وجدت نفسها فجأة أسيرة الاحتجاجات

اسهم في الشركات الحكومية أو التفكير في خوصصة بعض هذه المؤسسات مصدرا محتملا لمطالبات اجتماعية قادمة. وإضافة إلى ممانعة النقابات فإن العائق الثاني قد يكون مرتبطا بالوضع السياسي في البلاد.

فعدم وجود مسار تشاركي يضم الأحزاب السياسية والمجتمع المدني سيجعل تحقيق إجماع وطني حول الإصلاحات المدعومة من صندوق النقد أمرا صعب المنال.

وإن كانت الموافقة النهائية للمجلس التنفيذي للصندوق على الاتفاق مع تونس مسألة مفروغا منها تقريبا فإن تأجيل ذلك القرار لمدة شهرين يمنح المؤسسة المالية الدولية مهلة لتقييم تطور الوضع السياسي في علاقة بالانتخابات التشريعية المقررة ليوم السابع عشر من ديسمبر.

يتخوف الكثيرون من أن تؤدي مثل هذه الإجراءات إلى زيادة في معدلات البطالة والتضخم، في وقت يشتكي فيه معظم التونسيين من تدهور مستوى المعيشة. ويخشى آخرون أن تواجه الإدارات الحكومية مصاعب في إرساء أسس منظومة جديدة لدعم الأسعار وتقليص الوظائف الحكومية في الأجل المطول.

وللتقليل من هذه المخاوف من المتوقع أن يتضمن برنامج الإصلاحات التي تمت مناقشتها إجراءات ترمي إلى حماية الشرائح الهشة من المجتمع وذلك بتوسيع شبكة الضمان الاجتماعي وتنفيذ جملة من الإجراءات الجديدة مثل الدفعات المالية المباشرة لمستحقيها.

بشكل عام، يرى الخبير الاقتصادي التونسي راضي المذب أن برنامج الإصلاحات قد يكون "صعب الإنجاز من المنظورين الاجتماعي والسياسي".

ويشير الملاحظون في تونس إلى أن بعض المصاعب قد تتأتى من الاعتراض المتوقع من الاتحاد التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) على جانب من الإصلاحات.

وكانت النقابات وافقت بعد مفاوضات مع الحكومة الصيف الماضي على زيادة محدودة في الأجور يقل مستواها عن مستوى التطور المتوقع في نسبة التضخم خلال الفترة القادمة، مما جعل قيادتها تواجه انتقادات من قبل قواعدها النقابية. وليس من المتوقع اليوم أن تقبل بسهولة تقديم تنازلات جديدة مماثلة للحكومة.

ومن المفهوم تماما لماذا يطالب صندوق النقد الحكومة "بتعزيز الحوكمة والشفافية في القطاع العمومي"، وذلك اعتبارا للجزء المالي الذي توجهه المؤسسات العمومية بما فيها تلك التي تتمتع باحتكار للأنشطة المتعلقة بها مثل شركة التبغ أو المؤسستين الوطنيتين للكهرباء والماء.

وقد كتفتت المدير العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا مؤخرا عن أن المباحثات مع المسؤولين التونسيين تناولت احتمال خوصصة "بعض المؤسسات المملوكة للدولة".

أثار ذلك حفيظة النقابات التي دون موافقتها سيصبح فتح المجال أمام القطاع الخاص للمشاركة في امتلاك

ولكن نجاح البلاد في الحصول على مثل تلك القروض سيكون رهن قدرة ديبلوماسيتها على إقناع شركاء تونس التقليديين في الغرب والمانحين المحتملين من الدول النفطية في المنطقة بأن يهبوا لمساعدتها.

ويعد المصادقة النهائية على الاتفاقية من قبل المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي في ديسمبر القادم، ستكون الدفعات مبدئيا على ثمانية أقساط كل قسط منها بقيمة 250 مليون دولار بداية من يناير القادم.

وتسبق الدفعات مراجعات دورية لتقدم مسار الإصلاحات في تونس وذلك طبقا للتراتب التي يتبعها الصندوق في مثل هذه الاتفاقيات.

ولكنه في ما يخص تونس بالذات يبدو أن هناك قدرا إضافيا من الحذر يعود إلى عدم قدرة البلاد في السنوات الماضية على الإبقاء بتعهداتها في ما يخص الإصلاحات التي كان من المفروض إدخالها مقابل القروض التي حصلت عليها، غير أن الحكومات المتعاقبة منذ سنة 2011 اختارت عوضا عن ذلك المضي قدما في سياسة الإنفاق العمومي دون قيود وتعيين أعداد متزايدة من الموظفين في الإدارات الحكومية. وكان تبريرها أنه ليس لها خيار آخر لاحتواء الاحتجاجات الاجتماعية بالرغم من الكلفة الاقتصادية المرتفعة لقراراتها تلك.

تحتاج تونس اليوم إلى حد أدنى من الاستقرار السياسي والاجتماعي إذا ما أرادت تنفيذ برنامج للإصلاحات من شأنه "إطلاق الإمكانيات التونسية من أجل تحقيق نمو اقتصادي شامل وغني بالوظائف"، حسب تعبير جهاد أزعر مدير شؤون إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد الدولي في ختام زيارة إلى تونس في يونيو الماضي.

ليس هناك جدل في تونس بخصوص دعوات صندوق النقد إلى فك القيود التي تعيق المبادرة الفردية وتشجع الاستثمار وتحقيق قدر أكبر من العدالة الجبائية. ولكن الأمر ليس كذلك بخصوص دعوتها للتخفيض من الإنفاق العمومي، بما في ذلك رواتب الموظفين الحكوميين وما تراه "تذبرا واسعا للموارد في مجال دعم الأسعار".

أسامة رمضاني
رئيس تحرير العرب ويكلي

تنفس المسؤولون التونسيون الصعداء في الخامس عشر من أكتوبر بعد إعلان صندوق النقد الدولي عن مصادقته الأولية على منح تونس قرضا بقيمة 1.9 مليار دولار في نطاق اتفاق على حزمة من الإصلاحات. اعتبر السياسيون في السلطة هذا الإعلان المبدئي بمثابة تصويت بمنح الثقة على سياساتهم، وأعطى ذلك الفرصة لكبار التكنوقراط للقول إن ذلك في شهادة على كونهم أحسنوا التفاوض مع المؤسسة المالية الدولية حول مشروع الاتفاقية.

استغرق مسار التفاوض أكثر من 15 شهرا. وقد جعل طول المدة البعض يشك في احتمال التوصل إلى اتفاق بين الطرفين في وقت كانت فيه الأزمة المالية تتفاقم وكانت انعكاساتها الاجتماعية تتوسع.

في هذا الخضم تجد تونس نفسها في مفترق طرق: إما أن تبقى رهينة انقساماتها السياسية أو أن تبدأ السير على درب الإصلاح الاقتصادي بما يعكس إمكانياتها وقدراتها ويخرجها من مستنقع الأزمة

هذا القرض في حد ذاته أقل بقدر كبير من احتياجات تونس المالية. وحتى بعد إتمام الإجراءات اللازمة، فهو لن يقلص كثيرا من عجز الموازنة الذي سوف يبلغ في نهاية العام نسبة 9.7 في المئة من الناتج القومي الخام أو من الدين العمومي الذي يقدر بحوالي 40 مليار دولار.

ولكن السلطات تأمل أن يفتح الاتفاق مع صندوق النقد الباب أمام اتفاقيات قروض ثنائية ويكون فاتحة للانعاشة الاقتصادية التي تحتاجها تونس.

الحكومة المغربية تحتكم لشرعية الإنجاز

وكل ما نخشاه أن تسقط أحزاب الائتلاف الحكومي في فخ تآكل داخلي بسبب عدم تجديد الطاقم السياسي وتحسين البرامج والأفكار.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بإجراءات تصحيحية لتعزيز التوظيف، واكتبتها حملة انتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي وبعض الصحف، تنادي بخفض سعر المحروقات، ووصلت الحملة إلى حد رفع شعار ارحل لرئيسها أخنوش وبعض وزرائه. لمواجهة هذه الاحتجاجات واستيعاب مطالب المواطنين، ارتكزت جهود أحزاب الائتلاف الحكومي على ملف الحماية الاجتماعية، وهي تراهن حاليا على النجاح فيه.

المزاج الشعبي وتوجهات الناخبين مرتبطان بسوية وشرعية الإنجاز الحكومي. ما سينذكره المواطن مستقبلا هو أن توجه الحكومة الحالية انصب على استقرار أسعار المواد الأساسية، كالقمح والسكر والغاز والماء والكهرباء، وتعميم التغطية الصحية والرفع من قيمة التعويضات العائلية، والحد الأدنى للأجور.

الصعوبات والتحديات الراهنة التي تواجه الأسرة المغربية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي كبيرة جدا ومرهقة، وفي ظروف مثل هذه يجب ألا يكون الدور الاجتماعي للحكومة مجرد شعار انتخابي، بل التزام سياسي وأخلاقي لا رجعة فيه.

ترفض الحكومة انتقادات المعارضة وتقوم بدحضها وتعتبرها مجرد مزاعم، حيث تقول إنها اعتمدت سياسة تنظيم الإنفاق العمومي، وترشيد الهوامش المالية، والإنجاز الصريح للأسرة المغربية، طبقة وسطى كانت أو هشة، عبر فرض ضرائب تضامنية على الشركات الأكثر ربحا، وخفض ضريبة دخل لشرائح واسعة من المجتمع.

الخوف أن تبقى أحزاب الحكومة في مربع الرد على المنتقدين، دون المرور للمرحلة التالية وهي العمل، خصوصا وأن الملك محمد السادس في خطابه دعا الجميع لتحمل مسؤولياته في هذه الفترة الصعبة التي تستدعي التكاتف وابتكار أفكار خلاقة لمواجهة كل التحديات.

الإحجام رد الخسائر كلها إلى الائتلاف الحكومي الحالي الذي يدير مرحلة غاية في الصعوبة والتعقيد. ويبدو أن الهم الوحيد للحكومة حاليا هو الحفاظ على الظروف المحيطة.

وجدت المعارضة بعض النقاط للارتكان عليها في مهاجمة الحكومة، حيث تقول إن السياسة الاجتماعية للحكومة الحالية لا تتناسب والوعود التي قطعتها للناخب المغربي، وأن الإجراءات التي اتخذتها لمواجهة الأزمة المربوطة المتمثلة بالجفاف الذي شهده المغرب والحرب الروسية - الأوكرانية ليست في المستوى المطلوب.

الصعوبات والتحديات الراهنة التي تواجه الأسرة المغربية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي كبيرة جدا ومرهقة، وفي ظروف مثل هذه يجب ألا يكون الدور الاجتماعي للحكومة مجرد شعار انتخابي

اللجوء إلى الاقتراض الخارجي الذي اعتمدته الحكومة السابقة تسبب في خلل مالي نتجت عنه صعوبات في تسديد تلك الديون التي تتطلب عقدين من الزمن لتصفيتها. والهم الوحيد للحكومة حاليا هو الحفاظ على الاقتصاد الوطني وتوازنات المالية العمومية، وليس تبني خطاب شعبي.

ومن المنطقي في مثل هذه الظرفية الصعبة أن يكون عمل الحكومة منصبا على التركيز على المشاريع الاجتماعية، وتوفير التمويل اللازم لإنجاح مشروع الدعم المباشر للفئات الهشة بالمجتمع، إضافة إلى فتح الباب أمام المستثمر الأجنبي ودعم المستثمر المغربي لضخ رؤوس أموال تحقق عوائد مالية للدولة، وفسح المجال أمام عوامل النمو الاقتصادي وتفاذي كل ما من شأنه زعزعة الاستقرار.

مهاجمة أحزاب المعارضة للحكومة وطريقة تعاملها مع الاقتصاد والمخاوف بشأن فقدان الوظائف، والمطالبة

التشويش على عمل الحكومة. إنها وسيلة لتحقيق غايات مختلفة، وليس الغرض الحقيقي منها تسليط الضوء على الأخطاء وإصلاحها مع مراعاة الظروف المحيطة.

وجدت المعارضة بعض النقاط للارتكان عليها في مهاجمة الحكومة، حيث تقول إن السياسة الاجتماعية للحكومة الحالية لا تتناسب والوعود التي قطعتها للناخب المغربي، وأن الإجراءات التي اتخذتها لمواجهة الأزمة المربوطة المتمثلة بالجفاف الذي شهده المغرب والحرب الروسية - الأوكرانية ليست في المستوى المطلوب.

نشاط المعارضة والنقابات نهج دستوري راسخ لا غبار عليه، ولكن يجب ألا يغيب عليها أن هذه الحكومة أكملت بالكاد سنتها الأولى، وهي سنة جاءت مليئة بالمفاجآت غير السارة ومرتبطة بظروف غير متوقعة. ومع ذلك هناك نقاط مضيئة في سجل الحكومة لا يمكن إنكارها. نعم، هناك اتفاق أن أي حكومة قوية تبرز في الحظوظ الاستثنائية والصعبة، من خلال قدرتها على ابتكار حلول وعدم الاكتفاء بالتبرير. وهذا ينطبق أكثر على الأصوات المنتقدة لأنها لا تتعامل مع إكراهات الملفات وتعقيداتها بشكل مباشر.

المعارضة التي تنظر إلى الخطاب السياسي الواقعي والموضوعي على أنه شريان الحياة للمجتمعات الديمقراطية، يمكن الاعتماد عليها لتحقيق توازن بين العمل الحكومي والرقابة المؤسساتية للمعارضة، والدفاع النقابي عن حقوق العمال وحمايتهم من أي قرارات أو إجراءات تعسفية قد تتخذها الحكومة. فالحكومة غير منزهة عن الأخطاء، ومطالبة أيضا بالإنجاز.

في الواقع، الحكومتان السابقتان اللتان نزعتهما حزب العدالة والتنمية، نهجتا سياسة أضرت كثيرا بالقدرة الشرائية للمواطن، وأثار تلك السياسة لازلات مستمرة إلى اليوم، وسيكون من

من أولويات العمل الحكومي تحقيق الفعالية والشفافية وتعزيز الثقة بين الإدارة والمواطن، والبحث عن كافة السبل لمحاربة الفساد وتسهيل الولوج إلى مرقف العدالة، وكلها مهام تدخل ضمن البصيرة السياسية لاحتواء تداعيات الأزمة.

الفساد والبيروقراطية الإدارية تحديدا من بين الأولويات التي يتم تكريس الجهد والوقت لها، وهي مسألة مرتبطة بتأهيل العنصر البشري للتعامل بكفاءة مع المستجندات والتحديات. بالتقليل من الفساد وتعزيز ثقة المواطنين والمستثمرين في الإدارة المغربية، يجب أن يكونا ضمن برنامج العمل اليومي للحكومة المغربية.

هناك جهات نقابية تمارس عملها وتقيم عمل الحكومة، وهو ما اعتادت على القيام به أيضا مع الحكومات السابقة. ولكن هناك نقابات كل ما تهتم به هو المزايدة السياسية لأهداف انتخابية، وتسجيل النقاط السياسية في مرمى الحكومة، واستغلال الظروف الخطاب الشعبية لتوظيفه من أجل

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

يجب أن نتفق على أن العام الأول من تنصيب الحكومة المغربية كان صعبا وغير عادي على كافة المستويات، في ظل تغيرات وتحديات داخلية وخارجية، من الجفاف وأزمة إمدادات الطاقة والمواد الأولية، إلى تحدي الحفاظ على النمو الاقتصادي ومحاربة أفة البطالة واستقطاب الاستثمار.

تحدث رئيس الحكومة عزيز أخنوش قبل يومين عن قناعة بتحويل الأزمة إلى فرصة، إنه رهان صعب يحتاج الكثير من العزم والإصرار، خصوصا مع مطالب المغاربة بوضوح أن تتحمل الحكومة مسؤولية مكافحة التهديدات الخارجية والداخلية في نفس الآن. المواطن لا يصم أذنيه أو يغمض عينيه عن التحديات المرتبطة بارتفاع مهول للأسعار والمحروقات والتي عانى من تداعياتها، ويطالب الحكومة بسرعة التعامل مع هذه الأوضاع.



المغرب يوسع قاعدة الاستثمار في مشاريع تحلية المياه

التعويل على الشراكة بين القطاعين العام والخاص مع توفير التمويل من المؤسسات الدولية المانحة



دونا الملاحظات وآلن نبحت عن مؤول

المعلومات الخاصة بالماء كأداة لتحقيق الإدارة الجيدة للمياه. وعلاوة على ذلك تعزيز التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف، لاسيما على المستوى الأفريقي ومنطقة حوض المتوسط، من أجل دعم وتطوير قدرات البلاد لإدارة ظاهرة تغير المناخ والاستفادة من تجارب البلدان الأخرى في هذا المجال. ومع ذلك، يرى المسؤول أن تحقيق الهدف يتطلب استثمارات كبيرة “تتجاوز قدرة القطاع الواحد، وبالتالي تتطلب تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص والمؤسسات المالية المحلية التي تهتم بالتنمية المستدامة“. كما يحتاج أيضا إلى توفير تمويلات المؤسسات الدولية بما في ذلك الآليات المالية الجديدة كصندوق المناخ الأخضر والأدوات المالية لبنوك التنمية متعددة الأطراف.

بخلاف فترات الجفاف الماضية التي كان تأثيرها يقتصر على ماء الشرب في القرى والأنشطة الزراعية“. ويعتمد البلد بشكل كبير على الأمطار لتحقيق أمنه الغذائي، وسط تحذيرات من أن الاحتياطات المائية لن توفر الحاجات الأساسية لاقتصاد البلد وسكانه، البالغ عددهم قرابة 36.9 مليون نسمة، على المدى المتوسط والبعيد. وعلى مدار الفترة الماضية اتخذت الحكومة حزمة من التدابير العاجلة لمواجهة هذا الوضع، منها تسريع أشغال تزويد التجمعات السكنية في القرى انطلاقا من منظومات مائية مستدامة واستكشاف المياه الجوفية واستغلال محطة تحلية ماء البحر اشتوكة آيت باها في الجنوب. وتتكب الحكومة على تعزيز أنظمة المراقبة المناخية والمائية وكذلك التحذير من الفيضانات ودمجها في أنظمة

بسعة إجمالية تبلغ نحو 17.2 مليار متر مكعب. وفيما يخص هذا العام فإن الحجم الإجمالي لموارد المياه المسجلة في كل السودان الكبرى خلال الفترة بين سبتمبر الماضي والخامس والعشرين من أكتوبر الجاري بلغ نحو 403 ملايين متر مكعب، وهو ما يشكل عجزا بنسبة 38 في المئة مقارنة بالمعدل السنوي.

17.2 مليار متر مكعب السعة الإجمالية لنحو 188 سدا كبيرا وصغيرا ومتوسط الحجم في كامل البلاد

وقال المسؤول المغربي إن الجفاف الذي يعيشه المغرب حاليا “أثر على التزود بماء الشرب في المجال الحضري

المائية المبرمجة، رغم ضرورتها وأهميتها البالغة“.

وشهدت البلاد منذ بداية سبتمبر 2021 حتى أغسطس 2022 أمطارا تراوح معدلها بين 22.3 ملمتر و329 ملممترا، وهو ما يشكل عجزا يقدر بنحو 47 في المئة على الصعيد الوطني مقارنة مع معدل تساقط الأمطار.

وهذه الكميات من الأمطار نتجت عنها كميات مائية ضعيفة، إذ بلغ الحجم الإجمالي المسجل في مجموع السودان الكبرى خلال نفس الفترة حوالي 1.98 مليار متر مكعب، وهو ما يشكل عجزا يقدر بنحو 85 في المئة مقارنة بالمعدل السنوي للواردات المائية.

ووفق الأرقام الرسمية يبلغ عدد السودان في البلاد 104 سدود كبيرة، و17 سدا صغيرا أو متوسط الحجم، بالإضافة إلى 67 شيدت على بحيرات صغيرة وروافد أنهار،

تسعى السلطات المغربية إلى تسريع وتيرة تنفيذ برنامجها الطموح المتعلق بتشييد محطات جديدة لتحلية المياه كأحد الحلول البديلة لتغطية النقص المحتمل بسبب موجة الجفاف، وذلك من خلال إطلاق المزيد من المشاريع بالشراكة بين القطاعين العام والخاص.

الرباط - أظهر المغرب عزما لا يلين في تنفيذ برنامج الطموح المتمثل في بناء محطات تحلية مياه البحر، للابتعاد تدريجيا عن خط الفقر المائي، بعد أن صار مشكلة إستراتيجية للبلد في ظل تواصل الجفاف الذي ضرب شمال القارة خلال السنوات الأخيرة. وتعكف الحكومة على تسريع وتيرة توسيع قاعدة الاستثمار في هذا المجال كأحد الحلول البديلة لتغطية العجز الحاصل في المياه ضمن إستراتيجية يشرف عليها العاهل المغربي الملك محمد السادس، متحذية كل العوائق التي سببتها جائحة كورونا.



وتشكو عدة جهات في البلاد من نقص كبير في الماء الصالح للشرب نتيجة جفاف السودان التي كانت الرباط تعتمد عليها بشكل رئيسي لتغطية حاجة السكان في فترات احتباس الأمطار وأيضا في الزراعة. وأكدت المديرية العامة للماء التابعة لوزارة التجهيز أن الحكومة تهدف إلى تحلية مليار متر مكعب من مياه البحر على المدى المتوسط إلى البعيد، لسد النقص في مياه الشرب والري. وقال مسؤول بالمديرية لوكالة رويترز الأربعاء الماضي إنه “سيتم تعزيز مكتسبات تحلية مياه البحر عبر مشاريع على المدى البعيد في مختلف الأحياء ذات الواجهة الساحلية ببلادنا“.

وأشار المسؤول الحكومي، الذي فضل عدم نشر اسمه، إلى محطات تحلية المياه القائمة في عدد من المناطق الجنوبية، كمدينة العيون ووجدور وطانطان، منذ تسعينات القرن الماضي، لضعف الموارد المائية في هذه المناطق. كما أنشأ المغرب محطتين لتحلية مياه البحر في السنتين الماضيتين، في

التركيز على صناعة الفضاء يعزز كفاءة استهلاك الطاقة

المئة، وهو متوسط النمو خلال آخر عامين.

ووفقا للبحث، فالعالم الآن يُفوّت ما يصل إلى 4 مليارات طن من التخفضات المحتملة والفورية لثاني أكسيد الكربون بعدم تسخير قدرات إزالة الكربون التي تتيحها تقنيات الأقمار الاصطناعية. وتحقق هذه التقنيات، من بين العديد من التقنيات الأخرى، وفورات في الوقود وتوجيها محسنا لقطاع النقل، واستهلاكا أقل وتحسينا للطاقة، وحتى الحماية من حرائق الغابات.

وقال راجيف سوري الرئيس التنفيذي لشركة إنمارسات “يُمثل اتخاذ إجراءات فاعلة لإزالة الكربون

أولوية عالمية، وتوفر تقنيات الفضاء مصدر أمل رئيسي في مواجهة هذا التحدي“.

وأوضح أن هذا التقرير يعرض السبل الممكنة لقطاع الفضاء في تحقيق وفورات كبيرة في انبعاثات الكربون حاضرا وتحقيق وفورات أكبر في المستقبل ما يسهم بشكل مباشر في مكافحة التغير المناخي.

وتابع “مع اقتراب موعد اجتماع قادة العالم ضمن فعاليات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب 27)، نوفر لهم الفرصة لدراسة دور تقنيات الأقمار الاصطناعية في إطار جهودهم لإزالة الكربون“.

ومع ذلك، فإن تقنيات الأقمار الاصطناعية ليست الحل الوحيد لمعضلة التغير المناخي. ولذلك، يرى الخبراء أنه يجب مواصلة العمل على تطوير مصادر الطاقة البديلة وتقنيات تخزين الطاقة الجديدة والحلول الأخرى باقصى سرعة.

هذه الانبعاثات مجتمعةً نحو 60 في المئة من الانبعاثات العالمية. وتشير تحليلات غلوبانست إلى أنه في حال اعتمدت هذه القطاعات تقنيات الأقمار الاصطناعية حول العالم، فيُمكن أن تصل تخفيضات ثاني أكسيد الكربون التي تتحقق الآن إلى ثلاثة أضعاف، أي 5.5 مليار طن سنويا، استنادا إلى التقنيات الحالية وحدها.



ويعادل ذلك سدس إجمالي انبعاثات الكربون التي يُقدّر حاليا بأنها ضرورية للحفاظ على ارتفاع درجات الحرارة العالمية دون 1.5 درجة مئوية بحلول 2030 أو ثلث التقديرات المطلوب للحفاظ على ارتفاع درجات الحرارة أقل من 2 درجة مئوية.

وقدر بنك أوف أميركا العام الماضي في مذكرة بحثية حجم اقتصاد الفضاء بحوالي 424 مليار دولار حتى نهاية عام 2019، وفقا لأحدث البيانات المعلنة.

ويتوقع البنك الدولي أن تنمو هذه الصناعة بقوة حتى تصل إلى 1.4 تريليون دولار بحلول نهاية العقد الحالي، وذلك استنادا إلى معدل نمو سنوي مركب يبلغ 10.6 في

لندن - رشحت دراسة أعدها خبراء ومستثمرون بوحدة أعمال الاستدامة التابعة لشركة غلوبانست البريطانية أن التركيز على تكنولوجيا الفضاء في العديد من القطاعات الإنتاجية سيسهم في تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة بشكل أكبر.

وسلطت الدراسة الضوء على التأثير الإيجابي الذي يمكن أن تحدثه تقنيات الفضاء على أخطر تحد منفرد في العالم.

ووفقا لدراسة مستقلة كلّفت بها إنمارسات مجموعة من كبار المستشارين في غلوبانست، تقلص تقنيات الأقمار الاصطناعية بالفعل من انبعاثات الكربون بمقدار 1.5 مليار طن (أو 1.5 جيجا طن) سنويا.

ويعادل هذا الرقم نحو ثلث إجمالي انبعاثات الكربون في الولايات المتحدة في عام 2021 أو انبعاثات خمسين مليون سيارة طوال دورة حياتها. ويركز البحث على ثلاثة قطاعات رئيسية لإثبات إمكانات تقنيات الفضاء في السباق نحو تحقيق صافي انبعاثات صفرية وهي النقل والخدمات اللوجستية، والزراعة والتشجير واستخدامات الأراضي الأخرى، وأنظمة الطاقة.

وبحسب ما توصل إليه الخبراء في تقريرهم الذي نشرت مقتطفات منه وكالة الصحافة الفرنسية، الخميس، تعادل

التحديات الاقتصادية تعمق متاعب الصناعيين في تركيا

العام السابق. وأدى التراجع في هذا الشهر إلى انخفاض إجمالي الإنتاج للأحد عشر شهرا الأولى من العام بواقع 0.3 في المئة على أساس سنوي. وكان الرقم إيجابيا حتى الأشهر العشرة الأولى.

واعتبر لوند جامور رئيس اتحاد الصناعيين ورجال الأعمال بمنطقة “أوستيم“ الصناعية في أنقرة في تصريح لوكالة الأناضول أن “الحرب الروسية – الأوكرانية تسببت في أزمة طاقة، خاصة في أوروبا“.

وأكد أن المصنعين الأتراك يعانون من وجود مشاكل تخص التدفق النقدي وإدارة المنتجات، وأنه يجري العمل على حل هذه المشاكل بالتزامن مع الجهود المبذولة لزيادة الإنتاج وضمان الجودة والكفاءة، لتعزيز موقع المنتجات المحلية في السوق العالمية.

وفقدت اليرة 44 في المئة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام وخاصة بعدما دفع محافظ المركزي شهاب قاوجي أوغلو السياسة النقدية إلى مستويات مقلقة عند 10.5 في المئة بعدما كان عند 12 في المئة.

وجاء ذلك بينما يتجاوز التضخم في بعض المدن، ومن بينها إسطنبول الأكبر بالبلاد من حيث تعداد السكان، حاجز المئة في المئة، على عكس ما تشير إليه الإحصائيات الرسمية.

وبشكل ذلك ضمن عدة تحديات للسلطات، التي تستورد كافة احتياجاتها تقريبا من الطاقة، وهو ما يجعلها عرضة لتداعيات التقلبات الكبيرة في الأسعار مع كل أزمة تطرأ في الأسواق العالمية.

6.76 في المئة في أكتوبر مقابل 3.77 في المئة خلال الشهر السابق. وقال أندرو هاركر مدير الاقتصادات في أي.اتش.إس ماركيت وهو مؤشر مديري المشتريات “لم تستطع الشركات مواصلة التوظيف في مواجهة تراجع أحمال العمل ولا يسعها سوى أن تامل في أن تبدأ الظروف بالتحسن في الشهور المقبلة“.

وتسعى الحكومة لتحفيز النمو الاقتصادي بمساعدة الشركات المصنعة، ولاسيما عبر الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي والأسواق الأخرى. وقد أدخلت مخططات لمساعدة الشركات المتعثرة ماليا بما في ذلك القروض بشروط سداد ميسرة.



ومع ذلك سجلت الشركات تباطؤا حادا للصادرات الجديدة، وأظهرت البيانات تراجع إنتاج وصادرات البلد من السيارات وغيرها من المركبات حيث لقي تراجع سعر صرف اليرة بظلاله على نشاط التصنيع. وتراجعت صادرات تركيا من السيارات خلال الأشهر الأولى من العام الحالي 1.15 في المئة عن العام الماضي. ونقلت وكالة بلومبرغ عن رابطة مصنعي السيارات أن إجمالي الإنتاج بلغ أكثر من 115 ألف وحدة، بانخفاض نسبه 20 في المئة عن العام السابق. وبلغ إجمالي الصادرات 75.8 ألف وحدة، بتراجع بأكثر من 25 في المئة عن

أنقرة - عمقت التحديات الاقتصادية التي تمر بها تركيا بسبب التضخم الجامح والليرة المنهارة من مقايع الصناعيين الذين يحاولون مقاومة منغصات تداعيات ما يحدث في الاقتصاد العالمي بسبب الحرب في شرق أوروبا.

وأكدت بيانات رسمية تركية أن تكلفة الاقتراض الباهظة تلتهم إيرادات وأرباح الشركات الصناعية المنقلبة بالديون حتى مع مضي صناع القرار على مستوى البنك المركزي في ترسيخ دورة مثيرة للجدل من التسيير النقدي يقودها الرئيس رجب طيب أردوغان.

ويتوقع المحللون أن تتفاقم الأوضاع في الأشهر المقبلة في ظل اندفاع أنقرة لحقن اليرة بالمنشطات، واستخدام سياسات مالية ملتوية عالية المخاطر لضمان فوز أردوغان بولاية أخرى خلال الانتخابات الرئاسية المقررة الصيف المقبل.

وأظهرت أرقام حديثة نشرها البنك المركزي تراجع معدل استخدام الطاقة التصنيعية في تركيا خلال هذا الشهر، في ظل الأوضاع الاقتصادية المضطربة التي تعيشها البلاد، والمتمثلة في التضخم وارتفاع الأسعار وارتفاع البطالة وعدم استقرار اليرة.

وذكر في وقت سابق هذا الأسبوع أن معدل استخدام الطاقة التصنيعية انخفض ليصل إلى 9.76 في المئة خلال أكتوبر، مقابل 4.77 في المئة في سبتمبر الماضي. وعلى أساس معدل موسمي، انخفض معدل استخدام الطاقة التصنيعية إلى

الكويت تسعى إلى تعزيز قدرات موانئها التجارية

وفرت كل الإمكانيات لاستثمار إمدادات المواد الغذائية وعدم تأخر إمدادات المخزون الاستراتيجي للبلاذ. وأشارت في بيانها إلى "أنه سيتم تخصيص رصيفين لواردات شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية، مع تخصيص رصيف آخر لاستقبال سفن الركاب السياحية". ويعتبر البناء البوابة التجارية الرئيسية في البلد ويقع في قلب مدينة الكويت بمنطقة الشويخ الصناعية على مساحة تبلغ 4.4 مليون متر مربع، وتبلغ مساحة الحوض التابع له 1.2 مليون متر مربع.

157.6
كلفة مشروع تطوير مجموعة من أرصفة ميناء الشيوخ، أكبر البوابات التجارية للبلد

ويحتوي ميناء الشويخ على 21 رصيفا، تختلف في الحجم والعمق لاستيعاب مجموعة من السفن. ويوفر مساحة تخزين إجمالية مفتوحة تزيد عن 450 ألف متر مربع، بالإضافة إلى مساحة تخزين تصل إلى 170 ألف متر مربع. ولدى البلد إلى جانب ميناء الشويخ ميناءان آخران هما ميناء الشعيبية، الميناء الصناعي الرئيسي ويقع في محافظة الأحمدى، وميناء الدوحة. ويحتوي ميناء الشعيبية على 20 رصيفا ويشمل البضائع التجارية والمعدات الثقيلة والمواد الخام والمواد الكيميائية وغيرها. وتدير شركة البترول الوطنية الحكومية رصيفا مخصصا لرسو سفن النفط والغاز.

البنك الأهلي السعودي يستحوذ على حصة في كريدي سويس

وتواجه مجموعة كريدي سويس المالية، ثاني أكبر بنك سويسري، أزمة مالية طاحنة في ظل سلسلة فضائح هزتها بقوة ما أفقد سهمها أكثر من ثلثي قيمته في أقل من عامين. وتأثر البنك السويسري بشدة باستمرار الأوضاع الصعبة في الأسواق وتدهور حالة الاقتصاد الكلي في العديد من الأسواق الرئيسية، مما أدى إلى تدهور أداء قطاع الخدمات المصرفية الاستثمارية بشكل خاص.

البنك سيستمر 1.5 مليار دولار لتتبع امتلاك 9.9 في المئة من أسهم البنك السويسري

وخلال الربع الثالث من هذا العام حقق البنك الذي يتخذ من زيورخ مقرا له خسائر بقيمة 4.03 مليار فرنك سويسري (4.09 مليار دولار)، مقارنة مع توقعات المحللين البالغة 434 مليون فرنك. وذكر أنه من المحتمل تسجيل خسارة أخرى في الربع الأخير من 2022 بسبب التكاليف المتعلقة بإعادة الهيكلة والقاضي التي أضرت بالأرباح. وقالت مصادر مطلعة في وقت سابق هذا الشهر إن كريدي سويس يجري محادثات مع رويال بنك أوف كندا الكندي ومورغان ستانلي الأميركي بشأن زيادة محتلة في رأسماله لتعزيز ميزانيته وتمويل عملية إعادة الهيكلة.



مدخل إلى مرحلة أخرى..

أكبر صناديق الثروة لأبوظبي يندفع أكثر إلى سوق العقارات الأميركية

توسع الاستثمارات في أميركا الشمالية إلى ما بين 45 و60 في المئة



مجال أساسي لمراكمة الثروة

وفي الدخل الثالث، سيواصل الصندوق بناء قدراته البحثية الكمية لتعزيز عملية اتخاذ القرار الاستثماري ونشر "المزيد من رأس المال في المناطق الأقل سيولة للدخل الثابت بما في ذلك الائتمان الخاص، لتحسين العوائد في بيئة العائد المنخفض".

الصندوق توقع في تقريره السنوي أن تظل مستويات النشاط للاستثمارات العقارية مرتفعة هذا العام وما بعده

وبالنسبة إلى البنية التحتية سيستمر الجهاز في التركيز على عمليات الاستحواذ والاستثمارات على نطاق واسع حيث يمكنه توظيف رأس المال جنباً إلى جنب مع الشركاء. وبالإضافة إلى ذلك عزز الجهاز استقلالية المديرين على الخط الأمامي، في إطار حملة أوسع لتبسيط الأنظمة الداخلية وتعزيز القدرة على التحرك سريعاً بخصوص الفرص سريعة التغير. ونتيجة لذلك، حقق الصندوق انخفاضاً عاماً في عدد الموظفين، دون أن يوضح مقدار الانخفاض. وذكر تقرير الجهاز أن عدد موظفيه يبلغ 1520. وقالت مصادر لرويترز في مارس الماضي إن الجهاز ألغى عشرات الوظائف لتوفير نحو 270 مليون دولار وتعزيز كفاءة الجهاز.

الاحتياطي النقدي يواصل منحنى الهبوط في تونس

بإلقاء والتهميش لدى شرائح هامة من المجتمع. ووفق أرقام معهد الإحصاء التونسي، نما اقتصاد البلد بنسبة 2.8 في المئة خلال الربع الثاني من هذا العام على أساس سنوي، وسط جهود حكومية لتنشيط قطاعات الاقتصاد المحلي المتضرر من الوباء، وتبعات الحرب في أوكرانيا. وكان الناتج المحلي الإجمالي لتونس نما بواقع 2.4 في المئة في الربع الأول 2022 بمقارنة سنوية، ما يظهر أن الرقم أبدى تسارعا في الربع الثاني. وقال المعهد خلال نشر البيانات مطلع هذا الأسبوع إن "النمو يرجع بالأساس إلى ارتفاع نسق نمو القيمة المضافة في قطاع الخدمات البالغ 5.2 في المئة على أساس سنوي".

ويتوقع صندوق النقد الدولي تباطؤ نمو الاقتصاد التونسي بنهاية العام الجاري ليبلغ نحو 2.2 في المئة مقارنة مع 3.1 في المئة تم تسجيلها العام الماضي. وتحتاج البلاد إلى قروض خارجية بمقدار أربعة مليارات دولار لتمويل عجز الميزانية الحالية، مقارنة مع 3.8 مليار دولار في الميزانية التكميلية لعام 2021.

ارتفاعاً من 55 في المئة عام 2020 مع تخصيص الرصيد للأموال. كما تم رفع نطاق تخصيص جهاز أبوظبي للاستثمار لأسهم الخاصة إلى ما بين 7 و12 في المئة مقارنة مع ما بين خمسة وعشرة في المئة.

في المقابل، تحرك الجهاز لتخفيض النطاق الخاص بأسيا المتقدمة إلى ما بين خمسة وعشرة في المئة مقارنة مع خمسة و15 في المئة، وهو ما قال المشرفون عن الصندوق إنه "يتوافق مع التراجع النسبي للمنطقة في المؤشرات العالمية".

وبلغت العوائد السنوية لجهاز أبوظبي للاستثمار على مدار عقدين من الزمن حتى ديسمبر من العام الماضي نحو 7.3 في المئة، مقارنة بستة في المئة خلال العام السابق.

أما معدلات العائد السنوي على مدى ثلاثين عاماً فارتفعت إلى 7.3 في المئة بنهاية العام الماضي مقابل 7.2 في المئة على أساس سنوي.

وأكد الجهاز أن "الزيادات يمكن أن تفرز إلى السنوات التي سقطت من الحسابات وكذلك الأداء في 2021، استجابات الحكومات المختلفة للوباء". وفي العام الماضي، خصص قسم للاستثمار رأس مال أكبر من أي وقت مضى من خلال 40 استثماراً، ارتفاعاً من 25 استثماراً في العام السابق.

وشمل ذلك 12 استثماراً مشتركاً في شركات المرحلة المبكرة إلى جانب شركائه في رأس المال الاستثماري. ومثلت الاستثمارات المباشرة والاستثمارات المشتركة نحو 58 في المئة، والاستثمارات المشتركة نحو 58 في المئة،

والطاقة في أميركا الشمالية وأكبر شركة إنترنت في إندونيسيا. وجهاز أبوظبي هو من بين صناديق الثروة السيادية الخليجية التي تستثمر أكثر في الولايات المتحدة لاغتنام الفرص الناشئة عن تداعيات الوباء والمخاوف المتزايدة من الركود العالمي.

وتخطط مجموعة رويال، وهي شركة استثمارية أخرى في أبوظبي، لضخ نحو 10 مليارات دولار في الأسهم الأميركية والأوروبية لتوسيع محافظتها العالمية. وفي السعودية المجاورة، زاد صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) البالغ 620 مليار دولار من تعرضه للولايات المتحدة.

وقال الشيخ حامد بن زايد آل نهيان، العضو المنتدب للصندوق في التقرير "بحث جهاز أبوظبي للاستثمار عن فرص في مناطق ومناطق فرعية ذات إمكانات عالية على المدى الطويل واستمر في تعزيز تعرضه المباشر للأسواق الخاصة".

وأضاف "كما استفاد من وضع محافظ الأسهم للاستفادة من الاتجاهات الناشئة، بما في ذلك الفرص الناشئة عن استجابات الحكومات المختلفة للوباء". وفي العام الماضي، خصص قسم للاستثمار رأس مال أكبر من أي وقت مضى من خلال 40 استثماراً، ارتفاعاً من 25 استثماراً في العام السابق.

وشمل ذلك 12 استثماراً مشتركاً في شركات المرحلة المبكرة إلى جانب شركائه في رأس المال الاستثماري. ومثلت الاستثمارات المباشرة والاستثمارات المشتركة نحو 58 في المئة، والاستثمارات المشتركة نحو 58 في المئة،

إلى مستوى 5.2 مليار دولار في أول ثمانية أشهر من هذا العام مقابل 3.2 مليار دولار قبل عام، أي بزيادة تفوق 60 في المئة. وتتزايد المخاوف بشأن اتساع العجز التجاري جراء الارتفاع السريع لفاتورة استيراد الطاقة والغذاء، وسط محاولات حكومية لتسريع مواجهة تفاقم اختلال التوازنات المالية، التي تتطلب علاجات عاجلة.

6.8
مليار دولار رصيد العملة الصعبة بعدما كان عند 7.1 مليار دولار مطلع أكتوبر الحالي

وكان بلحسن شيبوب مدير انتقال الطاقة بوزارة الطاقة قد قال لوكالة رويترز في مايو الماضي إن "فاتورة شراء الغاز قد تصل هذا العام إلى نحو 2.6 مليار دولار مقارنة مع 1.5 مليار دولار العام الماضي".

وتنتظر تونس التوصل إلى اتفاق فعلي بشأن قرض بقيمة 1.9 مليار دولار من صندوق النقد الدولي في اجتماع

يدفع جهاز أبوظبي للاستثمار، وهو أكبر صندوق للثروة السيادية في إمارة أبوظبي، استثمارات أعمق في السوق الأميركية وخاصة في قطاع العقارات، مستغلا الفرص التي أتاحتها الوباء ومتجاهلا الظروف الراهنة التي يعاني منها الاقتصاد العالمي.

أبوظبي/ واشنطن - تدرس إمارة أبوظبي من خلال ذراعها الاستثمارية الأكبر استكمال ضخ المزيد من الأموال في العديد من الأسواق مع تنوع محفظة الأعمال، مركزة بشكل أساسي على قطاع العقارات في الولايات المتحدة. وبعد واحدة من أكثر السنوات ازدهاما في عقد الصفقات، رفع جهاز أبوظبي للاستثمار الذي يدير أصولا تبلغ نحو 829 مليار دولار، نطاق التخصيص المستهدف لأميركا الشمالية إلى ما بين 45 و60 في المئة وأوروبا بين 15 و30 في المئة والأسواق الناشئة بين عشرة و20 في المئة.

ويتوقع الصندوق الذي أعاد هيكلة العديد من إداراته ودمج وحدات وعمل على جعل العمليات مركزة في تقرير سنوي نشره الخميس أن تظل مستويات النشاط للاستثمارات العقارية مرتفعة هذا العام وما بعده.

وقال معدو التقرير "لا تزال آفاق الاستثمار العقاري جذابة". وأكد أن "أساسيات السوق مدعومة جيدا عبر ارتفاع تكاليف الاستبدال على خلفية التضخم المرتفع في العمالة ومواد البناء، وتأخر استجابة سلسلة التوريد وغيرها من الاضطرابات الناتجة عن الوباء".

ويتفوق الجهاز الذي أسسته حكومة أبوظبي في عام 1976 لإدارة فائض عائدات النفط في أحد أكبر مصدري النفط الخام في العالم من خلال أنشطته المتنوعة على شركة مبادلة للاستثمار والشركة القابضة (أي.دي.كيو)، وكلها صناديق سيادية للإمارة.



ونظرا إلى حجمه الهائل يمكن أن يكون لخيارات جهاز أبوظبي للاستثمار تأثير في جميع أنحاء العالم باعتباره فعليا أحد أكبر المستثمرين في العقارات الأميركية.

وتشمل صفقاته الأخيرة حصصا في قطارات السكك الحديدية الألمانية

الاحتياطي النقدي يواصل منحنى الهبوط في تونس

إلى تونس - واصل الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي التونسي منحاى الهبوطي إلى أدنى مستوى له منذ أكثر من عامين جراء التكاليف الباهظة للواردات، بينما تترقب الحكومة الحصول على خط ائتمان طال انتظاره من صندوق النقد الدولي. وبحسب بيانات البنك المركزي التي نشرها الأربعاء على منصته الإلكترونية، بلغ احتياطي النقد الأجنبي 22.6 مليار دينار (6.8 مليار دولار).

ويسمح هذه الرصيد بتغطية 103 أيام من عمليات التوريد مقابل 130 يوما في نفس الفترة قبل عام. وهذه أدنى مدة من عمليات التوريد منذ فبراير 2020. وبلغ حجم العملة الصعبة لدى المركزي في الأسبوع الأول من هذا الشهر قرابة 23.2 مليار دينار (7.1 مليار دولار)، فيما كان الاحتياطي في أول ثمانية أشهر من هذا العام عند نحو 7.7 مليار دولار. ويأتي هذا التراجع بينما تعاني تونس من أزمة حادة للمالية العمومية، ونقص كبير في عدد من المواد الأساسية الاستهلاكية والأدوية، واضطرابات في تزويد محطات الوقود. ويقول خبراء إن هذا التراجع يعود أساسا إلى تفاقم ميزان العجز التجاري

صخب البيانات، أعراض جانبية لجائحة كوفيد

تنتشر مثل الفطر ويثير ضجيجها مخاوف مشروعة



ضجيج البيانات يثير احتجاجات بين السكان

مراكز البيانات، العدد الذي ستسمح به مستقبل. ويخطئ استفتاء بين مسؤولي المقاطعة في نوفمبر القادم لهذا الغرض، بينما تتزايد الأصوات المعارضة لزيادة عدد المراكز بين السكان.

وأجرى جون دبلويو ليفر، مدير سلامة الرحلات الفضائية المتقاعد من وكالة ناسا، تحليلات صوتية على المواقع المقترحة في المقاطعة، وقدر أن أحد الأحياء سيشهد مستويات ضوضاء تبلغ 73 ديسيبل. ويشبه هذا العيش بجوار طريق سريع مزدحم.

وقالت راشيل جونسون، مديرة الاتصالات بالإبادة في برنس وليام، إن المقاطعة تراجع قانون الضوضاء لمعرفة ما إذا كانت هناك حاجة إلى التغييرات. ويدرك ديل براون الحاجة إلى بناء المزيد من مراكز البيانات، وشدد على أن الأمر يتعلق بتحقيق التوازن الصحيح. وقال "نحتاج إلى إيجاد مكان تتركز فيه ونحصل على الكهرباء والمياه التي تحتاج إليها دون أن تلحق الضرر بالأحياء التي تعيش في المنطقة".

التبريد والتدفئة لأنها كتبت دون وضع الوحدات السكنية التي لم تكن موجودة بعد في الاعتبار.

وتابع "لا يمكن للناس استخدام ساحاتهم الخلفية. السكان المحليون يجتمعون الآن بانتظام مع الشركة بحثا عن حل".

وقال مصدر مسؤول من أمازون ويب سيرفيسز إن الشركة "تخصص قدرا كبيرا من الجهود الهندسية والموارد لتحديد إجراءات تقليل الصوت"، بما في ذلك تركيب أغشية أولية حول أنظمة التبريد.

وقال تيم هول، نائب رئيس أمازون ويب سيرفيسز لعمليات البنية التحتية في الأميركتين، في بيان، إن "معالجة مخاوف جيراننا من الضوضاء في مقاطعة برنس وليام هي أولوية بالنسبة إلينا"، مضيفا أن "الشركة دائما ما تسعى لتقليل استخدام الطاقة والمياه".

وتناقش منطقة برينس وليام، التي تشهد حاليا توسعا كبيرا في عدد

المستهلكة سنويا في الولايات المتحدة وفقا لوزارة الطاقة، بينما تعتمد منشأة نموذجية ملايين الغالونات من المياه لخوادم التبريد سنويا.

جيران ولكن صاخبون

إن كانت أغلب الجوانب السلبية لمراكز البيانات خفية، فإن بعضها الآخر واضح وينعكس سلبيا على التجمعات السكنية المحيطة بها.

في غريت أوك بمقاطعة برنس وليام بفيرجينيا، يقع مركز بيانات سيرفيسز، على بعد 180 مترا من التجمعات السكنية، يصدر عنه ضجيج مزعج، حسب ديل براون، رئيس جمعية مالكي المنازل في المنطقة.

ويؤكد براون أن الاختبارات التي أجريت منذ يوليو الماضي خلصت إلى أن المراكز تخالف قانون الضوضاء في المقاطعة، حيث أن القاعدة التي مضى عليها تقود ستنتج أنظمة

إلى زيادة في مكالمات زوم ومشاركة الصور واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال ستيفن ليام إن "ما نقوم به من أعمال أوجد حاجة أكبر إلى مراكز البيانات، وهي وسيط غير مرئي بين هاتك ومؤتمرات الفيديو. الأنشطة تنمو وكذلك هي الحاجة إلى مراكز البيانات".

الطفرة في البيانات جلبت معها استثمارات محلية كبيرة شكلت مصدرا رئيسيا جديدا لإيرادات الضرائب، خاصة في نقاط مراكز البيانات التي تلقى إقبالا كبيرا.

واستحوذت المراكز في ولاية فرجينيا على 62 في المئة من إجمالي الاستثمارات الجديدة في العام الماضي خلقت 45 ألف فرصة عمل، ووافقت عوائدنا 15 مليار دولار أضيفت إلى الناتج الاقتصادي المحلي، وفقا للأرقام الصادرة عن مجلس شمال فرجينيا للتكنولوجيا.

لكن هذه العمليات لا تأتي دون ثمن، فهي تتطلب تكاليف كبيرة، حيث تستهلك حوالي 2 في المئة من الطاقة الكهربائية

أجلا أو عاجلا سيتلاشى اعتماد العالم على النفط، ليركز استثماراته على مراكز البيانات، التي باتت تنتشر مثل الفطر، وغدت الولايات المتحدة موطنًا لثلث هذه المراكز التي ستصل عوائدها في عام 2025 إلى 90 مليار دولار سنويا.. ولكن، ليس دون ثمن.

كيرى بيرون

الحساسية، وهو هدف تسبب بفورة في أعداد مراكز البيانات بقلب المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية، كما في مدينة لوس أنجلوس.

في المقابل، يجتهد المسؤولون المحليون لإيجاد طرق تسمح بالموازنة بين مكاسب الإيرادات المحتملة والمخاوف التي يثيرها تواجد هذه المراكز والمتعلقة بالزحف على المناطق الخضراء وبالضوضاء الصادرة عنها والاستنزاف الإضافي لإمدادات المياه والطاقة.

اجتماعات زوم

وقال كيفين مايو، مدير التخطيط في ضاحية تشاندلر بفينيكس بولاية أريزونا التي رحب سكانها في البداية بالصناعة الوافدة إليهم، ولكن سرعان ما أثرت التساؤلات حول ما سمي بالطرفة "لا أعتقد أن الولايات المتحدة كانت تدرك إلى أي مدى ستتطور مراكز البيانات".

وذكر كيفين أنه مع تحول مراكز البيانات العشرة التابعة لتشاندلر من المياه إلى الكهرباء واحتياطي الديزل في عملياتها، بدأت شكاوى الضوضاء تتزايد من قبل أشخاص يعيشون بالقرب من هذه المراكز. مما اضطر مجلس المدينة إلى وضع سقف للحد من العمليات الجديدة.

ويعمل مكتب مايو على تحديث لوائح التحكم في الضوضاء وغيرها. وقال في اتصال عبر الهاتف إن "مراكز البيانات تتطور، ومعها تتطور مناهج ولوائح استخدام الأراضي المتعلقة بها".

الولايات المتحدة أصبحت موطنًا لحوالي 2600 مركز بيانات في العام الماضي، وهو ما يمثل ثلث الإجمالي العالمي، وفقا للأرقام التي استشهدت بها لجنة التجارة الدولية الأميركية.

عدد المراكز الكبير يرافقه أيضا مردود كبير على المستوى الاقتصادي، ويتوقع الخبراء أن يتضاعف القطاع عالميا ليصل دخله إلى 90 مليار دولار بحلول عام 2025.

ويعود جزء كبير من أسباب نمو مركز البيانات إلى الكيفية التي دفع فيها وباء كوفيد - 19 الناس إلى العمل من المنزل اعتمادا على الإنترنت خاصة وسائط التواصل عبر الفيديو، مما أدى

● واشنطن - عندما انتقلت شركة عالمية لإنشاء مراكز البيانات إلى مساحة كان يشغلها مصنع ألواح شمسية قديم خارج بورتلاند بولاية أوريغان الأميركية قبل ثلاث سنوات، كان المركز محاطا عند بدء العمل فيه بأراض زراعية ومساحات مفتوحة. اليوم هو محاط بمراكز بيانات شديدة مؤخرا، وهي عبارة عن مستودعات شاسعة مخصصة للتخزين الرقمي وتطبيقات لتشغيل مساحات واسعة من الإنترنت.

وهناك اليوم أربعة مراكز تزويد بيانات في طور البناء على طول الشارع كما أخبرنا ستيفن ليام، وهو نائب أول لرئيس "إن تي تي غلوبال داتا سنترز" عن مجمع الشركة في هيلزبورو.

2600
مركز بيانات في الولايات المتحدة
وهو ما يمثل ثلث عددها عالميا،
وفقا لأرقام لجنة التجارة الدولية

ورغم أن المدينة بعيدة عن مراكز البيانات التي تتركز خصوصا في جنوب كاليفورنيا وشمال فرجينيا، لكنها جزء من ظاهرة توسع سريع على مستوى المنطقة، بحثا عن مساحات أقل كلفة على المدى البعيد.

مكاسب ومخاوف

هناك ميزات وفوائد أخرى إلى جانب انخفاض التكاليف، إذ يحل التوجه الجديد نحو إنشاء مراكز بيانات محلية أصغر حجما مشكلة فجوات الطلب بين المستخدمين حيث يعمل المزيد من الأشخاص من المنازل، وفقا لتقرير صدر العام الماضي عن شركة "كي بي إم جي" الاستشارية.

ويقلل التواجد على مقربة من المستخدمين من مشكلة بطء الشبكات؛ على سبيل المثال في تطبيقات الألعاب عبر الإنترنت أو الاستخدامات المستقبلية

المستقبل بدأ قبل 84 عاما، هل نحن مستعدون له؟

بينما تجتمع نحن ضمن حشود كبيرة في الأسواق الشعبية.

في معظم دول العالم تمكنت الخدمات المصرفية عبر الإنترنت من إرسال الأموال أو تلقيها كما تشاء. بينما يحتاج من يريد إرسال مبلغ نقدي خارج حدود معظم الدول العربية إلى إجراءات روتينية معقدة وتخضع لقوانين صارمة.

المعضلة ليست في التكنولوجيا؛ على مدى عشرات السنين استخدمنا وسائل النقل الحديثة واستخدمنا الهاتف والتلفزيون وعشرات الأجهزة الإلكترونية، ولكن فشلنا في أن نكون جزءا من الحضارة التي أنتجت هذه التكنولوجيا.

حتى في حروبنا التي استخدمنا فيها أحدث أنواع السلاح، خضنا لخلافات بيننا تعود إلى مئات السنين. ما زلنا إلى اليوم نخلط العلم بالسحر، والطب بالشعوذة، والعمل بالدعاء. نبحث عن حلول علمية لمشكلة الجفاف والتصحر ونرفع أيدينا إلى السماء لكي تمطر لنا مدرارا.

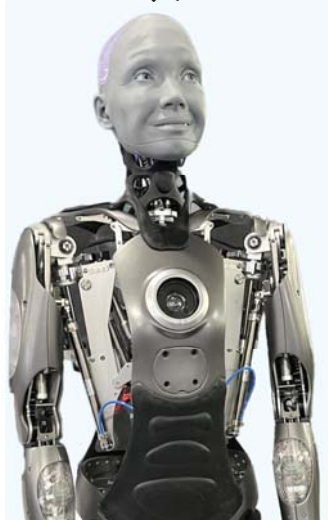
المستقبل لا يبدأ غدا أو بعد غد، لا حاجة لنا لانتظاره، لأن المستقبل راقنا منذ أن كانت هناك حياة على الأرض. مشكلتنا ليست في المستقبل، بل في إصرارنا على التطلع إلى الماضي، وفي رفضنا أن نبني في كل لحظة الجديد فوق ما بناه.

مشكلتنا لم تبدأ مع الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي، إنها مشكلة راقنا منذ الأزل. وستبقى تلازمنا طالما ربطنا المعاصرة بالأصالة.

من يبدأ اليوم في التطلع إلى المستقبل، يكون قد بدأ متاخرا. المستقبل طالما كان آمنا، وطالما تركناه خلفنا!

عن الطواير الطويلة في البنوك لإجراء معاملة بسيطة، ونحن ما زلنا نقف في الطواير لإجراء أي معاملات إدارية. المتاجر الإلكترونية مثل أمازون توصل لك ما تريده إلى باب منزلك، وكل ما عليك عمله هو القيام بنقرة زر واحدة.

مشكلتنا لم تبدأ مع الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي، إنها مشكلة رافقتنا منذ الأزل، وستبقى تلازمنا طالما ربطنا المعاصرة بالأصالة



ولكن الثورة الرقمية بدأت بالتشكل قبل هذا التاريخ، في وقت ما بين أوائل الخمسينيات وأواخر السبعينيات من القرن العشرين بتبني وتزايد أجهزة الكمبيوتر الرقمي وأجهزة التسجيل الرقمي، ومع هذه الثورة بدأ المستقبل الذي نعيشه الآن.

قد تختلف على تحديد البداية بدقة، ولكننا سننق على أن ابتكار التكنولوجيا الكامنة وراء الثورة الرقمية جاء في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

ويعود الفضل في وضع أسس التحول الرقمي إلى كلود شانون عالم الرياضيات الأميركي وذلك في كتابه "نظرية رياضية للاتصالات" عام 1948. وإذا كان العالم اليوم يطرح على نفسه أسئلة مثل ما هي الآثار التي ستتركها هذه الابتكارات التكنولوجية التي يجري الحديث عنها على مستقبل العمل والحياة، فإننا في العالم العربي لم نستوعب بعد أن هناك تغييرا يحدث من حولنا. ولم نساهم في هذه التكنولوجيا إلا بالاستهلاك، متمسكين بطرح أسئلة فلسفية وفكرية تحيلنا دائما إلى الماضي.

استخدام التكنولوجيا وحده ليس دليلا على انتمائنا إلى المستقبل، يجب أن نمثل التكنولوجيا ونشارك في صنعها. والأهم من ذلك كما يقول ساني نحن بحاجة إلى انهيار القديم ليبنى محله ما هو جديد.

الحياة تحولت بفعل التكنولوجيا في بلدنا إلى مشهد سريلي تراكت فيه المظاهر القديمة مع التكنولوجيا الحديثة، تحت مسمى الأصالة والمعاصرة.

مواليد العقود الثلاثة الأخيرة في معظم دول العالم لا يحملون أي ذكريات

يقول ساني وهو مؤلف عدة كتب حققت مبيعات قياسية "إن ما يجب أن ندركه هو أنه لكي يولد أي شيء جديد علينا أن نرى انهيار القديم (-). العالم بحاجة إلى الانهيار من أجل الوصول إلى نقطة جديدة، عليك أن تكون قويا وأكثر مرونة من أجل التعامل مع هذا الانهيار".

يشير الخبراء إلى العام 2005 على أنه بداية للعصر الرقمي، وهو العام الذي تمكن فيه الإنسان من تخزين معلومات رقمية تجاوز حجمها حجم المعلومات المخزنة بالصيغة التقليدية الثنائية.

الأول، وآخرون يخطون خطواتهم الأولى، ومنهم من ينتظر مكتفيا بمتابعة ما يحدث.

الباحث الذي طلب منا أن نكون على استعداد لجميع الاحتمالات، هو خبير إستراتيجيات المستقبل جون ساني، وهو واحد بين 400 من كبار الباحثين في شؤون المستقبل حول العالم اجتمعوا في مدينة دبي، حيث عقد يومي 11 و12 أكتوبر منتدى دبي للمستقبل في دورته الأولى بمتحف المستقبل في الإمارات.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

● المجتمع يجب أن يكون على استعداد "لجميع الاحتمالات عند التفكير في المستقبل، رغم عدم وجود طريقة للتيقن مما سيحدث في المستقبل فعليا".

العالم يستعد لجميع الاحتمالات. هناك تسابق محموم لامتلاك سبق وتحقيق الريادة. البعض خطا ميله



مدينة المستقبل تتطلع إلى المستقبل

الاحتياجات النفسية عززت حضور فن النوار في الأدب العربي

الشعر، وكان من أشهر فرسانها جحا العربي الذي اختلفت الروايات في تحديد شخصيته والزمن الذي عاش فيه بدقة، غير أن الدارسين توصلوا إلى أن النوار طرائف عربية رويت في القرن الرابع الهجري ونسجت حول شخصية أبي الغصن دجين بن ثابت الملقب بـ"جحا"، مستنديين في ذلك إلى مدونات ابن الجوزي وابن حجر والجاحظ. واستعرض دهمان خصائص النوار الجحوية من حيث اشتمالها على ضروب التعبير الشعبي الفكاهي بغض النظر عن أنواعها، سواء كانت حكاية مرحة أو نكتة ساخرة أو لغزا أو مفارقة أو كاريكاتورا، وجميعها ذات هدف واحد هو الإضاحك.



أحمد دهمان
أدب النوار عفاوي
فكاهي يعزز عن
الوجدان الشعبي

كما أن النوار تلبى احتياجات نفسية ودوافع خفية تنشأ من إحساس الإنسان بعقبات تحول دون تحقيق رغبته الكاملة، فهي تعبير عن رأي الجماعة والتخفيف عن مأساها. وأضاف أن من خصائص النادرة الجحوية أيضا أنها تعتمد على عنصر التطوير والحركة، وغالبا ما تقوم على عنصرين متباينين كالموت والحياة والخيانة والأمانة وغيرها، ثم إنها تنسجم بالبساطة وعدم التعقيد اللغوي والابتعاد عن الأسلوب الخطابي والوعظ المباشر، لأنها تابعة من أوساط اجتماعية عفاوية فهي تعبير عن الوجدان الشعبي. وخلص إلى أن النادرة هي جنس أدبي لا ينتمي إلى إطار زمني ومكاني محددين، وتعالج موضوعات إنسانية عامة، جعل انتقالها من بيئة إلى أخرى أمرا سهلا وشائعا، مع عناية دقيقة بتصوير الواقع بعفوية وتلقائية.

نصوص شعرية بحرينية ضمن مناهج تعليم فرنسية

إلى الإنجليزية ميري أسل أستاذة تصميم المناهج باللغة الإنجليزية بكلية هنري فورد بولاية ميتشجن الأميركية. وتظلم مركز عبدالرحمن كانو الثقافي مؤخرا احتفالية كبرى، شارك فيها معد الكتاب والمترجمان، وألقى خلالها الشاعر علي عبدالله خليفة قصائده لجمهور عريض وضيوف من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة. وتضمنت الاحتفالية ندوة ثقافية كبرى قرأ الشاعر خلالها مختارات من أشعاره وتناوب الضيوف الحديث حول التجربة وتفاعلهم مع نصوص الشاعر، ما جعل منها احتفالية متميزة أدارتها الدكتورة معصومة المطاوعة. وشهدت توزيع نسخ من الكتاب على الجمهور. وعلي عبدالله خليفة، هو شاعر وكاتب بحريني، ولد عام 1944 في المحرق. منح الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة سكيلونا الأميركية عام 1989. أسس دار الغد للنشر والتوزيع في البحرين 1974، ومجلة "كتابات" الأدبية، الفصلية، ومجلة "الانوارات الشعبية"، كما أشرف على تأسيس مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، وتولى إدارته لخمس سنوات من 1982 إلى 1987.

المنامة - أدرجت جامعة الرين الفرنسية نماذج من شعر الشاعر البحريني علي عبدالله خليفة ضمن مناهجها ومقرراتها الدراسية، وذلك بفضل جهود نخبة من أساتذة النقد الأدبي الحديث بالجامعة. وضمن هذه الجهود نشر الدكتور عبدالستار الجامعي أستاذ الأدب الحديث بجامعة الرين الفرنسية كتابا بعنوان "البنى والرؤى في شعر علي عبدالله خليفة"، جمع فيه أبحاثا ودراسات لإثني عشر باحثا من مختلف البلاد العربية والأجنبية.

جامعة الرين الفرنسية أدرجت نماذج من شعر البحريني علي عبدالله خليفة ضمن مناهجها ومقرراتها الدراسية

تولى ترجمة الكتاب إلى الفرنسية شكري الميموني عضو المجلس الوطني للجامعات بوزارة التعليم العالي الفرنسية والأستاذ بجامعة رين، ونقلته

ويرى البويحيوي أن "المشهد الثقافي المغربي ثري ومتنوع، ويصعب اختزاله في رافد من روافده. له مشارب ومكونات تفاعلت عبر التاريخ وانتجت خصوصية ثقافية مغربية. وللثقافة المغربية عطاءات يجسدها العديد من الإعلام. ورغم آثار مرحلة وباء الفايروس التاجي، فإن الساحة الثقافية المغربية تشهد حراكا دائما، وانفتاحا مستمرا على مستجدات الآداب والفنون، علما أن الثقافة المغربية بحاجة إلى المزيد من العناية والرعاية. وسواء نعلق الأمر بالثقافة المغربية أو العربية فهناك حاجة ماسة إلى سياسة ثقافية، وإلى المزيد من الحرية، وتربية النشء على الجمال والإبداع".

المغربي إسماعيل البويحيوي: التوظيف السردي للفيديو المفعّل يبني العمل الرقمي السرد التفاعلي العربي يحتاج إلى المزيد من التجربة لمواكبة العالمية



في الأدب الرقمي، القارئ كاتب للنص ومعدل فيه

والموض والإضمار والحذف. وفي مجموعتي الثالثة 'قطف الإحلام' اشغلت النص المترابط المغربي، وفي الجماعية، وخاصة الأبعاد الرمزية. وفي مجموعتي 'ندف الروح' وظفت السيرة، ذاتية وتخيلية. وبما أن القصة القصيرة جدا هي بمثابة العقدة في النص المترابط، فقد انتقلت ببسر إلى مجال القصة

الرقمية المترابطة". وتسأل: هل تظل هذه القصص المترابطة "الرقمية" قصصا قصيرة، وقصيرة جدا أم أن التراكم والترابط والتشعب قد ينقلها إلى قصة أطول أو رواية؟ ويجب أن القصة القصيرة جدا كتابة إقليمية قائمة على مبدأ "ما قل ودل" باجتناب الحشو أو ما يعبر عنه البعض بـ"الكوليستريول القصصي". الموجزة: اعتقد أن الكتابة القصيرة جدا مهارة تتطلب الحذق والدقة والعق، وتشبهها بمهارة رجل يكتب بإزميله على لوحات من المرمر. عليه أن يكتب القليل الدال والموحى، وقطرة ضوء خير من محيط من الظلمات، كما يرى بعض عشاق الكتابة الشذرية الموجزة: اعتقد أن الكتابة الموجزة عليها أيضا اعتماد جعل شعرية لا حشو بها، وأقص هنا شعرية السرد القائمة على علاقات المجاورة، ولا أقصد شعرية الشعر القائمة على علاقات المجاورة. والقصة القصيرة جدا تتطلب قفلة مفاجئة، وحادة كضربة السيف".

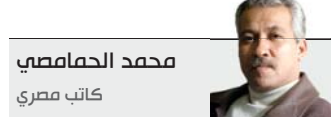
ويضيف "إن القصة القصيرة جدا ليست النص الذي نكتبه فقط، بل هي ذلك الأثر أو الوقع الدافع إلى التفكير والتأمل والتأويل. إنها القليل الذي يقول الكثير 'إجاعة اللفظ وإسباع المعنى على حد قول العرب القدماء؛ لذلك تبدأ القصة القصيرة جدا بعد أن تنتهي من قراءتها". ويرى البويحيوي أن "المشهد الثقافي المغربي ثري ومتنوع، ويصعب اختزاله في رافد من روافده. له مشارب ومكونات تفاعلت عبر التاريخ وانتجت خصوصية ثقافية مغربية. وللثقافة المغربية عطاءات يجسدها العديد من الإعلام. ورغم آثار مرحلة وباء الفايروس التاجي، فإن الساحة الثقافية المغربية تشهد حراكا دائما، وانفتاحا مستمرا على مستجدات الآداب والفنون، علما أن الثقافة المغربية بحاجة إلى المزيد من العناية والرعاية. وسواء نعلق الأمر بالثقافة المغربية أو العربية فهناك حاجة ماسة إلى سياسة ثقافية، وإلى المزيد من الحرية، وتربية النشء على الجمال والإبداع".

ويشير البويحيوي إلى أن توظيف الفيديو المفعّل توظيفا سرديا يساهم في بناء العمل الرقمي، وهو جزء أساسي من السرد الأدبي التفاعلي. وفي الحقيقة علينا النظر إلى اللعب نظرة إيجابية، واعتباره تقنية بيداغوجية نفسية، وتفاعلا سرديا خلّاقا، ولا ننظر إليه بالمعنى القذحي المنجاور. اللعب يحقق حاجات نفسية، وينمي قدراتنا الذهنية ومعارفنا. طبعاً دون أن ننسى أن العمل الأدبي، في حد ذاته، لعب فني وجمالي يحقق متعة سامية جدا. ويقول "فعلا لي تجربة في كتابة القصة الرقمية المترابطة. تعد هي الثانية بعد تجربة رائد القصة الرقمية في المغرب محمد شويكة. كتبت عمليّن قصصين رقميين 'حفنات جمر' 2014، و'نشاشة' 2021. وأذكر هنا الدراسة الوافية التي جاءت في كتاب الدكتورة لبيبة خمار 'النص المترابط، فن الكتابة الرقمية وفاق'، الذي تناولت فيه النص المترابط المغربي، وسلطت الضوء على تجربة محمد شويكة وتجربتي. وهو تناول دقيق مفيد للقارئ في معرفة الأدب الرقمي السردى المغربي، والتعرف على أدوات ومفاهيم ومصطلحات المقاربة النبوية للأدب الرقمي".

ويتابع "أؤمن بال دور المهم للأنواع الموجزة كـالقصة القصيرة، والقصة القصيرة جدا في كتابة الأدب الرقمي. ذلك أن نصوصا قصصية قصيرة، وقصيرة جدا تشكل جسرا للانتقال من الأدب الورقي إلى الأدب الرقمي، شريطة استيفاء شروط النوعين القصصي والمترابط حتى يصبح محكيا مترابطا. لقد بنيت العمليّن على تقنيات عديدة. وفي عملي الثاني 'نشاشة'، إذ كومت اعتمدت قصة إطار، لكنها دائرية، إذ يمكن قراءة العمل من بدايته أو نهايته. وأهم ما يميز هذه التجربة الثانية أنني أضفت إلى كل قصة أو عقدة قصصية، نصوصا شذرية واضحة جدا تتصادى مع النص القصصي المنطلق، أو تتعلق معه بشكل من الأشكال، كأن تشكل امتدادا دلاليا أو نفسيا أو تداوليا، وغيرها مما يمكن استنتاجه من خلال قراءة العمل لمن أراد. علاوة على تقنيات أخرى هي في انتظار الناقد والقارئ العربيين لسبر أغوارها". ويكشف البويحيوي "تتميز تجربتي بانثني انتهت إلى ضرورة الاشتغال بأسلوب المجموعة القصصية التي يوحدها خيط ناظم. ففي مجموعتي الثانية 'طوفان' اشغلت على التناص

يرى أن السرد الرقمي العربي قد حقق التفاعل. وهو ما تناوله الرواد الذين انكبوا على الأدب الرقمي إبداعا وتنظيرا ونقدا، غير أن التفاعل في السرد الرقمي مستويات. ونحن نؤمن أن الأدب التفاعلي العربي سيعرف تطورا يصل به إلى مستويات عليا عالمية. إن التفاعل في الأدب الرقمي، كما حله سيرج بوشاردون، درجات ومستويات: تفاعل بسيط نسبيته تفاعل الولوج، وتفاعل يقوم على فعل التحكم أو التطويع، وآخر يقوم على فعل الإنتاج، وهو أعلى درجات التفاعل".

لا يزال ما يطلق عليه "جنس أدبي رقمي" مصطلحا غائما لدى الكثير من الأدباء والقراء، رغم أن ما يطلق عليه الرواية الرقمية كتبت عربيا منذ أوائل القرن الحالي. الأمر الذي يطرح تساؤلات كثيرة حول واقع الأدب التفاعلي الرقمي العربي وإمكانية نجاحه للقيام بثورة أدبية مختلفة.



محمد الحماصي
كاتب مصري

يقوم القاص والباحث المغربي في الأدب الرقمي إسماعيل البويحيوي في كتابه "تحولات الأدب الرقمي إرادة قول المؤلف الرقمي.. مقاربة تداولية معرفية للسرد الأدبي التفاعلي" الصادر عن دار فكرة كوم، بالمساهمة في تجاوز بعض العوائق التي تعترض المشروع الأدبي الرقمي العربي، إيمانا منه بأن من وسائل هدم الفجوة الرقمية بيننا وبين الغرب، تعميق صلتنا بالرقميات، والانكباب على قراءة نصوص الأدب الرقمي العالمية وتمثلها وابتكار الأسئلة وتجديد المفاهيم والمصطلحات والأدوات، لأن الرقميات أفق إنساني مفتوح، وواعد، على أصعدة كثيرة، يهمنها منها الصعيد الأدبي.

وفي هذا الحوار نتعرف على أفكار البويحيوي ورؤاه في الأدب الرقمي وتجربته الإبداعية، خاصة في القصة القصيرة جدا.

مقاربة معرفية

بداية نتوقف عند رؤيته للأدب الرقمي، حيث يرى البويحيوي أن المصطلح يحيل على مكونين لا يمكن الحديث عن أدب رقمي دونهما: الأول هو الأدب ككتابة إبداعية جمالية متميزة بلغتها السامية المزداحة عن الكتابة التواصلية التقريبية اليومية والمباشرة. والثاني هو المكون الرقمي الذي يحيل إلى تكنولوجيا التواصل والمعلومات كحامل/ وسيط جديد.

من الصعب التكهن بمسار السرد الأدبي التفاعلي، لكنه يدخل في باب التجريب وانفتاح الأدب على التكنولوجيا

ويقول "الأدب الرقمي أدب ينتج ويكتب بواسطة الكمبيوتر وتقنياته التي تستدعي الربط والتفاعل من خلال اللغة والصورة والصوت والفيديو، وغيرها، بحيث أصبحت اللغة الأدبية مجرد مكون من مكونات أخرى. يتميز الأدب الرقمي باللا خطية، بمعنى أنه خلافا للنص الورقي، لا يقرأ خطيا وتواليا، بل يمكن قراءته من البداية أو الوسط أو النهاية. ثم إن الأدب الرقمي يتميز أساسا بمنح القارئ الفرصة للفعل والمشاركة في بناء النص. وقد ينتج هذا القارئ المبحر نصا مخالفا لما ينتجه قارئ آخر. وكل هذا تتحكم فيه هندسة النص وإخراجها، بل إن بعض النصوص الرقمية تدرّج لكي يساهم فيها القارئ بكتابتها، أو تعليقاته التي تصبح جزءا لا يتجزأ من النص المقروء على الشاشة".

ويلفت البويحيوي إلى أن عنوان كتابه "تحولات الأدب الرقمي" هو بمثابة "بوصلة هادية للقارئ.. إنه عنوان مركب، فتحولات الأدب الرقمي متعددة المظاهر والتجليات، لذلك حصرنا مظهر التحول في السرد الأدبي التفاعلي. وقد عملنا على مقارنة السرد الأدبي التفاعلي كتجل جديد لهذا التحول من خلال سؤال التواصل بين المبدع الرقمي والقارئ المبحر. وبذلك فموضوعنا يندرج في باب التحول الرقمي من خلال مقاربة تداولية معرفية جامعة بين البعدين: النصي، والتدوالي المستمد من نظرية أفعال الكلام اللغوية ونظرية الملاءمة المنفتحة على العلوم المعرفية".

ويشير إلى أن الكتاب باتي ضمن مشروع عربي سبقنا إليه رواد الأدب الرقمي في ثقافتنا العربية لتثنية هذا الأدب الجديد. إضافة إلى العمل على

البناني جان مارك نحاس يطلق العنان لذئبه الوردي

تحول فني ملتبس في «بيروت، حب حتى الجنون»



ذئب وردي متمرّد



الوردي يأخذ مكان الأسود في أعمال نحاس الجديدة

له مشاركات كثيرة في معارض جماعية وفردية داخل لبنان وسوريا والأردن وفرنسا وبلجيكا وألمانيا ودي وكندا. كما له أعمال عديدة من ضمن مقتنيات المتحف البريطاني.

به كما حل به اليوم: اللون الوردي. ويُذكر أن الفنان جان مارك نحاس مُتعدّد الوسائط وله أعمال استخدم فيها قلم الرصاص، والحبر، والأكريليك والخشب. تلقى تعليمه الفني في باريس.

التوت البري نمى، وشخصوه رجالا ونساء تأخذ هيئة من الضغط لتستمتع بالشاطئ والرمل البحري والرفقة. وفي هذا السياق يجدر التساؤل: هل خرج نحاس من كوابيسه؟ أغلب الظن أنها مازالت حاضرة، ولكن هي على الأقل، أصبحت تحت السيطرة. فالوجوه مازالت قلقة، وبضعة مشاهد من العنف حضرت أيضا كما في لوحة “ساحة الجريمة” وللُفارقة إنها ليست اللوحة الأكثر إشارة إلى حضور العنف أو القلق في لوحاته.

غير أن التوازن ما بين القلق والطمانينة وما بين الفرح والحزن له عراب كوميدي/ماساوي في معظم لوحاته الجديدة. إنه الذئب الوردي اللون، الطفولي، الماكر، الساخر، القلق، الشرس، المسالم، والظريف في جميع أحواله. حضر في العديد من لوحاته لغييب في لوحات أخرى شكليا فقط ويستقر فيها روحيا. إنه نحاس الذئب اللطيف العابر في لوحاته. اليوم، ترك عادة منع ذاته التواقة من إطفاء عطشها في عذوبة نهر وردي تليق به وتريد أن تدفئ روحه، ولكن دون أن تشذب أنيابه وتخلع عنه صفة السخرية اللاذعة التي حلت طويلا

الحقيقة أن الفنان ربما لم يكن صادقا يوما أكثر مما هو اليوم. وهذا التحول

الملتبس الذي ذكرناه أنفا لم يكن إلا إفصاحا عن بعد جديد كان دوما موجودا عنده، ولكنه كان ثائرا عليه، ومحاولا

ومن يعرف نحاس على المستوى الشخصي، يعرف أنه كان ولا يزال حتما لاذعا وجريئا حدّ الوقاحة أحيانا ومرجعفا أيضا كطائر داهمه المطر.

ربما أن ما نشاهده اليوم هو أولا شوق إلى بيروت التي تملك هذه القدرة في أن تبقى جميلة ومُشرقة حتى وهي في عز كابيتها وأيضا “الرغبة في الفرّح” كما ذكر الفنان.

أما فانيا، وربما الأهم، فهو أن ما نشاهده اليوم هو تصالح الفنان مع أفكار ومشاعر كان يعتبرها مهددة لتمامسكه كالحب وإمكانية الوثوق بالآخرين ورؤية الخير بومض وبقوة في قبضة الشّر.

وقد تجلّى ذلك في تبيان وجود اللون الوردي في هذا الكمّ الهائل والواقعي جدا من الأسود الذي طالما رافقه في معارضه السابقة. وفي لوحاته الجديدة مساحات مفتوحة، وطيور لم تعد متكسرة.

يأتي المعرض الجديد للفنان اللبناني جان مارك نحاس ليحدث هزة نوعية في تجربته الفنية، تثبت فيها الألوان وخاصة الوردي منها حضورها في نصه البصري بعد أن سجن لسنوات في سواد قاتم، وتكشف علاقة الفنان ببيروت.



دون توقف عن العمل الفني وبعد غياب عن الساحة الفنية اللبنانية يعود الفنان متعدد الوسائط جان مارك نحاس للمعرض في صالّة “إل-تي” بالتعاون مع “وايل وي آر يانغ” بمجموعة كبيرة من اللوحات تحت عنوان “بيروت، حب حتى الجنون”.

لمجرد ذكر اسم الفنان، تخطر على البال ظاهرتان استقرتا طويلا في مسيرته الفنية الحافلة بأجواء الحرب اللبنانية وتأثيراتها على المستوى الشخصي والعام من ناحية، وعلى مستوى المضمون والأسلوب الترقّ والمتوتر من ناحية أخرى.

المسألة الأولى هي أن جان مارك خطّ أعماله تلك، ولا نقول فقط رسمها، لأنها ظهرت بمعظمها كسرد بصري مؤلف من “تصوص” متقشّفة ذات نبرة تشي بسرعة التنفيذ التي اشتهر بها الفنان وتحيلنا إلى كونه أولا رسّام غرافيك بامتياز. أعمال قائمة بحدّ ذاتها، ولكن مُتّابعة كلقطات من فيلم تعبيريّ طغت عليه نبرة حادة خط معظم تفاصيلها بقلم الحبر الأسود إلى جانب حضور اللون الأحمر.



جان مارك نحاس خط أعماله لأنها ظهرت بمعظمها كسرد بصري مؤلف من «تصوص» متقشّفة

بيار سولاج فنان سخر سبعين عاما من عمره للاحتفاء باللون الأسود



سولاج ظل يمارس فنه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لكنه اكتسب شهرته في خمسينات القرن الماضي

أن يتتبع مسار من لُقّب بفنان السواد والضوء حينا، وفنان “ما وراء الأسود” حينا آخر، عبر أعمال تشهد على مختلف المراحل التي ارتبطت برغبة شديدة لدى الفنان في إبراز الضوء بالمفارقة بين اللون الأسود والجوانب الصافية، أو بالتطابق والقشط، أو باستخدام لون وحيد.

ويذكر أن سولاج، هو أيضا أحد مؤسسي هيئة “المتقّفين لأجل أوروبا الحريات” عام 1978، وهو أيضا من مؤسسي قناة آر تي الفرنسية – الألمانية.

وطوال أكثر من خمسة وسبعين عاما، كانت أعماله محط اهتمام المؤسسات الثقافية وسوق الفن. وفي نوفمبر 2021 بيعت لوحة له تعود إلى عام 1961 بمبلغ 20.2 مليون دولار في نيويورك. وتجاوز ثمن اللوحة بأشواط الرقم القياسي السابق الذي حققه أحد أعمال سولاج عام 2019 في باريس والبالغ 10.8 مليون دولار.

وفي مايو 2014، وكان يومها في الرابعة والتسعين، حضر افتتاح متحف مخصص بالكامل لأعماله في مدينته رودين.

وفي ديسمبر 2019 أصبح سولاج بين قلة من الفنانين حصلوا على شرف عرض أعمالهم في متحف اللوفر العريق وهم على قيد الحياة. وسبق لرسامين فقط أن كرّما قبله بهذه الطريقة هما بيكاسو وشاغال عند بلوغهما سن

التسعين. وكُرس جزء كبير من المعرض يومها لـ“أوترنوار” (ما بعد الأسود)، العالم الذي تخيله سولاج العام 1979 عندما اعتمد الأسود الكامل مرأهنا على التباين بين الأملس والمحرّز واللامع والكامد والأسود والنور.

وكان المعرض احتفاء بمئوية مولده وضُمّ مختارات من أعماله طوال العقود الثمانية التي فرض خلالها نفسه كفنان غير تصويري، بما فيها أعماله الأخيرة، في ترتيب كرونولوجي يمكن الزائر من

ولد الفنان التشكيلي في الرابع والعشرين من ديسمبر عام 1919 في مدينة رودين الفرنسية. وأغرم بالرسم منذ نعمة أظفاره، خاصة الرسومات الصخرية والفن الرومانسكي (مصطلح يشير إلى الفن في أوروبا الغربية منذ عام 1000 ميلادي تقريبا وحتى ظهور الطراز القوطي في القرن الثالث عشر أو ما بعده وفقا للمنطقة)، ونذر نفسه لتدريس الرسم، لكنه انقطع عن الدراسة في كلية الفنون الجميلة على الرغم من نجاحه في امتحان القبول فيها، والسبب، بحسب تعبيره، أنه كان “مُرّوعًا” من مناهج التعليم فيها.

الرسام المتمرّد على الألوان جميعها ما عدا الأسود، استطاع أن يخط لنفسه اسما لا ينسى في الفن التشكيلي

وظل سولاج يمارس فنه بانتظام منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى آخر أيامه، لكنه اكتسب شهرة واسعة اعتبارا من خمسينات القرن الماضي، ودخلت لوحاته أرقى المتاحف في العالم كمتحف غوغنهايم في نيويورك أو معرض تاييت في لندن.

واستطاع الرسام المتمرّد على الألوان جميعها ما عدا الأسود، أن يخط لنفسه اسما لا ينسى في الفن التشكيلي الفرنسي والعالمي، وحظيت سيرته وتجربته الفنية بإشادة واسعة بمجرد الإعلان عن وفاته مساء الأربعاء. وغنّب الموت سولاج في العام الثاني بعد المئة من عمره، إثر نوبة قلبية. وقال الصديق القديم لسولاج ألفرد باكامان الذي يترأس متحفا يحمل اسم الفنان في روديز بجنوب فرنسا “إنه خير محزن. لقد كنت أتحدث قبل قليل مع أرملة كوليت سولاج” التي “احتفل معها قبل أيام بعيد زواجهما الثمانيّن”. وعلّق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عبر تويتر على وفاة سولاج معتبرا أنه “عرف كيف يعيد اختراع اللون الأسود من خلال جعل النور ينبثق منه. وبالإضافة إلى اللون الأسود، تشكّل أعماله استعارات حية يستمد منها كل منا الأمل”.

ورأت وزيرة الثقافة ريمّا عبدالمكّ أن وفاته “خسارة كبيرة لعالم الفن وفرنسا”، فيما أسف سلفها جاك لانغ لـ”رحيل أحد كبار الفن”.

وكُتبت رئيسة الوزراء إليزابيت بورن على تويتر أن سولاج “يترك وراءه نتاجا هائلا عابرا للزمن”، مذكّرة بأن الرسام الراحل “أعاد ابتكار اللون الأسود بشكل مذهل”، ووصافة إياه بأنه “سيد الأضواء”.

واللالون في نفس الوقت. عندما ينعكس الضوء على الأسود، يغيّره هذا اللون ويحوّله. إنه يفتح مجالا ذهنيا خاصا به لوحده”.

كما قال عن تركيزه على اللون الأسود في ديسمبر 2019 “أحب سلطة هذا اللون ووضوحه... وتطرفه”.

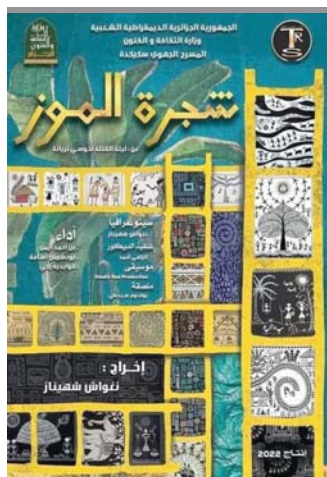
وأضاف “إنه لون نشط جدا. لو وضعنا الأسود قرب لون قاتم، لأصبح مشعا”.

ويقول عن ذلك “أعشق سلطة الأسود. إنه لون لا يقبل أي تسوية. لون شرّس، يحثّ رغم ذلك إلى الاستبطان. إنه اللون



فنان أطلق السواد وخلق منه نورا

«شجرة الموز» مقارنة مسرحية لقضية التمرد على السلطة الأبوية



المسرحية أخرجتها شهيناز نفواش عن اقتباس شخصي لعمل «ليلة القتل» للكاتب الكوبي خوسيه ترييانا

أدوارهم وهم يشغلون جميع مساحات المسرح.

وفي هذا الشأن، ذكر أيمن بن أحمد باهمية "التواصل بشكل أفضل في الوسط الأسري أو على نطاق اجتماعي لتطوير التماسك والتآزر والتكامل بين الأجيال".

كما أضاف أن "تحديد وتعريف وإدراك تطلعات واحتياجات ودوافع كل شاب من شأنها أن تمنع حدوث الكثير من المشاكل في المستقبل".

من جانبها، تعتبر المخرجة والسينوغراف شهيناز نفواش أن هذا العمل المسرحي "مغامرة في حد ذاته، حيث كانت انطلاقته صعبة نوعا ما"، مضيفة في ذات الوقت أن اختبار الممثلين الرئيسيين لأداء هذه الأدوار يعتبر مغامرة كونهم شباب ومنهم من يصعد لأول مرة على خشبة.

يذكر أن مسرحية "شجرة الموز" التي برمجها المسرح الوطني الجزائري لعرض واحد من إنتاج المسرح الجهوي بعنوانها الأصلي "ليلة القتل" للكاتب والشاعر الكوبي خوسيه ترييانا (1931 - 2018)، اعتبرت نصا نموذجيا لمقاربة قضية التمرد على السلطة الأبوية.

ووجد هذا النص المسرحي حضورا كبيرا في المسرح العربي المبتنق من مجتمعات أبوية لطالما سجت أجيالا وحرمتها من الحرية تحت مسمى طاعة الأئوين العمياء التي ارتبطت اجتماعيا بأنها شرط أساسي لإرضاء الله.

ولعل تناول "ليلة القتل" لهذا الموضوع تحديدا هو ما جعل الكثير من المسرحيين العرب يقتبسون النص لإسقاط أسئلته على الواقع العربي الذي يبدو غير قادر بعد على تحقيق تحرر كلي من السلطة الأبوية وصارت فجوة التواصل بين الآباء والأبناء تتعمق أكثر من السابق.

وظهرت أول معالجة عربية للمسرحية عام 1979، حين قدمها مسرح الطليعة في القاهرة، ثم قدم العمل عشرات المرات بمعالجات مختلفة، استند معظمها إلى الترجمة العربية للمسرحية الكوبية التي أصدرها الناقد المصري فحفي العشري عام 1980 ضمن سلسلة رواع المسرح العالمي. ويبدو أن النص ما يزال بعد مرور أكثر من أربعة عقود صالحا للتعبير عن المجتمعات العربية وقضاياها.



أجيال في صراعات متواصلة

● الجزائر - تظل مسألة السلطة الأبوية أكثر المسائل حضورا في المجتمعات العربية، حيث تشكو جميعها ودرجات متفاوتة من دكتاتورية أبوية وسلطة خانقة صارت الأجيال الناشئة تنمرد عليها وتعلن صراحة عن رفضها، وتندد بها سلوكيا وحتى فنيا.

وتحلل المسرحية الجزائرية "شجرة الموز" هذه القيمة، وهي دراما نفسية ذات وظائف رمزية تعالج مساوئ نقص التواصل لدى الأسر الذي يدفع الأبناء إلى التمرد على السلطة الأبوية.

ومؤخرا، عرضت المسرحية التي أخرجتها شهيناز نفواش عن اقتباس شخصي لعمل "ليلة القتل" للشاعر والكاتب المسرحي الكوبي خوسيه ترييانا (1931 - 2018) على مدار ساعة من الزمن بالمسرح الوطني محي الدين بشطارزي في إطار برنامجها الخاص بإحياء الذكرى الثامنة والسنتين لاندلاع حرب التحرير الوطنية.

وتجسد هذه المسرحية معاناة ثلاثة إخوة (شبابان وبنت) من تسلط الأئوين وقسوتها وسوء استخدامهما للسلطة الممنوحة لهما بحكم الطبيعة والمجتمع والأعراف العامة.

ويبرز هذا العمل الفني صراع الأجيال من خلال يوميات ثلاثة إخوة لا يستطيعون التعبير عن مكنونات ذاتهم أو التمتع بالحد الأدنى من حرية التعبير مع الأهل المتمسكين بعبادات وتقاليد تتناقض مع رغبات الأبناء.

ولا يتحدث الإخوة الثلاثة مع بعضهم إلا للتعبير عن اللوم والتعليقات السيئة والمهانة، وسط خوف يتحول بسرعة إلى رغبة ملحة في الانتقام وتدمير.

ويقرر الإخوة، الذين عانوا من طفولة مضطربة تفقروا إلى الحب وبتوجيه من أكبرهم، قتل والديهم أملا في إيجاد السلام النفسي وعيش حياة "طبيعية". ويدخل هذا الوضع الإخوة في متاهة كبيرة من الخلافات؛ بينهم هم الثلاثة من جهة، وبينهم وبين الأئوين اللذين يبدوان متمسكين بمراسم طويل من العادات والتقاليد والقناعات الفكرية المتوارثة، حتى وإن كانت تتناقض مع رغبات الأبناء وطموحاتهم وزمانهم المختلف عن الماضي.

وتظهر العديد من المواقف التي صممتها المخرجة ببراعة، المعاناة الشديدة والعاطفية لهؤلاء الأطفال المحرومين من كل شيء والذين يشعرون بانهم "رهينة" لنموذج وجود غير إنساني يتجاهل أبسط حقوقهم.

المسرحية الجزائرية هي دراما نفسية ذات وظائف رمزية تعالج مساوئ نقص التواصل لدى الأسر الذي يدفع الأبناء إلى التمرد

ويكتفي العرض بإبراز الصراع عند هذا المستوى، أي الصراع بين الأجيال، وداخل الجيل الواحد، دون أن يتبعد أكثر في مقارنة المستويات المتعددة للسلطة الأبوية في المجتمع الجزائري التي تمتد للتحكم في وجود الأبناء وأفكارهم حتى على المستوى السياسي والاجتماعي والديني.

وبرع الثلاثي أيمن بن أحمد وأسامة بودشيش ويحيى قوايدية في أداء

عودة دراما السيرة الذاتية في مصر تصطدم بمشكلتي الوراثة والإنتاج

«الضاحك الباكي» يمزج بين التاريخ وسيرة الريحاني لتجاوز الممانعات



دراما خاضعة لشروط ومعايير مشددة

والجن" مؤخرا يعيد صياغة هذه المعادلة بصورة إيجابية.

ولا يعد مسلسل "الضاحك الباكي" التجسيد الأول لشخصية الريحاني في عمل فني، فقد سبق وقدم العديد من الفنانين هذه الشخصية ضمن أعمال مختلفة.

وجسد الفنان الراحل سمير غانم شخصية الريحاني في الفوازير، ومسلسل "ابوضحكة جنان" في العام 2009، وفي العام ذاته جسده الفنان أحمد راتب في مسلسل "قلبي دليلي"، كما ظهرت شخصية الريحاني في مسلسل "كاريوكا" الذي عرض عام 2012.

سرديات لأجيال جديدة

يعتبر نجيب الريحاني الذي لقب بـ"الضاحك الباكي" واحدا من رواد المسرح والسينما، وهو مصري من أصل عراقي، واشتهر بشخصية "كشكش بيه" التي طاف بها دولا عربية عديدة وحقق نجاحا كبيرا، وجمعت تجربة مسرحية مهمة مع سيد درويش، وكوّن ثنائيا "دويش" مسرحيا مع بديع خيرى وقاما أعمالا مهمة.

وأشارت الناقدة الفنية ماجدة مورييس إلى أن التركيز على الصعوبات التي تواجه الفنانين في فترات صعودهم الفني تبعث رسائل للشباب وصغار الفنانين أنه ليس كل من شارك في تقديم عمل درامى أصبح فنانا يستطيع ترك بصمة في التاريخ الفني، والنجاح دائما ما تقف خلفه رحلة طويلة بحاجة إلى مزيد من تسليط الضوء عليها وتقديمها في قوالب فنية مقنعة للجمهور.

وذكرت في تصريح لـ"العرب" أن تراجع هذا النوع من الأعمال يرجع إلى أن الألوان الدرامية التي تحظى بنسب مشاهدات مرتفعة اختلفت الآن عما كان في السابق، وقد دفع طغيان الأعمال المجتمعية على التاريخية الكثير من المنتجين إلى إعادة التفكير في ما يقدمونه من أعمال، وتقديم "الضاحك الباكي" والاستعانة بالمخرج محمد فاضل بعد غياب بيعث إشارة بان مسارات الدراما السابقة في طريقها للعودة مرة أخرى. وأكدت مورييس أن المخرج محمد فاضل يمثل جيلا أسهم في إنتاج الدراما وليس لهم مكان لائق حاليا في الأعمال المقدمة، ما يفتح المجال أمام عودة أسماء أخرى مثل إنعام محمد علي، وجمال عبد الحميد في مجال الإخراج، ومحمد جلال عبد القوي في التأليف، وغيرهم من نجوم الفن الذين غابوا عن الشاشات لسنوات طويلة.

أو في مجالات أخرى، غير أن هذا النوع يصطدم بمجموعة من العقبات التي تؤدي إلى عزوف من المؤلفين عنها، لأنها تناقش تفاصيل شائكة في حياة المشاهير، وتبقى بحاجة إلى دراسة وافية عن الشخصيات المقدمة واختيار الممثلين بما يقنع المشاهدين الذين عاصر بعضهم تلك الشخصيات، وهو أمر نجح فيه الفنان أحمد زكي عندما قدم السيرة الذاتية للرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وأنور السادات.

وأضافت لـ"العرب" أن كتابة هذا النوع من الأعمال بحاجة إلى تدقيق كبير ودراسة وافية للبيئة المحيطة بالشخصيات، وبحاجة إلى كتاب على درجة عالية من الاحتراف وقد لا تحقق بعض الأعمال نجاحا لأن كتابتها لم تكن على القدر المطلوب، والأعمال التي كتبت بحرفية كبيرة حققت نجاحا، مثل أم كلثوم وقاسم أمين وأسماهان.

وأوضحت هنداوي أن أعمال السيرة الذاتية صالحة لتكون حاضرة في كافة العصور وعبر مختلف أدوات العرض سواء أكانت عبر المنصات الرقمية التي تولي اهتماما أكبر بالأعمال القصيرة أو شاشات التلفزيون، والفصل في العمل هو جودته، وعدم اعتماد منتجيها على المط غير المفيد لأهداف تجارية ترتبط بموسم رمضان مثلا، لكن فئات الشباب تنجذب لمسلسلات الأجزاء العديدة التي تقدمها الدراما الأجنبية لجودتها.

مسلسل «الضاحك الباكي» لا يعد التجسيد الأول لشخصية الريحاني، فقد سبق وقدم العديد من الفنانين هذه الشخصية

ويتخوف بعض النقاد من عدم تحقيق مسلسل "الضاحك الباكي" نجاحا يضاهي أعمالا أخرى قدمت حول السيرة الذاتية، لأن موعد عرضه جاء بعيدا عن موسم رمضان، ومع بدء العام الدراسي الذي يتبعده فيه الكثير من الأسر عن شاشات التلفزيون، وهو ما يعني أن العرض غير موافق لتحقيق النجاح التسويقي.

كما أن الأعمال الاجتماعية لا تزال هي الأكثر جذباً للمشاهدين، ومناقشة فترة تاريخية سلطت مجموعة من المسلسلات والأفلام الضوء عليها في القرن الماضي قد لا تكون جذابة للمشاهدين مرة أخرى، لكن النجاح الذي حققه فيلم "كيرة

وسيناريو وحوار محمد الغيطي، ومن إخراج محمد فاضل.

ولا تتمثل مخاوف دراما السيرة الذاتية في التكلفة الباهظة فقط، مع مشاركة أكثر من مئة ممثل، لكن في وقف التصوير بناء على أحكام قضائية لصالح أهالي الشخصية المقدمة، وينفر وقف العرض العديد من الشركات التي تخشى أن تصطدم بإزمات تكبدتها خسائر مالية، لأن نجاح العمل غير مضمون، فقد لا يجذب شرائح شبابية تفقروا إلى شغف التعرف على فنانين أبدعوا وعاشوا في الماضي.

وقدمت الدراما والسينما مجموعة من أعمال السير الذاتية التي حقق بعضها نجاحا، ولم يحظ البعض الآخر بالنجاح نفسه، منها فيلم "ناصر 56" وفيلم "أيام السادات"، ومسلسلي "إمام الدعاة" الذي تناول سيرة الشيخ محمد متولي الشعراوي، و"قاسم أمين"، علاوة على مسلسلات "أم كلثوم" و"حليم" و"قلبي دليلي" عن قصة حياة ليلى مراد، و"ابوضحكة جنان" عن حياة الفنان الراحل إسماعيل ياسين، و"الشحرورة" عن سيرة الفنانة صباح، و"أسماهان"، و"السندريلا" عن حياة سعاد حسني، و"فاروق" عن الملك فاروق، و"نزار قباني"، و"تحية كاريوكا"، و"الأيام" عن قصة حياة الأديب طه حسين.

وتوقف عدد من مشروعات السير الذاتية نتيجة اعتراض ورثة الشخصيات، بينها مسلسل كان يُعد له الكاتب عبدالرحيم كمال ليقدم من خلاله السيرة الذاتية للأديب المصري الراحل نجيب محفوظ، حيث هددت أسرته بالجوء إلى القضاء لمنع استكمالها، كذلك ما حدث مع الفنان الراحل أحمد زكي الذي كان ينوي الفنان محمد رمضان تقديم سيرته الذاتية بعد اتفاقه مع السيناريست بشير الديك، إلا أن أسرته رفضت الفكرة وهددت بالجوء إلى القضاء، فتوقف الديك عن الكتابة والغى المشروع.

وهناك مشروعات منتظرة تتناول سيرا ذاتية قد ترى النور في المستقبل، بينها مسلسل يقدم السيرة الذاتية للموسيقار بليغ حمدي، وآخر يقدم سيرة الفنان رشدي أباطة، والمطرب محمد فوزي، والفنانة داليدا، ما زالت في مرحلة الإعداد.

أكبر من الدراما

قالت الناقدة الفنية فائزة هنداوي إن تقديم أعمال السيرة الذاتية لا بد أن يحظى بأهمية أكبر لدى إنتاج الدراما لتعريف الأجيال الحالية بالرموز التي حققت نجاحات سابقة في الفن المصري

لم تجد دراما السيرة الذاتية مكانا لها خلال السنوات الماضية لانصراف الإنتاج نحو الأعمال الاجتماعية والرومانسية، عدا عن المشاكل التي عادة ما تصاحب الاشتغال على سير الفنانين والرموز وما تفرضه على المؤلفين من حذر ودقة في كتابة القصة والخضوع لشروط ورثة لا يهتمون للقيمة الفنية للعمل، لكنها تسجل منذ أشهر عودة قوية جعلت العديد من المنتجين يفكرون في إنجاز مشاريع درامية جديدة أو العمل على استكمال المشاريع المتوقفة سابقا.



أحمد جمال كاتب مصري

● القاهرة - أعاد عرض مسلسل "الضاحك الباكي" الذي يقدم سيرة الفنان الراحل نجيب الريحاني على قناة "سي. بي.سي" المصرية الجدل حول أعمال السيرة الذاتية التي تراجعت خلال السنوات الماضية بسبب ما يحيط بها من مشكلات تتعلق بضخامة الإنتاج وتدخلات ورثة الشخصيات في السياق الدرامي ومطالبتهم في مرآت عديدة بوقف التصوير، ووصل الأمر أحيانا حد وقف العرض كما حدث مع مسلسل "العملاق" الذي كان يقدم سيرة الأديب الراحل عباس محمود العقاد.

وطرح مسلسل "الضاحك الباكي" الذي أذيعت أولى حلقاته السبت تساؤلات عدة حول ما إذا كان يشكل مقدمة لعودة الاهتمام بهذا النوع من الدراما من عدمه، والأسباب التي قادت إلى تأخر عرضه نحو عشر سنوات بعد انتهاء المؤلف محمد الغيطي من كتابة قصته، وهل يتماشى مع الألوان الدرامية الجاذبة لجمهور الشباب في الوقت الحالي؟



يوفق المسلسل لفترة حافلة عاشها نجيب إلياس ربحانة، الشهير بنجيب الريحاني، من خلال شكل الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمصر في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، متضمنة حياته بداية من ميلاده عام 1892 وحتى وفاته عام 1949، وفي هذا السياق يتم عرض العديد من قصص الفن والمسرح وحكايات عن الراحل في تلك الحقبة الزمنية.

أكبر من سيرة ذاتية

حاول القائمون على المسلسل تفادي الاعتراضات التي من الممكن أن تواجههم من قبل ورثة الريحاني، وتركزت غالبية التصريحات التي سبقت عرضه على أن المسلسل يحوي جملة من الأهداف بخلاف السيرة الذاتية التقليدية، ويصف حال المسرح مع بداية القرن الماضي، كما يسلط الضوء على أبرز الأحداث السياسية، وفي القلب منها ثورة 1919، وتأثر مصر بالحربين العالميتين الأولى والثانية، وتأثير ذلك على الفن.

ويجسد الفنان عمرو عبدالجليل دور الفنان الراحل نجيب الريحاني، ويشارك في بطولة العمل المطرب مصطفى شوقي ويلعب دور المطرب سيد درويش، وفردوس عبد الحميد تقوم بدور والدة نجيب الريحاني، فضلا عن رزان مغربي في دور المطربة بديعة مصابني، وبمشاركة عدد كبير من الفنانين، والمسلسل قصة

هل ترسم الإدارة الأميركية سياساتها ضد السعودية وفق مقالات واشنطن بوست

ضغينة الصحافة الأميركية ضد الرياض أضرت بمصالح واشنطن في المنطقة



تأثير كبير على السياسة

إستراتيجية ممنهجة دعمت ما يسمى بالربيع العربي الخطير الكارثي على المنطقة والعالم كما دعمت بشكل حثيث التطرف وتحديدا التوجهات الإخوانية. ومع فشل رحلة بايدن بات يتطلع إلى الانتخابات المستقبلية وهكذا تبدو الأمور مختلفة اليوم، يعني أن تصفيق واشنطن بوست ومباركتها لسياسة بايدن ليسا ذا قيمة بالمقارنة مع تقييم الناجحين، وقد أثبت الأمير محمد بن سلمان عدم تأثره بتوسلات بايدن بعد ثلاثة أشهر، ويتقييم التأثير طويل المدى على أسعار الطاقة.

ويرى محللون أن الصحيفة تريد الضغط على إدارة بايدن عبر كتاب معظمهم لهم توجهات سياسية منحازة، لاتخاذ مواقف معادية للرياض، وهو ما بات يسير ضد مصلحة واشنطن، فالسعودية اليوم في المنطقة الآمنة، ولكن إدارة بايدن متخبطة، وهناك انقسام داخل الحزب الديمقراطي، الذي باتت نتائج سياساته الاقتصادية واضحة، فضلا عن التخبط في السياسة الخارجية أيضا. ويذكر أن واشنطن بوست دأبت منذ سنوات طويلة على العمل على

فقط للصحيفة ولكن أيضا لتيار الخضر، الذين يعتبرون جميع منتجي النفط وشركائه منوذين. ولذلك كانت رحلة بايدن إلى السعودية مصدر قلق لافتتاحية هيئة تحرير البوست، والتي وصفتها بأنها "مخيبة لأمال للغاية"، وعبرت عن أسهها بالقول "لقد انتصرت السياسة الواقعية على الاعتبارات الأخلاقية". وصبت الصحيفة الأميركية في مقال لها غضبها على بايدن وإدارته لمحاولتها التقارب مع الرياض.

ويتفاعل السعوديون على تويتر بشأن الانتقادات الموجهة للنظام السعودي، وهناك من يرى فيها تهجما وتحاملا على المملكة. ويعتبر العالم الافتراضي، خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، فضاء مثاليا لقياس تفاعل السعوديين مع رؤية العالم الخارجي وخصوصا الغربي للبلدهم.

وتمتلك السعودية اليوم ثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم وثاني أعلى إنتاج، وعلى الرغم من أن النفط لم يعد مهماً كما كان من قبل، إلا أنه أهم بكثير مما كان يعتقدُه أنصار البيئة العصريون من حركة الخضر، وهو ما سيكتشفه الألمان والأوروبيون هذا الشتاء البارد، لهذا السبب كان الرئيس بايدن يحاول التحضير لزيارة السعودية لفترة طويلة نسبيا من الوقت، وهو الرئيس المؤيد المخلص لرؤية صحيفة واشنطن بوست للسياسة الخارجية الأميركية.

وقد شرح بايدن أهداف الزيارة في مقال كتبه للصحيفة بعنوان "لماذا سأنهض إلى السعودية"، والذي أثار تكهانات حول السبب الذي دفعه لكتابة المقال في واشنطن بوست تحديدا، للتحديث فيه عن أهمية العلاقات الإستراتيجية بين البلدين.

وقال متابعون إن بايدن احتاج لمقال طويل كي يبرز زيارته للسعودية التي وعد سابقا بأن يجعلها "منبوذة"، ونشره في واشنطن بوست تحديدا في مقال يستحق القراءه من قبل المعنيين بالشأن الدولي والإقليمي، فضلا عن تحولات الداخل الأميركي، إن كان في الشارع، أو داخل الحزب الديمقراطي، أو القائمين على الصحيفة نفسها.

وقد أشار نشطاء على مواقع التواصل إلى أن إخلاص بايدن للصحيفة كان من بين الأسباب التي دفعت بايدن للإعلان سابقا أن السعودية "منبوذة"، وربما تكون هذه الكلمات أوجت بأنه لا يريد أي علاقة بها، وهذا كان بلا شك مرضيا ليس

أوضحت السياسة الخارجية لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مدى تأثرها بالإعلام الأميركي وتحديدا صحيفة واشنطن بوست التي قادت حملة ضد السعودية، دون مراعاة الاحتياج الأميركي لحليف قوي في منطقة الشرق الأوسط.

ما يفسر الكثير من مقالاتها المعادية للسعودية. ويشير الكاتب بينكرتون إلى أحدث تقرير نشرته واشنطن بوست ضد السعودية، تحت عنوان "الجنرالات الأميركيون المتقاعدون" في الثامن عشر من أكتوبر الجاري، والذي جاء في سبعة آلاف كلمة وقد أعده اثنان من المراسلين وثلاثة عشر موظفا آخر في البحث والإنتاج، ويتحدث عن تولى حوالي 500 من العسكريين الأميركيين المتقاعدين وظائف مع حكومات أجنبية، لتقديم المشورة العسكرية، ثم ركزت واشنطن بوست على هدفها الحقيقي، السعودية، بقولها "على سبيل المثال في السعودية يعمل 15 جنرالا وأميرالا أميركيا متقاعدا كمستشارين لوزارة الدفاع".



واختارت الصحيفة التركيز على كبار الضباط المتقاعدين والسعودية، وعلى الأخص الجنرال جيمس جونز، مستشار الأمن القومي للرئيس الأسبق باراك أوباما، واعتبرت الصحيفة أن هذا الأمر مقلق في حين أن الحقيقة هي أن الولايات المتحدة بحاجة إلى السعودية والأمير محمد بن سلمان، لماذا؟ لنفس السبب الذي دفع الرئيس فرانكلين روزفلت إلى نقله بالشاحنات لمقابلة الملك المؤسس للبلاد، ابن سعود، عام 1945 وهو النفط.

واشنطن - شنت صحيفة واشنطن بوست هجمات متتالية ضد السعودية، وطالت هجماتها مسؤولين وسياسيين أميركيين احتفظوا بعلاقات طيبة مع المملكة، فهل كانت الصحيفة منحازة إلى مصالح الولايات المتحدة أم محاولاتها للتأثير على السياسة الأميركية لم تراع أهداف واشنطن وحاجتها لحلفاء ذوي ثقل في المنطقة؟

على مدى ثمانية عقود، تمتعت الولايات المتحدة بعلاقات وثيقة مع السعودية، لكن في السنوات الأربع الأخيرة وجهت واشنطن بوست جهودها لمهاجمة السعودية وأي تقارب أميركي معها رغم أن هذا التقارب بات لمصلحة الولايات المتحدة بالدرجة الأولى، بعد الحرب الروسية - الأوكرانية.

ويقول جيمس بي بينكرتون، الذي عمل كمساعد للسياسة الداخلية في البيت الأبيض للرئيسين رونالد ريغان وجورج دبليو بوش، في مقال نشره موقع "ذا ناشيونال انترست"، "إن صحيفة واشنطن بوست حملت ضغينة ضد السعودية وفي الواقع كان للصحيفة تأثير كبير على السياسة الأميركية، في حين أنه لا ينبغي أن يقود سفينة دولتنا الصحافيون، إذ تتطلب المصلحة الوطنية منظورا أكبر، بما في ذلك الاعتبار الواجب للأدوات التقليدية لفن الحكم".

وتنبئ واشنطن بوست إراء الحزب الديمقراطي، ومدعومة من جهات وحركات مثل "حياة السود مهمة"، إضافة إلى العداء الذي يكنه رجل الأعمال جيف بيزوس مالك الصحيفة تجاه السعودية، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي وهو

حماية حزب الله للقنوات الحوثية تمنع الحكومة من إغلاقها

بيروت - قال وزير الإعلام في حكومة

تصريف الأعمال اللبنانية زياد المكاري إنه لم يصدر أي قرار بإغلاق القنوات الحوثية التي تبث من لبنان، موضحا "لا قرار لبنانيا في هذا الإطار".

وأضاف "تبث وسائل إعلامية أخباراً غير صحيحة عن قرار لبناني بإغلاق قناة المسيرة ووسائل إعلامية أخرى تابعة للحوثيين تعمل من بيروت، وذلك عقب استقبالي السفير اليمني".

وتأتي تصريحات الوزير اللبناني رغم المطالبات التي وجهتها السلطات اليمنية للبنان بترحيل قنوات التحريض والتطرف التابعة لمليشيا الحوثي خارج لبنان، آخرها في سبتمبر الماضي خلال أعمال الدورة 158 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري الذي عقد في القاهرة، إذ قال وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك "الحكومة اليمنية لا تفهم أن تكون هناك قنوات تحث على الكراهية وتجنّد الشباب والأطفال للقتال وتضر بالعلاقات العربية وليس اليمن فقط،

ويبدو أن السياسيين اللبنانيين عاجزون عن اتخاذ أي قرار بخصوص القنوات الحوثية، بسبب حمايتها من قبل حزب الله، فمُنذ سبتمبر 2018 دعا وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني الحكومة اللبنانية إلى الالتزام بسياسة النأي بالنفس التي تتبناها تجاه الصراعات في المنطقة، والتدخل لوقف الأنشطة التخريبية لمليشيات الحوثي، بغطاء سياسي وأمني ودعم مالي من حزب الله. وطالب الحكومة بوقف بث قناتي "المسيرة" و"الساحات"، والمواقع الإلكترونية التابعة لمليشيات الحوثي التي تبث من لبنان. وحينها أشارت مصادر إلى "أن رسالة الاحتجاج اليمنية التي نقلها السفير اليمني في لبنان إلى السلطات اللبنانية حولها وزير الإعلام آنذاك ملحم رياشي إلى مدعي عام التمييز من أجل فتح تحقيق في القضية بقي في الادرج".

الخاص بـ"تلفزيون المنار" التابع لحزب الله. وتعتبر قناة "المسيرة" بمثابة وكالة أنباء رسمية ناطقة باسم الحوثيين توزّع الأخبار للقنوات والمواقع الإلكترونية التابعة للحوثيين.

وقال المكاري في بيانه "يهمني أن أوضح أن وزارة الإعلام لم تتلقَ حتى الآن أي مراسلة رسمية ذات صلة، وبالتالي لا قرار من وزير الإعلام في هذا الخصوص".



وجهان لعملة واحدة

المرأة ووجهها الشغل الشاغل للفاشينيستة الإسلامية عثمان الخميس

تعيش امرأة حياة زوجية وتكون جراحة

في الوقت ذاته". كما نشرت مواقع التواصل مقطعاً مصوراً للخميس، قال فيه إنه لا يجوز التحدث باللغة الإنجليزية على سبيل الإعجاب، ما أثار سخرية واسعة.

وقالت مغردة موجهة حديثها للخميس:

مع احترامي الشديد لشخصك الكريم ولكن يا ليتك متكلم عن أمور وأحكام وقضايا تتعلق بالمرأة وديرها بالمجتمع.... وراح اقترح عليك بعضها:

ومن الاقتراحات التي كتبتها المغردة ليناقشها الخميس "حق المرأة في تقرير مصيرها وسط مجتمع تذكوري وأحباطا تسلط الولي - حقوق المرأة غير المتزوجة والمطلقة والأرملة - عدم مساواة المرأة المتزوجة من غير الكويتي بنظرها المتزوج من غير كويتية في الكثير من الحقوق - السماح لأبناء المرأة الكويتية بتملك ميراث والدتهم وتعديل نص المادة 186 من قانون الجزاء لتجريم الإغتصاب الزوجي. عدم تفعيل قانون 16/2020 بشأن الحماية من العنف الأسري، إنشاء ملاجئ ومراكز إيواء للنساء المعتقات وتخصيص خط ساخن لتلقي شكاوى العنف الأسري والسماح بإصدار أوامر حماية طارئة وضرورة مواصلة التشريعات الوطنية مع اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة. توسيع حجم المشاركة السياسية للمرأة لتسهيل حدوث عملية التغيير الاجتماعي". وأضافت:

وأخيراً وجه المرأة ليس بعورة... العورة هو انتقاص حقوقها ومعاملتها بطريقة لا تحفظ كرامتها!

يذكر أن فتاوى الخميس تستهوي كثيرين من أتباعه.

فقهية، ينقل فيها فتاوى سابقة معتمدة في العالم الإسلامي، إلا أن بعض إجاباته تحمل آراء ميزت عصر الصحوة الذي ازدهر في السعودية في أعقاب عام 1979. وكان قد حرم قبل أشهر الاختلاط بين الشباب والفتيات ضمن مجموعات تطبيق واتساب. وقال الداعية عثمان الخميس في مقطع الفيديو الذي نشره في تويتر، والذي يتابعه أكثر من مليون شخص، "إنه لا يجوز الاختلاط بين طلبة الجامعة الشباب والفتيات عبر مجموعات واتساب التي يتم إنشاؤها بقصد الدراسة".

وقال الخميس في إحدى محاضراته "إذا لم تضطر إلى تحية علم بلادك، فلا تفعل، ولا تتحدث في إهانة الرموز الدينية لمواطني بلدك، طالما أنها على غير دينك".

وعلى عادة علماء الدين السعوديين الذين عرفهم خلال دراسته في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة بريدة بمنطقة القصيم، حيث مغل المحافظين السعوديين، أنشأ الداعية الخميس موقعاً إلكترونياً خاصاً به، سمّاه "المنهج".

وفي نهاية التسعينات عرف جمهور عربي واسع الخميس عندما كان يظهر في مناشرات تلفزيونية مع علماء شيعية عبر قناة "المستقلة" التي تبث من لندن. وحضر اسم الخميس عندما انتقل الخطاب الديني الطائفي، كما يسميه منتقدوه، إلى العالم العربي، فقد كان هو أحد مؤسسي قناة "صفا".

ومن قناتى "المستقلة" و"صفا" المثيرتين للجدل انتقل الخميس إلى قناة "وصال" التي تنتمي إلى مجموعة القنوات ذاتها التي تبث محتوى طائفياً.

وعام 2019، أثار الخميس الجدل بتصريحات اعتبرت مهينة للمرأة، عندما قال إنه "لا توجد في العالم طيبة جراحة متميزة". وذكر الداعية في كلمة مصورة له أنه "لا يعلم في العالم كله جراحة امرأة متميزة جداً وإن وجدت فهي إما غير متزوجة، أو مسترجلة. من الصعب جداً أن

الكويت - نشرت مغردات صورهن على حساباتهن على مواقع التواصل في تحد واضح للداعية الكويتي عثمان الخميس، الذي أفتى بعدم جواز نشر النساء لصورهن على مواقع التواصل الاجتماعي ولو غطين شعورهن.

ويعرف عن الخميس الذي يوصف بأنه فاشينيسا إسلامية إثارة الجدل بفتاوى تذكر بفترة الصحوة في السعودية.

وعلى حساب المجلس واسع الانتشار في الكويت سخر مغردون من الفتوى. وقال مغرد:

#تحذرون كنكم أولياء علي الدين وباسم الدين أفكاركم أكبر مثال علي التخلّف والجهل.

وسخرت مغردة:

#المرأة لا يجوز ووجهك اللي يسد النفس يجوز!

واعتبر حساب:

#طريقة الوأد في العالم الافتراضي #قرشيات.

وتساءلت الكاتبة الكويتية دلغ المفتي:

#ماذا عن مدرس التربية الإسلامية الذي تحرص بعودة أطفال جنسيا، ألا تستحق القضية منكم كلمة؟ أم أنها لأنها لا تتعلق بالمرأة وشعرها وصوتها ورائحتها.. فالقضية غير مهمة!

وتذكّر محاضرات الخميس بعصر الصحوة الذي أقل في معقلها الرئيسي السعودية، مؤكدة أن رجل الدين هذا يستلهم خطاب رجل الدين السعودي "المعتزل" محمد العريفي.

ورغم كون غالبية إجابات الخميس في قناته على موقع يوتيوب تتناول قضايا

فطريات الأمعاء.. عوامل الخطورة والأعراض

ويقوم أيضا بالتظليل مستخدما أنبوبا موصولاً بالية تصوير يتم إدخاله من الحلق وصولاً إلى المريء للكشف عن الفطريات في المريء من خلال أخذ خزعة.

ويجب التأكيد على أن الفطريات قد تنمو بشكل طبيعي في الجسم، أما الهدف من التشخيص فهو الكشف عن نموها غير الطبيعي.

وتساعد فطريات الأمعاء في هضم السكريات والنشويات عند وجودها ضمن المعدلات الطبيعية، لذلك تنشأ مشكلات هضمية عند حدوث خلل في توازنها أو زيادة غير طبيعية لها، وتشمل تلك المشكلات الإمساك أو النخعة أو الإسهال أو الغثيان أو المغص، كما يمكن أن تتطور لتسبب مرض كرون أو قرحة المعدة.

وهناك عدد من العوامل التي تزيد من فرصة الإصابة بفطريات الأمعاء وبالتالي ظهور أعراضها، والتي تشمل تناول المضادات الحيوية، والأطعمة السكرية والكربوهيدرات المكررة والأطعمة الغنية بالتوابل، وكثرة شرب الكحول، وضعف جهاز المناعة والإصابة بالسكري والتوتر العالي. ويمكن الوقاية من فطريات الأمعاء من خلال تناول المضادات الحيوية فقط تحت إشراف الطبيب.

الطبيعي بشكل غير مباشر، حيث يؤدي هذا التكاثر إلى ضعف جهاز المناعة مما قد يترتب عليه الشعور بالإعياء. كما قد يكون الشعور بالإعياء نتيجة لتكاثر تلك الفطريات المتراكم مع نقص بعض الفيتامينات والمعادن المهمة، مثل فيتامين ب6 والمغنيسيوم والأحماض الدهنية الأساسية.

عوامل الخطورة المؤدية إلى فطريات الأمعاء تتمثل في ضعف جهاز المناعة وتناول المضادات الحيوية والكورتيزون

وتعتقد بعض الدراسات أن فطريات الأمعاء في حال لم تتم معالجتها واستمرت أعراضها لفترة طويلة قد تصبح سببا رئيسيا في متلازمة التعب المزمن.

ويقوم الطبيب بالتشخيص من خلال طرح سؤال عن الأعراض التي يعاني منها الشخص، كما يسأل عن التاريخ العائلي للمرض، بعد ذلك قد يقوم بالتشخيص من خلال أخذ عينات من اللعاب وعينات من الجلد ومن الأظافر والدم.

برلين - قالت الجمعية الألمانية لطب الجهاز الهضمي إن الفطريات تهاجم الأمعاء أيضا، لاسيما من النوع المعروف باسم "المبيضات". وأوضحته الجمعية أن عوامل الخطورة المؤدية إلى فطريات الأمعاء تتمثل في ضعف جهاز المناعة وتناول المضادات الحيوية ومستحضرات الكورتيزون والكورتيكوستيرويدات المستنشقة في سياق معالجة الربو وحاصرات حمض المعدة، بالإضافة إلى التغذية الغنية بالسكر والحلويات والدقيق الأبيض. كما أن داء السكري يعزز فرص الإصابة بفطريات الأمعاء. وتتمثل أعراض الإصابة بفطريات الأمعاء في تقلصات البطن والانتفاخ والإمساك والإسهال الشديد (الدوي في بعض الأحيان) والحكة في منطقة الشرج ووجود طبقة بيضاء على اللسان وتكرار الإصابة بعدوى فطريات المهبل لدى النساء، بالإضافة إلى تكرار الإصابة بأمراض الجهاز الهضمي ونقص بعض العناصر الغذائية الهامة مثل الحديد والزنك.

ويجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض لتجنب العواقب الوخيمة التي قد تترتب على فطريات الأمعاء مثل التهابات الحادة في تجويف الفم والمريء والمستقيم وكذلك في منطقة المهبل. وفي الحالات الشديدة يمكن أن يصاب المريض بالتسمم الفطري للدم، والذي يمكن أن يهاجم الأعضاء الداخلية ويؤدي إلى فشل الأعضاء.

ويتم علاج فطريات الأمعاء بواسطة مضادات الفطريات، مع مراعاة اتباع نظام غذائي صحي يقوم على الأطعمة الغنية بالألياف الغذائية كالخضروات والفواكه ومنتجات الحبوب الكاملة، مع الابتعاد عن الأطعمة المحتوية على السكر والدقيق الأبيض والخميرة. ويمكن أيضا تناول البروبيوتيك المتوفرة في صورة أقراص أو كبسولات؛ فهي تساهم في الحد من فطريات الأمعاء.

ويعد التعب والشعور بالإعياء أحد أعراض فطريات الأمعاء وتكاثرها غير

عقار تجريبي يثبط جينا أساسيا يسهم في ظهور العديد من السرطانات

العلاج المعروف باسم «أو إم أو - 103» يقمع الرسائل التي تخبر الخلية بالانقسام



منع انقسام الخلايا خطوة هامة في علاج السرطان

وفي التجارب التي أجريت في المختبر وعلى الفئران، أظهروا أنه نجح في تثبيط قدرة "إم يو سي" على تعزيز نمو الورم.

ويقيم بذلك عن طريق منع وظيفة "إم يو سي" للتحكم في تدفق المعلومات من العديد من الطفرات الجينية الشائعة الموجودة في السرطان.

وبدءاً من أبريل الماضي، سجل الباحثون 22 مريضاً في المرحلة الأولى من التجارب السريرية لتقييم أفضل جرعة من "أو إم أو - 103" ومعرفة ما إذا كانت هناك أي علامات على أنها تتحكم في السرطان.

وتم علاجهم جميعاً مسبقاً بشكل كبير، حيث تلقوا ما بين ثلاثة إلى 13 علاجاً آخر في السابق.

وتم إعطاء "أو إم أو - 103" عن طريق الوريد مرة واحدة في الأسبوع على ستة مستويات جرعة تتراوح من 0.48 إلى 9.72 ملغم لكل كيلوغرام من الوزن.

وأخذ الباحثون خزعات من الأورام في بداية الدراسة وبعد ثلاثة أسابيع من العلاج لتقييم مستويات نشاط الجين "إم يو سي" والمؤشرات البيولوجية الأخرى للسرطان.

وبحلول 10 أكتوبر، كان ثمانية من بين 12 مريضاً خضعوا لفحص الأشعة المقطعية بعد تسعة أسابيع يعانون من مرض مستقر، مع توقف العلاج عن نمو السرطان.

وكانت الآثار الجانبية الأكثر شيوعاً المرتبطة بالعلاج هي ردود الفعل الخفيفة على التسريب الوريدي، مثل القشعريرة والحمى والغثيان والطفح الجلدي وانخفاض ضغط الدم.

وارتبطت مستويات الجرع العالية بالمزيد من ردود الفعل تجاه التسريب ولكن تمت معالجتها بسهولة.

وكان التهاب البنكرياس هو رد الفعل الوحيد الذي يحد من الجرعة، والذي حدث في مريض واحد.

وأشار تحليل كيفية امتصاص ومعالجة "أو إم أو - 103" في الجسم إلى أنه ظل لمدة 50 ساعة على الأقل في مصل الدم.

وهذه النتائج المبكرة هي علامة واعدة على أن العلاج المبتكر أقرب مما كان يعتقد سابقاً.

ويهدف علاج السرطان إلى تحقيق الشفاء من المرض لكي يتمكن الفرد من عيش حياة طبيعية.

وبناءً على حالته، قد يكون الشفاء ممكناً، وقد لا يكون كذلك. إذا لم يكن الشفاء أمراً وارداً، فسيكون الهدف من العلاجات التي يخضع لها تقليص حجم السرطان أو إبطاء نموه، مما يتيح للفرد التمتع بحياته دون الشكوى من الأعراض لأطول فترة ممكنة.

طور العلماء بروتينا صغيرا يسمى "أو إم أو - 103" يمكنه دخول الخلايا السرطانية والوصول إلى النواة. وفي التجارب التي أجريت في المختبر وعلى الفئران، أظهروا أنه نجح في تثبيط قدرة "إم يو سي"، الذي ينظم الرسائل التي تخبر الخلية بالانقسام، على تعزيز نمو الورم. وفي التجارب التي أجريت على البشر تمكن هذا البروتين من إيقاف نمو الورم لدى عدد من المرضى.

وقالت معدة الدراسة الرئيسية الدكتورة إيلينا جاردادا، مديرة وحدة تطوير الأدوية المبكرة في معهد فال ديرون للأورام في برشلونة "يعد إم يو سي" أحد أكثر الأهداف المطلوبة في مجال السرطان لأنه يلعب دوراً رئيسياً في القيادة والحفاظ على العديد من أنواع السرطان الشائعة لدى الإنسان، مثل سرطان الثدي والبروستات والورثة والمبيض".

العلاج الجديد كان قادراً على وقف نمو الورم لدى ثمانية مرضى، ومن بينهم اثنان مصابان بسرطان البنكرياس

وحتى الآن، لم تتم الموافقة على أي دواء يثبط "إم يو سي" للاستخدام السريري.

وطور العلماء بروتينا صغيرا يسمى "أو إم أو - 103" يمكنه دخول الخلايا والوصول إلى النواة.

مركب في سم الأخطبوط يبطئ نمو سرطان الجلد

سيدني - وجد باحثون أن الأخطبوط الأسترالي الأصلي يمكن أن يحمل مفتاح محاربة أحد أخطر أشكال سرطان الجلد. وكشفت دراسة دولية عن أدلة مبكرة على أن مركبا في سم الأخطبوط كورنا، المعروف أيضا باسم الأخطبوط الرملي الجنوبي، يمكن أن يبطئ نمو السرطان بشكل كبير.

ووجد الباحثون أيضا أن السم يمكن أن يساعد في مكافحة مقاومة الأدوية لدى المرضى الذين يعانون من سرطان الجلد المتحور، والذي يمثل حوالي نصف جميع حالات سرطان الجلد.

واختبر العلماء بقاءة الباقعة ماريا إيكونوموبولو خصائص مكافحة الأورام لمجموعة من مركبات السم المستنسخة صناعيا.

وفي دراسة أجريت على عشرات المرضى الذين يعانون من أشكال مختلفة من السرطان الذي يصعب علاجه، كان الدواء قادرا على وقف نمو الورم في ثمانية مرضى. ومن بين هؤلاء، كان اثنان منهم مصابين بسرطان البنكرياس، وثلاثة مصابين بسرطان القولون، وواحد مصاب بسرطان الرئة غير الصغير، والآخر مصاب بسرطان، والآخر مصاب بسرطان الغدد اللمفاوية.

وكان الخبراء يحاولون منذ سنوات تطوير دواء يمنع الإصابة بالسرطان العضلي بشكل مباشر، والذي ينتشر في 70 في المئة من السرطانات البشرية. وفي المدة من السرطانات البشرية، وتضمن الخلايا الطبيعية البروتين فقط عندما يحين وقت التكاثر. لكن الخلايا السرطانية تنتجها بكميات كبيرة باستمرار، ما يؤدي إلى نمو غير منضبط.

وكان الخبراء يحاولون منذ سنوات تطوير دواء يمنع الإصابة بالسرطان العضلي بشكل مباشر، والذي ينتشر في 70 في المئة من السرطانات البشرية. وفي المدة من السرطانات البشرية، وتضمن الخلايا الطبيعية البروتين فقط عندما يحين وقت التكاثر. لكن الخلايا السرطانية تنتجها بكميات كبيرة باستمرار، ما يؤدي إلى نمو غير منضبط.



تقلصات البطن من أعراض الإصابة بفطريات الأمعاء

الرجفان الأذيني يهدد بالسكتة الدماغية

القلبي، وإجراءات قسطرة لوقف إشارات القلب المعيبة.

ويمكن أن يتعرض المصاب بالرجفان الأذيني أيضا لمشكلات متعلقة بالنظم القلبي يُطلق عليها "الرفرفة الأذينية". ورغم أن الرفرفة الأذينية نوع مختلف من اضطرابات النظم القلبي فإن علاجها يشبه علاج الرجفان الأذيني إلى حد كبير.

الرجفان الأذيني هو أحد اضطرابات النظم، وهو ناجم عن تشكل الشارة الناقلة في حجرتي الأذنين في القلب وانتقالها

وقد يكون هذا الرجفان عارضاً، حيث تظهر أعراضه ثم تختفي فجأة، وعادة ما تستمر لفترة تتراوح بين بضع دقائق وساعات. وتستمر الأعراض في بعض الأحيان لمدة تصل إلى أسبوع ويمكن أن تحدث في صورة نوبات متكررة. وقد تختفي الأعراض من تلقاء نفسها. ويحتاج بعض الأشخاص المصابين بالرجفان الأذيني العارض إلى علاج.

كما يقدر أن يكون مستمراً، وفي هذا النوع من الرجفان الأذيني لا يعود نظم القلب إلى طبيعته من تلقاء نفسه. وإذا ظهرت على المريض هذه الأعراض فقد يخضع لتقويم نظم القلب أو يتلقى علاجاً بالأدوية لاستعادة نظم القلب الطبيعي والحفاظ عليه.

أما الرجفان المستمر لفترة طويلة فقد يبقى لمدة أطول من 12 شهراً. وفي صورة الرجفان الأذيني الدائم لا يمكن إعادة نظم القلب المضطرب إلى حالته الطبيعية؛ إذ يتطلب الأمر تناول أدوية للسيطرة على معدل ضربات القلب ومنع حدوث جلطات دموية.

هذه الأعراض لتجنب حدوث سكتة دماغية.

وللوقاية من الرجفان الأذيني ينبغي اتباع نظام غذائي صحي والمواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية والإقلاع عن التدخين.

ويؤكد خبراء "مايو كلينيك" على أنه في الرجفان الأذيني تنبض غرفتا القلب العلويتان دون تناسق وانتظام، ودون تزامن مع غرفتي القلب السفليتين. وقد يصيب الرجفان الأذيني الكثيرين دون أعراض. ورغم ذلك قد يسبب هذا الرجفان تسارع ضربات القلب وشدها (الخفقان) أو ضيق النفس أو الشعور بالوهن.

وقد تأتي نوبات الرجفان الأذيني وتختفي، وربما تكون مستمرة. ورغم أن الرجفان الأذيني نفسه عادة ما لا يكون مهدداً للحياة، فإنه يظل حالة طبية خطيرة تتطلب علاجاً مناسباً للوقاية من السكتة الدماغية.

وقد يشمل علاج الرجفان الأذيني الأدوية، وعلاجاً لإعادة ضبط النظم

فرانكفورت (ألمانيا) - حذرت مؤسسة القلب الألمانية من أن الرجفان الأذيني يرفع خطر الإصابة بالسكتة الدماغية؛ ذلك أنه يتسبب في تجلط الدم في الأوعية الدموية بالمخ.

وأوضحت المؤسسة ذاتها أن هذا الرجفان هو أحد اضطرابات النظم، وهو ناتج عن تشكل وانتقال عشوائي للشارة الناقلة في حجرتي الأذنين في القلب (غرفتا القلب العلويتان)، مما يؤدي إلى انقباضات عشوائية وغير منتظمة لخلايا الأذنين، وهو ما يخل بالوظيفة الانقباضية للأذنين، فيظهر ذلك على جدار هذين الأذنين الذين "يرجفان" بشكل مستقل بدل أن ينقبضا معا بشكل منتظم. أما انقباض البطينين (غرفتا القلب السفليتان) فيكون غير منتظم أيضا.

وتتمثل أعراض الرجفان الأذيني في خفقان القلب والشعور بالضيق والألام في الصدر والإحساس بالدوار. ويجب الخضوع للعناية الطبية فور ملاحظة



الرجفان يتسبب في تجلط الدم بالمخ

نيويورك تكتظ باللاجئين القادمين من أميركا اللاتينية

المدينة الأفضل في رحلة المغامرين من أجل الحلم الأميركي



متاع قليل وأمل كبير



في انتظار المساعدات ومطالب اللجوء

من أجل الحلم الأميركي انطلقت رحلات المغامرين من دول أميركا اللاتينية، مدفوعين في ذلك بظروف متعددة كالأزمات الاقتصادية التي حكمت عليهم بشظف العيش والظروف السياسية التي كبلت حرياتهم وسلبت كراماتهم، حتى الذين لا يعانون من ظروف مادية قاسية يختارون نيويورك لما فيها من تسهيلات للجوئهم.

ويقول الطاهي ومصالح التلفزيونات "كنت أريد أن أعمل طاهي طعام أو في التلفزيونات، هذا سبب مجيئي إلى هنا".

ويجني منديس حاليا بين 800 دولار و1200 دولار أسبوعياً، أي أكثر بكثير من راتب 600 دولار الذي كان يتقاضاه في فنزويلا حيث لا يزال يعيش ابنه المراهق.

ويعد منديس من طالبي اللجوء المحظوظين نسبياً، إذ أن إيجاد فرصة عمل لبعد حياة أفضل هو أكثر ما يبحث عنه هؤلاء الفارون من الخطر أو الاضطهاد في بلدهم.

وفي الأسبوع الماضي بدأت نيويورك أيضاً ملء خيمة عملاقة أقيمت في جزيرة راندال في إيست ريفر والتي تتسع لـ 5000 رجل أعزب. وهناك أيضاً محادثات لإنشاء سفينة سياحية لاستيعاب الوافدين الجدد.

وإلى حد هذه اللحظة لا قيود على إقامات أولئك الموجودين في هذه الملاجئ المؤقتة.

وفي شرحه للتحديات التي يواجهها الوافدون الجدد يتحدث الفارو عن كلفة الإيجارات الباهظة في المدينة التي تعاني أيضاً من نقص المساكن.

ووفق دراسة جديدة نشرتها قناة "سي إن بي سي" مؤخراً، سيتوجب على العامل الذي يتقاضى الحد الأدنى للأجور (15 دولاراً في الساعة) أن يعمل 111 ساعة في الأسبوع لتسديد معلوم إيجار شقة بغرفة نوم واحدة.

واعتبر رئيس بلدية نيويورك إريك آدمس أن الوضع الحالي "ليس مستداماً"، إذ أن المدينة ستفقد ما بين 500 مليون دولار ومليار دولار لإيواء الوافدين الجدد بشكل مؤقت، وفق المحاسب براد لاندن.

ويعتبر آدمس أنه يجب على كل المدن الأميركية تقاسم العبء، قائلاً إن نيويورك لم "تعتقد مطلقاً أي اتفاق لتولي مهمة دعم الآلاف من طالبي اللجوء".

الشباب في غزة يهربون من الفقر إلى الموت في البحر

الشباب باتا بيئة منفرة لهم، والوضع الطبيعي أن يهجروا غزة بحثاً عن فرص أفضل.

وكشف تقرير أعده مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا) أن 1.3 مليون من أصل 2.1 مليون فلسطيني في غزة يحتاجون إلى المساعدات الغذائية.

وفي مخيم جباليا شمال غزة جلس خمسة شبان على كراس مهترئة وأحجار خرسانية وهم يتحدثون عن كل شيء، وكان حديثهم الرئيسي يدور حول الهجرة من غزة ومخاطرها.

وقال محمد حلاوة (26 عاماً)، الذي درس الهندسة الكهربائية ويعمل بنظام المياومة في مصنع خياطة، "أعمل بنظام الساعة وأحصل كل يوم أعمل فيه على زهاء 25 شيقلاً (7.15 دولار) ولا أعمل كل يوم".

وأشار إلى أنه يتفهم حاجة الشباب الذين يلجأون إلى الهجرة غير الشرعية من غزة، وإذا سحنت له الفرصة فلن يتردد.

وأضاف "ليس لدي مال كي أسافر، أرغب في الهجرة بحثاً عن فرصة عمل لأنه لا أمل ولا أفق ولا فرص عمل في غزة".

وأشار إلى أن أصدقاء له وصلوا إلى تركيا واليونان، ويؤكدون أنه إذا توفرت لهم فرصة عمل دائمة باله شيقلاً في غزة فسيعودون فوراً.

وأشار الباحث أبوركبة إلى أن "الانقسام كرس سياسة قاسية للغاية بحق الشباب إلى درجة باتت معها محاولة أي شاب أو مجموعة شبابية للمطالبة بحياة كريمة بمثابة تهديد للأمن القومي، الأمر الذي دفع الشباب إلى النفور والهجرة".

ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وغياب الحريات بين الشباب يدفعانهم إلى مغامرة هجرة القطاع بحثاً عن فرص أفضل

وفي 17 أكتوبر الجاري لقي خالد حافظ شراب ومصطفى خالد السماري مصرعهما غرقاً قرب جزيرة كوس في اليونان، وفي مايو الماضي فقد خمسة فلسطينيين في حادث غرق مركب قبالة السواحل التونسية.

ولم تتوفر إحصائية بعد من غادروا غزة في السنوات الأخيرة بهدف الهجرة.

وقال الباحث في علم الاجتماع السياسي طلال أبوركبة إن "الشباب في غزة يهجرونها لأنها باتت بيئة طاردة للشباب، نتيجة ما يواجهونه من شح في فرص العمل والحياة الكريمة".

وأضاف أن "ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وغياب الحريات خصوصاً بين

والتهديد، كما قالت منيرة الشاعر التي نجا ابنها سمير من غرق إحدى السفن في العام الماضي.

وحينها سطا المهربون في تركيا على أموال سمير ومن معه وأجبروهم تحت تهديد السلاح على ركوب قارب مهترئ متوجه إلى اليونان، وهو ما أدى إلى غرقهم. وتم إنقاذ سمير ورفاق له لكن توفي صديقان آخران.

وقد قال المهزّب للشباب، وفقاً لمنيرة ونقلا عن سمير، "اركبوا القارب وإلا ساطق عليكم النار".

ولا يزال ثلاثة من أبناء عمومة يونس مفقودي الأثر وهم الإخوة ماهر ومحمد طلال وسامي الشاعر، إضافة إلى آخرين. وقد وصلت سيارة تقل الرجل الستيني عامر أبوزريق وعدداً من الشبان، قدموا واجب العزاء لال الشاعر ثم سألوا إخوة الفقيد يونس عن الابن عاهد ابن السادسة والعشرين عاماً الذي اختفت آثاره أيضاً.

جلس عامر ومن معه يستمعون بقلق لشقيق يونس وهو يروي التفاصيل والمعلومات التي وردت بخصوص يونس، وي طرح أسئلة تفصيلية حول أسماء من كانوا على متن القارب وكيف عُثر عليهم والمستشفيات والأطباء والسفارة الفلسطينية وكل شيء.

لم يستطع والد عاهد الاسترسال في حديثه مع مراسل "وفا" فقد بدا عليه القلق والتوتر، لكنه أشار على وجه السرعة إلى أن ابنه ركب البحر من أحد الشواطئ اللبية برفقة يونس الشاعر وآخرين واختفت آثاره حتى اللحظة، وركب سيارته وانطلق برفقة الشبان، وتدعو أم يونس الشباب إلى عدم التهور

أكثر من مرة. وقالت "عندما توسلت إليه ليعود أكد لي أنه سيعود بعد ضمان سداد الديون وتحصيل رأس مال لمشروع ينطلق به في غزة له وإخوته الثمانية".

وقال أحمد، شقيق يونس، إن القارب الذي حمل شقيقه ومن معه غرق دون أن يعلم بهم أحد، لولا أن قارباً آخر يحمل تونسيين غرق واستجد الركاب بفرق النجدة التونسية التي قدمت لإنقاذهم فوجدت بمحض الصدفة القارب الآخر.

ويتعرض الشبان لعدة مخاطر مثل الموت غرقاً أو السطو المسلح والسرقة

لم يكن يونس يتجاوز أحد عشر عاماً عندما توفي والده قبل عشر سنوات. أكمل حياته يتيماً في كنف أمه، وأنهى دراسته الثانوية والتحق بالجامعة للتخصص في المحاسبة.

"كان يدرس في الجامعة ثم تركها لعدم توفر المال، وأيضاً لم يجد عملاً يؤمن به مستقبلاً، فقرر الهجرة"، كما قالت الوالدة المكلومة.

وتكتفت أم الفقيد من خلال اتصال هاتفي أن يونس وصل إلى الأراضي اللبية ثم حاول من هناك الإبحار وتشل

غزة (فلسطين) - في حي السلام بمدينة رفح، أقصى جنوب غزة، يتوافد مواطنون إلى بيت عزاء يونس حيدر الشاعر (21 عاماً) الذي توفي غرقاً مع آخرين قبالة السواحل التونسية، خلال محاولته الهجرة إلى أوروبا، وفقاً لنويه ولما أعلنته وزارة الخارجية والمغتربين.

وفي بيتها الممتلئ بنسوة من الحي اتشحن بالسواد وجئن يواسيهن جلست سميرة الشاعر، والدة يونس، تحمل هاتفا نقلاً وتتفحص صورة فلذة كبدها وتبكي لما لفراقه.



ورد حزن لجثث لا تعود

برشلونة عملاق إسباني يصغر في قارة أوروبا

موندبال قطر (20 نوفمبر - 18 ديسمبر). تأثر برشلونة كثيراً الموسم الماضي من إقصائه الأوروبي المبكر، رحيل أسطوره ميسي إلى سان جرمان والهزات الاقتصادية التي ضربت أركانه. وفي الربع الماضي، خرج من ربع نهائي يورو ليغ أمام أينتراخت فرانكفورت الألماني (3-2، 1-1) الذي أحرز اللقب لاحقاً.

وبعيداً عن الجانب النفسي، كلف هذا الإقصاء كثيراً. وفي 9 أكتوبر وخلال الجمعية العمومية، قدمت الإدارة ميزانية مؤقتة قياسية قدرها 1.255 مليار يورو. وعلى اعتبار أن الفريق سيبلغ على أقل تقدير ربع نهائي دوري الأبطال. بالخروج من دور المجموعات، يكون برشلونة قد خسر مكافآت الاستحقاق من الاتحاد الأوروبي (يوبا): 9.6 ملايين يورو للناهل إلى ثمن النهائي، 10.6 ملايين لبلوغ ربع النهائي. مجموع الربح الفائت يبلغ 20.2 مليون يورو ولن يتم تعويضه حتى بحال التتويج بلقب يورو ليغ (مجموع جوائز الفائز 14.4 مليون يورو). ناهيك عن الخسائر بسبب النتائج السيئة في دور المجموعات، تراجع حجم بيع التذاكر والمنتجات المشتقة، نظراً للاهتمام الضئيل بجداريات يورو ليغ مقارنة مع دوري الأبطال. يصعب تصديق أن يستعيد برشلونة توجهه حتى بحال التتويج بلقب يورو ليغ، علماً وأنه لا يزال من المحرضين على إطلاق دوري السوبر الأوروبي الانشاققي عن المسابقة القارية الأولى دوري الأبطال.

ولا يزال ملعبه كامب نو الأكبر في أوروبا (99 ألف متفرج)، ويستعد لحملة تجديد. ولا يزال مركز تكوين لاعبيه من الأفضل في العالم، وقد تخرج منه أخيراً لاعبا الوسط بيدري وغافي البارزين على الساحتين القارية والدولية مع منتخب إسبانيا. بعمر الثامنة عشرة، خاض غافي حتى الآن 12 مباراة دولية وبيديري 14 مباراة بعمر التاسعة عشرة؛

رغم انتقالات مترفة في الفترة الصيفية، حقق الفريق الكتالوني بداية موسم موجهة في دوري الأبطال مع إقصائه

مع غريمه ريال مدريد، يُعدّ برشلونة النادي الأكثر متابعة على وسائل التواصل الاجتماعي مع نحو 260 مليون متابع (نحو 280 مليون للفريق الملكي). لكن حسابات الملعب لم تطابق حسابات الإدارة الجديدة لبرشلونة التي سعت بشتى الطرق لموازنة أرقامه المالية وتغطية ديونه. عقد رعاية هائل مع سنوتيفاي، رهن جميع الأصول وإففاق 143 مليون يورو في فترة الانتقالات الأخيرة. لكن البلوغرانا أقصي مجدداً من دور المجموعات في أغنى البطولات. لم يحصل ذلك في موسمين تواليا منذ 1999-1998. إقرار صريح بالسروبو أمام الغريم التاريخي ريال مدريد الذي هزمه 3-1 في كلاسيكو برنابيو الأخير، ويتلذذ بحمله لقب دوري الأبطال والدوري الإسباني. ويتخوّف برشلونة من الأسوأ بعد العودة من توقف

برشلونة (إسبانيا) - يواصل برشلونة الإسباني حصد خسائر مالية تتزامن مع تصدّع هيئته كاحد أبرز الأندية في القارة العجوز، وذلك بعد إقصائه الأربعة مبكراً من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، للموسم الثاني على التوالي. رغم انتقالات مترفة في الفترة الصيفية، حقق الفريق الكتالوني بداية موسم موجهة في دوري الأبطال، مع إقصائه رسمياً بخسارة مذلة على أرضه ضد بايرن ميونخ الألماني الذي ضمن تأهله سابقاً، بثلاثية.

وكان برشلونة قبل عقد من الزمن في قمة مستوياته مع أسلوب "تيكي تاكا" المبني على الاستحواذ والتمريرات القصيرة، بقيادة المدرب الفذ ييب غوارديولا (2012-2008)، وتنفيذ من العبقرى الأرجنتيني ليونيل ميسي ومساعديه أندريس إنييستا وتشافي هيرنانديز مدرب الفريق الحالي. ومرة جديدة، يقع النادي فريسة التراجيح إلى البطولة القارية الريدفة يورو ليغ، باحتلاله المركز الثالث في مجموعته الثالثة مع 4 نقاط فقط في 5 مباريات، مقابل 15 لبايرن و10 لإنتر الإيطالي. وقال تشافي هيرنانديز بعد خسارته ضد بايرن "يجب أن نواجه الواقع. قلت إنه يجب أن ننمو، وعلى أساس الخيالات سننتظر، واليوم كانت خيبة أمل حقيقية".

وتابع "لا ينتهي الموسم في أكتوبر. هذه ضربة قاسية، لكن هناك المزيد من الانقلاب لنطاردها. أتفهم أن يتحدث البعض عن كارثة، لكننا سنقوم بتحليل مختلف. هذه طريقة قاسية للمغادرة، لكن إذا قمنا بتحليل المباريات، اعتقد أننا كنا نستحق ما هو أفضل". ورغم ذلك، يبقى برشلونة بين أغنى خمسة أندية في العالم، بحسب دراسة دوري المال الأوروبي التي تنشرها شركة ديلويت كل عام، حيث حقق الفريق الكتالوني إيرادات بلغت 582 مليون يورو في موسم 2021-2020، أي أكثر من باريس سان جرمان الفرنسي وليفربول وتشيلسي الإنجليزي.

فيريرا وكولر.. من يكسب رهان السوبر المصري

الزمالك يخطط لتأكيد تفوقه على غريمه الأهلي



سنوات الميمنة

وعلى غرار الزمالك، تلقى الأهلي ضربة موجعة بإصابة لاعب وسطه الدولي المالي أليو ديالغ بشد في العضلة الخلفية وهو والذي اعتمد عليه كولر أساسياً في المباريات الأربع التي خاضها ضد الاتحاد المنستيري التونسي في دوري الأبطال، والإسماعيلي وأسوان في الدوري المحلي.

صفقات تحت المجهر

استعاد الزمالك خدمات محمد صبحي الذي كان معاراً إلى فاركو، لكنه لم يعرف طريقه إلى حماية العرين الأبيض في ظل ثبات قدمي محمد عواد. وتجاهل الأهلي ضم حراس مرمي جدد رغم مطالب البعض بالتعاقد مع عنصر جديد لمنافسة الحارس محمد الشناوي. صفقات الدفاع أيضاً كانت من نصيب الزمالك، ضم مصطفى الزناري لاعب طلائع الجيش، الذي لفت الأنظار في الموسم الماضي، وشارك في الموسم الحالي خلال لقاء سيراميكا كليوباترا الأخير بالدوري، بجانب دقاق من مباراة فلامبو بطل بوروندي بدوري أبطال أفريقيا.

ودور الزناري سيكون مهماً في مباراة السوبر، خاصة بعد إصابة زميله "الونش"، وستكون المفاضلة بينه وبين حسام عبدالمجيد للظهور في التشكيلة الأساسية للمدرب البرتغالي فيرييرا.

ولم يتعاقد الأهلي مع لاعبين جدد على مستوى الدفاع، سوى كريم الدبيس اللاعب الصاعد الذي يجيد في دور الظهيرين الأيمن والأيسر. وعلى مستوى خط الوسط، حاول الزمالك تدعيم مركز لاعب الارتكاز الدفاعي بضم الفناي نبيل عماد (دونغا) لاعب بيراميدز وعمرو السيسى من طلائع الجيش بخلاف عمر جابر الذي يجيد شغل عدة مراكز في وسط الملعب والمغربي زكريا الورد.

ويغيب دونغا للإصابة في ركبته، بينما يتوفر عمرو السيسى، بجانب عمر جابر الذي يشغل مركز الجناح الأيمن، في ظل اعتماد فيرييرا على 3 مدافعين. وواجه عمر جابر انتقادات حادة بعدما ظهر بمستوى ضعيف في لقاءات الزمالك الأخيرة، وبقى لقاء الأهلي بمثابة اختبار مهم بالنسبة إليه، خاصة أنه سيواجه جبهة الأحمر الأقوى بوجود علي معلول وأحمد عبدالقادر.

وتبدو فرص مشاركة عمرو السيسى قائمة في مواجهة السوبر، بجانب زكريا الورد، فكل اللاعبين يجيد دور الارتكاز الدفاعي، وأيضاً دور لاعب المساند هجوماً. ولم يقدم الورد أيضاً المستوى المنتظر حتى الآن مع الزمالك، كما أن السيسى يحلم ببداية قوية مع الفريق الأبيض بعدما سجل مشاركته الأولى أمام سيراميكا في الجولة الماضية للوردي. وفي الشق الهجومي، أبرم الأهلي ثلاث صفقات لتدعيم صفوفه على رأسها شادي حسين ومصطفى سعد ثنائي سيراميكا كليوباترا، والبرازيلي برونو ساسيفو لاعب بوليفار البوليفي. وتعاقد الزمالك أيضاً مع مصطفى شلبي جناح إبنى والبنيي سامسون أكينولا مهاجم كاراكاس الفنزويلي والسنگالي إبراهيم نداي جناح لوييزين السويسري.

لا صوت يعلو فوق صوت ديربي مصر وأحد أهم المباريات في الوطن العربي من المحيط إلى الخليج بين الزمالك والأهلي في كأس السوبر المصري. وستكون مواجهة السوبر اليوم الجمعة على ملعب هزاع بن زايد في الإمارات الأولى بين القطبين بعد انتهاء الانتقالات، أين تتربح جماهير كل فريق رؤية الصفقات الجديدة وتأثيرها في هذا التحدي الكروي المثير.

وتتر العضلة الخلفية في المباراة ضد سموحة. كما يغيب للإصابة أيضاً السنغالي إبراهيم نداي ونبيل عماد "دونغا" القادم من بيراميدز في انتقالات الصيف. وفي المقابل، يسعى الأهلي لإنقاذ موسمه الكارثي الذي فشل في الخلف بلقبه للموسم الثاني توالياً وأنهاه في المركز الثالث في الدوري، وخسارة المبارتين النهائيةتين لمسابقة الكاس المحلية ودوري أبطال أفريقيا أمام الوداد البيضاء المغربي. وعانى الأهلي من غياب الاستقرار الفني برحيل مدربه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني منتصف الموسم، ثم تعاقده مع البرتغالي ريكاردو سواريز الذي لم ينجح في مهمته. واستعان الأهلي مطلع الموسم الحالي بخدمات المدرب السويسري مارسيل كولر ونجح في قيادته إلى العلامة الكاملة في أربع مباريات خاضها بإشرافه حتى الآن (مباراتان في الدوري ومثلهما في الدور الأول للمسابقة القارية العريقة).

وستكون مواجهة الزمالك أول تحد للمدرب السويسري مع الفريق الأحمر في سعيه لإعادته إلى منصات التتويج قبل خوض غمار دور المجموعات في دوري الأبطال والمنافسة

على لقب الدوري الغائب عن خزائن النادي منذ موسمين. وأكد مدربه المساعد سامي قصصان أن الفريق يعيش في حالة من التركيز الشديد منذ الوصول إلى الإمارات. وقال في تصريحات للموقع الرسمي للأهلي "درنا المنافس جيداً، ووقفنا على نقاط قوته وضعفه"، مشيراً إلى أن فريقه يضم "قواماً مميزاً من اللاعبين أصحاب الخبرة، خاصة المجموعة التي خاضت مباريات كبيرة سابقاً، إضافة إلى العناصر المميزة التي انضمت إلى صفوف الفريق هذا الصيف". وأضاف "نراهن على

شخصية الأهلي وروح الفائلة (القميص) الحمراء وأدائنا ما يكون الرهان صائباً". وتابع "نعمل أهمية المباراة التي تقام على لقب مهم نسعى للتتويج به لإسعاد جماهير الأهلي وتعويضهم عن الموسم الماضي".

ديبي - يتطلع الزمالك بطل الدوري والكاس إلى مواصلة تفوقه على غريمه الأهلي في السننتين الأخيرتين عندما يلتقيان الجمعة على ملعب هزاع بن زايد في مدينة العين الإماراتية بحضور 25 ألف مشجع في النسخة التاسعة عشرة لكأس السوبر المصرية في كرة القدم. وستكون المواجهة الثالثة بين الغريمين التقليديين هذا العام بعد الأولى في إياب الدوري عندما تعادلا 2-2، والثانية في المباراة النهائية لمسابقة الكاس المؤجلة من الموسم قبل الماضي وفاز الزمالك 2-1. كما أنها المواجهة الثامنة في كأس السوبر المحلية حيث يتفوق الأهلي، حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (11) بخمسة انتصارات مقابل فوزين للزمالك المتوج أربع مرات، فيما نالت أندية المقاولون العرب وحرس الحدود وطلائع الجيش اللقب مرة واحدة.

لقب ثالث

يتطلع الزمالك لتحقيق ثالث لقبه في هذه السنة بعدما احتفظ بلقب الدوري وتوج بكأس مصر، في محاولة لتعويض فشله بقيادة

مدربه الحالي البرتغالي جوزفالدو فيرييرا حيث خسر كأس السوبر في ملعب هزاع بن زايد أمام الأهلي بالذات 2-3، بقيادة مدربه المؤقت وقته عبدالعزيز عبدالشافي.

ويأمل فيرييرا في الاستفادة من التفوق المعنوي للاعبه على حساب الأهلي في آخر مواجهتين، إضافة إلى حالة الانسجام بين عناصر الخبرة والصفقات الجديدة التي تدعم بها الفريق صفوفه في فترة الانتقالات الصيفية الماضية.

ويخوض الزمالك المباراة في غياب أحد أفضل عناصره ويتعلق الأمر بقطب دفاعه الدولي محمود حمدي "الونش" بسبب إصابته بقطع في

فيرستابن يتطلع لمواصلة هواية الأرقام القياسية

السباق الذي أنهاه الموسم الماضي في المركز الثالث خلف فيرستابن وسائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون.

أكثر شهرة

رقم قياسي آخر، ربما يكون أكثر شهرة ولكن الحصول عليه أقل سهولة نظراً للديناميكية الحالية، وهو الرقم الذي يطمح إليه هاميلتون. وفاز البريطاني بجائزة كبرى واحدة على الأقل في الخمسة عشر عاماً الماضية. إذا فاز هذا الموسم، فسوف يتفوق على شوماخر. ولكن هاميلتون يواجه أسوأ موسم له في الفورمولا واحد منذ ظهوره الأول في عام 2007، وهو حالياً في المركز السادس في الترتيب العام. ولم يستغل مرسيدس التغييرات الفنية التي دخلت حيز التنفيذ في بداية الموسم، على عكس ريد بول، وبدرجة أقل فيراري. ولم يتبق أمام هاميلتون سوى ثلاث فرص (المكسيك والبرازيل وأوغلبي) لإنقاذ موسمه والفوز بالسباق الـ 104 في مسيرته الاحترافية العالمي الثامن وفرض الشراكة القياسية مع شوماخر (7 القاب لكل منهما).

حسم لصالح ريد بول. ورفض بيريز الاقتراحات بأن فيرستابن قد يسدي له خدمة بمساعدته على الفوز في المكسيك رداً على الخدمة التي أسداها له في سباق جائزة أوغلبي الكبرى في الجولة الأخيرة العام الماضي، عندما فاز الهولندي بلقبه العالمي الأول المثير للجدل في اللغة الأخيرة. وقال المكسيكي "لا أريد أن يمنحني أي شخص أي شيء. لقد حققت كل شيء دون هدايا لسنوات عديدة حتى الآن، وفي النهاية، لا أفكر في ذلك. إنها وظيفتي. أفكر في الفوز وأريد أن أكون مثالياً في نهاية هذا الأسبوع وأبحث عن النصر".

وأردف قائلاً "فسي النهاية أعتقد أنه أمر طبيعي. كلنا نريد الفوز. إذا كان هناك وضع مختلف، وأن هناك نوعاً مختلفاً من المساعدة، فلا شك في أنه (فيرستابن) سيفعل ذلك تماماً كما فعلت معه في الماضي".

وبغض النظر عن الفخر الشخصي والوطني، يقاتل بيريز أيضاً من أجل إنهاء الموسم في الوصافة خلف فيرستابن. ويحتل المركز الثالث في الترتيب العام بفارق نقطتين خلف سائق فيراري شارل لوكلير من موناكو عشية

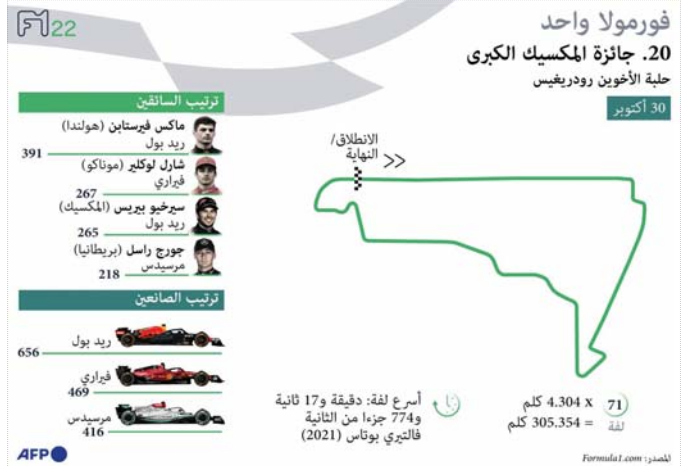
مكسيكو - يتطلع الهولندي ماكس فيرستابن المتوج بطلاً للعالم للعام الثاني توالياً إلى الانفراد بالرقم القياسي في عدد الانتصارات في موسم واحد، عبر هزم زميله في فريق ريد بول وصاحب الأرض سيرجيو بيريز في سباق جائزة المكسيك الكبرى، المرحلة العشرين من بطولة العالم في الفورمولا واحد.

وحقق فيرستابن، البالغ من العمر 25 عاماً، 13 فوزاً حتى الآن هذا الموسم أكرها في جائزة الولايات المتحدة الكبرى الأحد الماضي، بعد ساعات من وفاة مؤسس شركة ريد بول لمشروبات الطاقة ديتريش ماتيشيتس الذي فارق الحياة السبت الماضي عن 78 عاماً بعد صراع مع المرض. وعادل الهولندي الذي حسم اللقب العالمي في الجولة الثامنة عشرة في اليابان، الرقم القياسي المسجل باسم الألمانيين مايكل شوماخر (13 من أصل 18 سباقاً مع فيراري عام 2004) وسيباستيان فيتل (13 من أصل 19 مع ريد بول بالذات عام 2013). ومع ذلك، لا يزال "تسومي"، في الوقت الحالي، في الصدارة مع نسبة أعلى من الانتصارات في موسم واحد، حيث تم تنظيم 18 سباقاً في عام 2004 مقابل 19 في 2013 و22 هذا العام. لذلك سيكون من الضروري القيام بالحسابات في نهاية الموسم لمعرفة من يملك الرقم القياسي "حقاً".

صراع الوصافة

وأضاف المكسيكي الذي لعب دوراً كبيراً في انتصارات فيرستابن هذا الموسم، أنه يأمل في أن يكون هو الفائز أمام جماهيره التي ستكون متواجدة بكثرة في المدرجات، لكنه يعترف بأن الأمر لن يكون سهلاً.

وتابع إنه يعلم أن فيرستابن سيدخل السباق من أجل المنافسة وتحقيق الفوز رغم أن أمر لقبه السائقين والصانعين





صباح العرب

إبراهيم الجبين

دَارَ الفلكِ في مَغْزَلِكْ

اعتقد العالم أن ريشي سوناك كان يقوم بتخير ورقية باب 10 داونغ ستريت، مقر رئيس الحكومة البريطاني التاريخي، والعنوان الأكثر شهرة بين عناوين البريد في العالم. والحقيقة أنه فعل، لكن أمام مكتب وزير المال حين كان يتولى هذا المنصب، ولن يتردد في تكرار الأمر ثانية في الباب المجاور والأهم. لم يكن سوناك مستحيا بثقافته الهندوسية، ولم يرد أن يبعث برسالة إلى الغرب أنه بات "غربيا تماما" فليس هذا المطلوب في هذا العصر. وفور وصوله إلى موقعه زعيما لحزب المحافظين ورئيسا للوزراء، انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر ارتباط سوناك، مع زوجته أشكاشا مورفي، بطقوس العبادة الهندوسية، واعداده بالزي الهندي الملون وهما يؤديان شعائر «البوجا»، وقبل ذلك، إصراره على أداء اليمين كعضو في البرلمان البريطاني على «البهاغافاد غيتا» الكتاب المقدس الهندوسي. ماذا نفهم من ذلك: أنك كلما كنت مُستضعفا لنفسك في تعبيرك عن ذاتك منكرا لهويتك، كلما تجاهلك العالم، لكنت إن كنت تقدم لهم ثقافتك على أنها بضاعة جديدة قد تكون مقبذة لهم، بما معك من معرفة وكفاءة، فسيختلف الوضع عند ذاك. انظر إلى الأمر من زاوية أخرى، أنت مضطر إلى ماشاة القوى والامتثال الكامل لما يناسبه هو، لا لما يناسبك أنت، بينما يتعمد هذا الشاب الأسمر قول العكس.

في الهند احتفل الهندوس بوصول سوناك إلى منصبه، بعد تاريخ طويل يعرفه الجميع من الاحتلال والصراع ومسيرة الملح، وشركة الهند الشرقية. نجاح مزارم مع عيد "ديوالي" وهو عيد "انتصار النور على الظلام، والخير على الشر، والمعرفة على الجهل". الأمم المتأخرة على العمل مستجد ثمرة عملها، حتى وإن كانت تصبّه في اتجاهات شتى، والأمم التي ترتفع عن العمل ستجد نفسها في ذيل القائمة كل مرة. لم نتعلم من الهنود شيئا، رغم أننا عايشناهم وشاهدنا أفلامهم وحفظنا أغانيهم، وتناولنا المأكولات في مطاعمهم وشربنا شايبم. وبينما كانوا يجتهدون، كنا نغني "ظلموه" ونناوّه من هيمنة الشرق والغرب. كانت في غرفتي صورة علّقتها للمهاتما غاندي، والآن في مكتبي تمثال صغير له اشترتيه من سوق الخردة بضعة سنتات، وقرات مبيرا سيرته وكل ما قال وفعل، وكان يحزنني أن غاندي لم ينتصر، وأن الهند التي حلم بها تقسّمت بين هندوسي ومسلم، وأن قلته كان هندوسيا متعصبا غبيا لم يدرك قيمة ذلك الرجل الذي دافع عن حريته وثقافته. لكن غاندي اليوم هو من يدخل 10 داونغ ستريت. كما دخلها من قبل ببايه التي صنعها بنفسه على مغزله، وبقينا نغني له "دار الفلك في مغزلك" ونحن نعتقد أنه شهيد وأضحى، بينما كانت روحه تشغل وتؤثر.

ريمانا تغني في فيلم «مارفل» الجديد

نيويورك - تعاود النجمة العالمية ريمانا نشاطها الموسيقي من خلال تأديتها الأغنية الرئيسية ضمن الموسيقى التصويرية لفيلم «مارفل» المرتقب، بحسب ما أفاد بيان صدر الأربعاء، بعدما حققت نجاحات في عالم الموسيقى ومستحضرات التجميل وولادة طفلها الأول. وبعد غياب ست سنوات كمغنية منفردة، تصدر الفنانة البالغة 34 عاما أغنية «ليفت مي أب» التي ستكون ضمن الموسيقى التصويرية لفيلم «بلاك بانثر: واكلاندا فوريفر» الذي ستعرضه دور السينما في مختلف أنحاء العالم بعد أسبوعين. وكانت «لوف أون ذي براين» عام 2016 آخر أغنية منفردة لريمانا. وتقدّم النجمة عرضاً فنياً خلال استراحة ما بين الشوطين في المباراة النهائية لبطولة كرة القدم الأميركية (سوبربول) في فبراير المقبل.

فريق تجديف يتدرب في دبي لعبور الأطلسي



مغامرة من أجل الوعي البيئي

البلاستيك في المحيط كل دقيقة، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم ثلاث مرات بحلول عام 2040 إذا لم يُتخذ أي إجراء. وتابعت جوفيرس "تُلقت حملة البحار النظيفة الآن الانتباه إلى القضايا والتحديات التي يواجهها المحيط. أنا أعطيكُم مثالا على البلاستيك وأعتقد أيضا أن فريق التجديف سبيلتفت كثيرا إلى ذلك أيضا. لكن هناك تهديدات أخرى للمحيطات أيضا مثل تلوث العناصر الغذائية وتصريف مياه الصرف الصحي دون معالجة مناسبة".

وقال جريجوري "للأسف، أخبرنا العلماء بأنه مع كل محطة في رحلتنا سنجد جزيئات بلاستيكية دقيقة في المياه، وهو أمر غير مقبول بصراحة، وإذا كانت في كل خطوة من رحلتنا في المياه، فما الذي تقوله عن محيطاتنا، وما الذي تقوله عما نأكله، وعما نسبح فيه". ووفقا لتيسا جوفيرس، رئيسة وحدة مصدر التلوث البحري التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، يتدفق 11 مليون طن من البلاستيك إلى المحيط كل عام، وهو ما يعادل إلقاء شاحنة من قمامة

كما تُنتج المحيطات الغذاء وتوفر فرص العمل والمعادن وموارد الطاقة اللازمة لاستمرار الحياة على كوكب الأرض وأزدهارها. ولن تكون هذه المحيطات قادرة على مواصلة لعب هذا الدور المحوري في الحد من التغير المناخي والمساعدة على التكيف مع آثاره وتعزيز الأمن الغذائي وتأمين الازدهار الاقتصادي، في حال لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة للحفاظ على المنظومات الحيوية البحرية وحمايتها وترميمها وضمان استدامتها.

يواصل ناشطون بيئيون حملاتهم للتوعية بأهمية البيئة من خلال تسلقهم لقمم الجبال والسفر إلى الفضاء والتحليق في الجو والإبحار في المحيطات، وتعد مغامرة فريق ثلاثي لعبور الأطلسي مجددا على متن قارب آخر الغامرات الكبرى على وجه الأرض.

دبي - يُمسك فريق تجديف من ثلاثة مغامرين بمجاديفهم وهم يتدربون على عبور المحيط الأطلسي في ديسمبر لزيادة الوعي بشأن تلوث المحيط بالبلاستيك. ويخوض الفريق، الذي تم تشكيله عام 2021 ويُجَدف في بحر العرب، تحديا يتقثل في قطع مسافة خمسة آلاف كيلومتر لعبور المحيط الأطلسي من لا جوميرا قبالة سواحل أفريقيا إلى أنتيجوا في البحر الكاريبي على متن قارب تجديف طوله ثمانية أمتار. وسيكون الفريق الثلاثي، الذي يضم كلاً من جيمس رالي، وراي تاماجيني، وتوبي جريجوري، مكتفيا ذاتيا طوال فترة الرحلة، حيث سيعتمدون بالكامل على تحلية مياه البحر لتأمين مياه الشرب وعلى الطاقة الشمسية لشحن البطاريات والأجهزة الإلكترونية. مع تناول المأكولات المجمدة والمجففة، وذلك على متن قارب تجديف لا يتجاوز طوله ثمانية أمتار (26 قدما). وترك توبي جريجوري، مؤسس الفريق الذي أنفق مذكراته على هذا المشروع، مهنته في مجال الاتصالات ليخوض ما يعتبره "آخر المغامرات العظيمة على هذا الكوكب". وقال المغامر البالغ من العمر 44 عاما "نحتاج طوال الوقت إلى التأكد من أننا على دراية بالتغيرات المزعزعة وأنماط الطقس لتحقيق أقصى استفادة من ظروف الإبحار". وبمجرد الإبحار، سيقوم الفريق بالتجديف لمدة ساعتين والاستراحة لمدة

كولومبي يجمع 379 طبعة مختلفة من «مئة عام من العزلة»

المعجبين بـ"غابو"، لا يبدو من محبزي الموقف السياسي لماركيز الذي كان مقربا من اليسار في أميركا اللاتينية وصديقا مقربا للثورة الكوبية. ومع أن المؤلف الذي توفي عام 2014 عن عمر يناهز 87 عاما، عارض خلال حياته اقتباس "مئة عام من العزلة" للشاشة، فإن منصة "نتفليكس" تطرح قريبا مسلسلا باللغة الإسبانية مقتبسا من الرواية، يحظى بمباركة ورثة حقوق الكاتب الراحل، وسيكون ابنه رودريغو غارسيا وغونزالو غارسيا بارنثشا منتجين تنفيذيين في المسلسل الذي سيصور بشكل أساسي في كولومبيا. وتعتبر رواية "مئة عام من العزلة" التي نُشرت العام 1967 تحفة أدبية وقد ساهمت في الاعتراف بـ"الواقعية السحرية" كنوع أدبي.

نسخة لديه في سجل خاص، يورد فيه أبرز البيانات المتوافرة لديه عن الكتاب وصورة غلافه. حتى أنه يملك طبعة "مقرصنة" كان غارسيا ماركيز سيوقعها في الصين، عندما لم تكن النسخة الرسمية متداولة بعد. ويقول سالازار إن الكاتب أذعن على مضض ووضع توقيعه مع عبارة "أعظم قرصان في العالم". وفي مجموعة سالازار كتاب آخر، هو عبارة عن نسخة روسية حذفت منها الرقابة السوفيتية بطلب من الكنيسة الأرثوذكسية مقاطع ذات طابع إباحي. أما أحدث نسخة حصل عليها، فهي بلغة جز فارو. ويقول وهو يحملها "أرى أنه من المذهل أن يكون مئة عام من العزلة موجوداً بلغة هذه الجزيرة النائية". إلا أن خورخي، رغم كونه من أشد

الطبعة الأولى التي صدرت عام 1967. ويصف المهندس البالغ 59 عاماً الكتاب الذي يملكه من هذه الطبعة بأنه "المفضل" لديه، إذ هو واحد من ثمانية آلاف نسخة فحسب اقتصرت عليها الطبعة الأولى، وتمكن من الحصول عليه "من بائع كتب في المكسيك"، على ما يروي. كان خورخي إيفان سالازار في الثالثة والأربعين عندما بدأ بجمع أعمال الكاتب الفائز عام 1982 بجائزة نوبل للأدب. ويعتقد سالازار أن لديه أكبر مجموعة من "مئة عام من العزلة" في العالم، مع أنه لا يستطيع إثبات ذلك رسميا. ويشير إلى أنه راسل موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية في شأن تسجيل إنجاز، لكن الجواب الذي تلقاه هو أنه ليس لدى الموسوعة رقم قياسي مماثل لمقارنته به. ويوثق سالازار كل

أرمينيا (كولومبيا) - يهتم خورخي إيفان سالازار بالاسيو منذ 16 عاما بجمع مختلف طبعات رواية "مئة عام من العزلة" الشهيرة للكاتب الكولومبي الحائز على جائزة نوبل غابرييل غارسيا ماركيز، ويملك منها نسخا بالتاميلية والأرمنية والأذرية و45 لغة أخرى. وتحتل مئات الكتب المرتبة بعناية ودقة رفوف مكتبة إيفان سالازار بالاسيو بمدينة أرمينيا الواقعة في وسط غرب كولومبيا. ويشرح خورخي قائلا، إن مجمل ما لديه 379 طبعة من "مئة عام من العزلة"، من بينها



مهرجان الرباط لسينما المؤلف يكرم سلاف فواخرجي

عاصمة للثقافة الإسلامية والأفريقية 2022، وهو الاحتفال الذي سيُشَدُّ أنظار العالم الإسلامي والقارة السمراء. وبدأت سلاف فواخرجي مسيرتها الفنية عندما كانت تدرس في السنة الثالثة من كلية الآداب، ورشحها المخرج ريمون بطرس لتؤدى دورا في فيلم "الترحال"، وقد حققت نجاحا كبيرا من خلال هذا الدور، الذي جعل المخرج

في الإخراج أيضا، فقد قدمت نفسها للمساحة السينمائية العربية كمخرجة وحصلت على جوائز في هذا المجال تضاف إلى جوائزها كممثلة في الكثير من الأفلام. مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف يبدأ يوم 17 نوفمبر ويستمر حتى 24 من نفس الشهر بالمملكة المغربية، وذلك بالتزامن مع الاحتفال بمدينة الرباط

الرباط - يكرم مهرجان الرباط لسينما المؤلف خلال دورته السابعة والعشرين عددا من نجوم الفن السابع ومنهم النجمة السورية الكبيرة سلاف فواخرجي التي قدمت للسينما السورية والعربية الكثير من الأعمال المميزة، وكانت لها مؤخرا تجارب

في الإخراج أيضا، فقد قدمت نفسها للمساحة السينمائية العربية كمخرجة وحصلت على جوائز في هذا المجال تضاف إلى جوائزها كممثلة في الكثير من الأفلام. مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف يبدأ يوم 17 نوفمبر ويستمر حتى 24 من نفس الشهر بالمملكة المغربية، وذلك بالتزامن مع الاحتفال بمدينة الرباط

إيطاليا تغلق المطعم الذي اخترع بيتزا مارغريتا

روما - أغلقت شرطة الصحة العامة الإيطالية مطعم بيتزا نابولي الذي اخترع بيتزا مارغريتا في عام 1889 للاحتفال بزيارة الملكة مارغريتا من سافوي آنذاك. وقالت شرطة الصحة العامة بالتعاون مع وكالة الصحة المحلية إن مطعم "أنتيكا بيتزاريا براندي"، لم يلتزم بقوانين النظافة التي صدرت بعد زيارة تفتيشية في شهر أغسطس. وأوضحت شرطة الصحة العامة، أنه خلال هذا الزيارة التفتيشية، تبين أن مطعم البيتزا لم يلتزم بشكل كاف بمعايير الصحة والنظافة. وينداول الإيطاليون بداية قصة بيتزا مارغريتا عندما زارت الملكة نابولي في عام 1889، أين شمت الملكة وزوجها أمبرتو الأول راحة لذيذة تنبعث من مطعم بيتزا.

وتمت دعوة طاهي المطعم، رافايل إسبوزيتو، إلى قصر كابوديمونتي بالمدينة لطهي الطبق هناك، وحينها أعد إسبوزيتو ثلاثة أنواع مختلفة من البيتزا، واحد منها يحاكي ألوان العلم الإيطالي، إذ يحتوي على الطماطم الحمراء، وجبن الموزاريلا البيضاء، والريحان الأخضر. ورغم أن مارغريتا استمتعت باصناف البيتزا الثلاثة، إلا أنها أعلنت أن تلك البيتزا ذات اللون الأحمر والأبيض والأخضر هي المفضلة لديها، ليقوم إسبوزيتو بإطلاق اسمها على تلك البيتزا. وعلى الرغم من أن المؤرخين يعتبرون أسطورة بيتزا مارغريتا تاريخا مزيفا، لا يزال الكثير من سكان نابولي يطلقون على رافايل إسبوزيتو صانع البيتزا الحديثة ومخترع مارغريتا.

